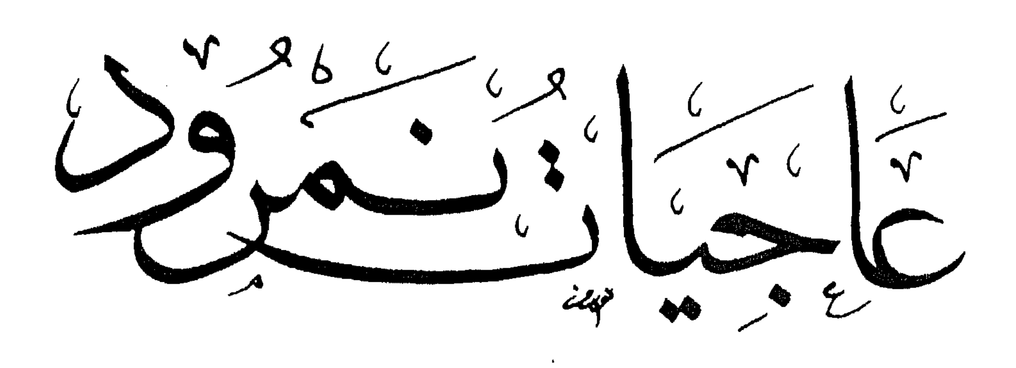
الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والأعلام
المؤسسة العامة للآثار والتراث





فؤاد سفر
ميسر سعيد العراقي

١٩٨٧

عاجيات نمرود

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤسسة العامة للآثار والتراث
بغداد ١٩٨٧

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٣ لسنة ١٩٨٧

توطئة

ان الاثار العاجية التي عثر عليها في نمرود في السنتين ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ من قبل البعثة العراقية التي كانت تقوم باعمال التنقيب في القصر الشمالي الغربي وخاصة في بئر القصر ، انما تقدم للمختص وللمهتم من النخبة المفكرة في العراق والوطن العربي والعالم ، نماذجاً عالمية للفن الاشوري الرفيع . وللطرز الفنية الاشورية والفينيقية والمصرية التي عاصرت بعضها البعض وتزاوجت فيما بينها لتكون مدرسة نحتية وفنية خاصة في الشرق الاوسط القديم تحت الرعاية الاشورية .

ان تنقيبات البعثة العراقية كانت مضنية وشاقة ومليئة بالمغامرة حتى استطاعت جمع القطع التي زاد عددها على (٩٠) قطعة كاملة من اعماق البئر .

وكانت جهود الاستاذ المرحوم فؤاد سفر والسيد ميسر سعيد العراقي في عمل هذه الدراسة المرموقة جزءاً لا يتجزأ من المعاناة الطويلة التي اشرنا اليها .

ويسرنا هنا ان نقدم هذه الدراسة باسم المؤسسة العامة للاثار والتراث لتكون توثيقاً للمهمة العظيمة التي انجزت وتخليداً لاستاذنا الكبير المرحوم فؤاد سفر

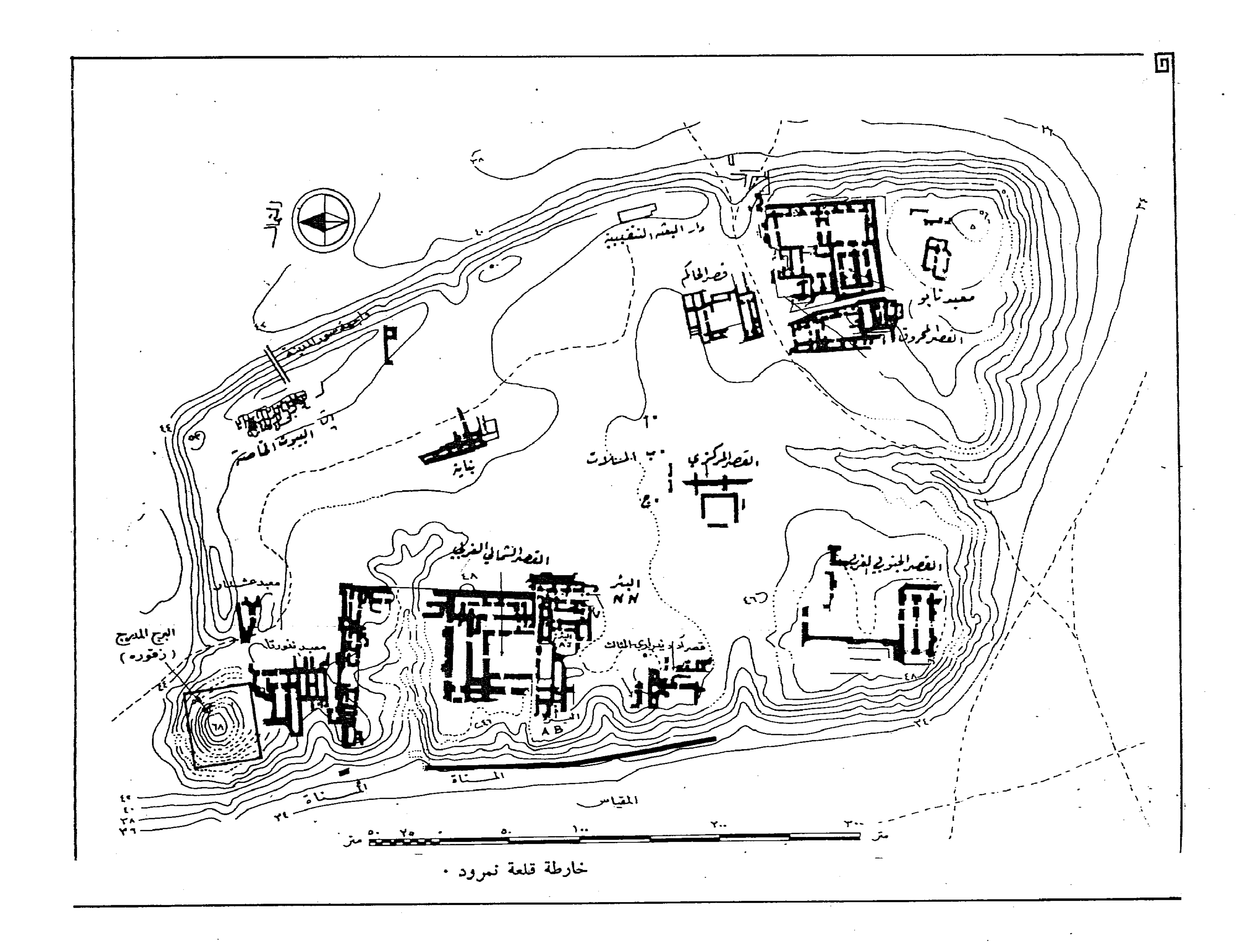
الدكتور مؤيد سعيد

رئيس المؤسسة العامة للاثار والتراث



الفقيد الراحل الاستاذ فؤاد سفر

١٩١٣ ـ ١٩٨٧



خارطة قلعة نمرود .

مدينة نمرود "كالح" تاريخها ومراحل التنقيب فيها

تقع مدينة نمرود عند التقاء الزاب الاعلى بنهر دجلة ، وعلى بعد ٣٧ كيلو متر جنوب شرق الموصل ، وتتمثل اطلالها اليوم بسور مربع الشكل تقريباً . طوله ثمانية كيلو مترات مدعم بابراج ، ويقع عند زاويته الجنوبية الغربية تل نمرود ، حيث قصور ومعابد الملوك الاشوريين . وعند زاويته الشرقية تل آزر ــ مقر حصن وقصر الملك شلمنصر الثالث (اللوح) .

وقد دلت التنقيبات الاثارية التي اجريت في هذه المدينة على انها كانت مركزاً لحكم الملوك الاشوريين منذ زمن الملك شلمنصر الاول[١] (١٢٧٣ ــ ١٢٤٤ ق . م) واتسع شأنها في زمن الملك العظيم اشور ناصربال الثاني (٨٨٣ ــ ٨٥٩ ق . م) . عندما شيد قصره عند الزاوية الشمالية الغربية من تل نمرود . وانتقل كرسي الحكم من اشور الى نمرود عام ٨٧٧ وهو العام السادس من حكمه .

ويبدو ان كالح بقيت ذات حظوة لدى الملوك الاشوريين . رغم انتقال كرسي الحكم منها ، فالمعروف ان اسرحدون (٦٨١ ــ ٦٦٩) ق . م شيد له عند توليه الحكم بعد والده سنحاريب قصراً واسعاً في نمرود ، وهو ما يعرف بالقصر الجنوبي الغربي ، ويعرف ايضاً ان الملك اشور ــ أتل ــ ايلاني (٦٢٥ ــ ٦٢١ ق . م) اعاد بناء معبد نابو وشيد له قصراً بالقرب منه .[٢]

لقد لفتت اطلال نمرود انظار الرحالة الاجانب . فبدأت أولى الحفريات عام ١٨٤٥ من قبل اوستن هنري لايرد ، وأعقبه آخرون منهم لوفتس وجورج سمث البريطانيين . كما شارك هرمز رسام ــ وهو من اهالي الموصل ــ بالتنقيب في نمرود . وبدأت اولى التنقيبات العلمية عام ١٩٤٩ من قبل المدرسة الاثارية البريطانية برئاسة البروفسور ماكس مالوان **Max Mallowan** واستمرت حتى عام ١٩٥٨ وباشراف المديرية العامة للاثار واعقبه ديفيد اوتس **David Oats** للاعوام بين ١٩٦٠ ــ ١٩٦٣ . كما قامت المديرية نفسها بالتنقيب والصيانة في القصر الشمالي الغربي من نمرود ابتداء من عام ١٩٥٦ من قبل موظفيها الاثاريين ولا يزال العمل مستمراً فيها[٣]

---

(١) تذكر كتابة لاشور ناصربال الثاني ، ان الذي وضع اسس المدينة شلمنصر وبما انه يوجد مكان بهذا الاسم ، فلا يعرف أيهما كان باني المدينة ومع ذلك ، فالراجح انه شلمنصر الاول الذي تمت سيطرة الاشوريين على اجزاء كبيرة من الاراضي في زمنه . ولان المنقب البريطاني الاستاذ مالوان ، وجد في نمرود بقايا بنائية لهذا الملك . انظر مجلة عراق *IRAQ* المجلد الثاني عشر ص ١٧٥ لسنة ١٩٥٠ وانظر ايضاً سومر ــ مج ٨ الجزء الثاني ص ٢٠٣

(٢) انظر نمرود ــ سلسلة المعالم الحضارية (٥) ص ٢٢

٣ ــ عن تاريخ التنقيب في نمرود واسماء العاملين من الاجانب والعراقيين انظر ــ نمرود ــ سلسلة المعالم الحضارية ص ٢١ ــ ٢٤

تاريخ الصناعة العاجية ومدارسها الفنية

العاج مادة نفيسة لها استهواء فاتن . نظراً لدفء لونها ولمعانها وكونها صلبة . تقوى على العوامل الطبيعية . وتوفر امكانية الحفر عليها لتماسك ذرات مادتها . وسهولة الحصول على سطوح صقيلة فيها .

استخدمت هذه المادة في صناعة القطع الفنية في الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد ما بين النهرين ـ خاصة في التطعيم ـ فقد وجدت بكثرة في مدينة ماري . ولكن مما يدهش له . انه اختفى استعماله من عصر سرجون الاكدي . الى ان اخذ يظهر على امتداد ساحل البحر الابيض المتوسط في لاكش ومجيدو وراس شمرا . وفي اعالي نهر الفرات في ارسلان طاش . اما في وادي النيل فقد وجدت قبضة لسكين من العاج في وادي العراك . وهي مزينة بصور ناتئة لاشخاص وحيوانات بطراز عصر جمدة نصر . والتي تؤرخ من بداية الالف الثالث قبل الميلاد[٤]

ولقد لقيت هذه الصناعة رواجاً كثيراً في عهد الامبراطورية الاشورية منذ القرن التاسع قبل الميلاد .

فقد كشفت اعمال التنقيب الواسعة في نمرود آلاف القطع العاجية في ابنية متعددة[٥] . مما يجعل هذه المدينة من أغنى المدن القديمة بهذا النوع من الفن الدقيق . المليء في مواضيعه بشتى الرموز لجوانب من معتقدات الشرق الادنى القديم واساطيره . وتزين هذه القطع ـ في القصور والبيوت الراقية ـ الاثاث المصنوع من الخشب مثل العروش والارائك والاسرة والكراسي والمناضد والخزانات والصناديق . وتحلى بها احياناً الابواب الخشبية وتصنع منه الصولجانات وعصي الامارة . وعلب العطور والمجوهرات وآنية الزيوت المقدسة والعطرية واوعية المراهم الطبية ومقابض بعض الادوات كالمنشات والمرايا . وبعض الحلي كالاساور والقلائد وتزين أيضاً بالعاج عدة الخيول وجوانب المركبات وجعب السهام .

ويبدو من كثرة القطع العاجية المكتشفة في نمرود . والتي لا مثيل لها لكثرتها . انها كانت محببة لنفوس الاشوريين . وكانوا يسعون جاهدين للحصول عليها . ويعتزون بامتلاكها . ويفخرون بتجهيز بيوتهم باثاث مزينة بها .

والسؤال هنا من اين جاءت هذه القطع ؟ ومتى بدأت صناعتها ؟ وكيف عرف الآشوريون صناعتها ؟

لقد عُرف الاشوريون في التاريخ بكثرة الحروب التي خاضوها . وتكون الاثاث والحاجيات المصنوعة من العاج او المزينة به مادة من مواد الجزية المفضلة . والتي كانوا يفرضونها على الاقوام المغلوبة . وكانت جزءاً مهماً من الهدايا التي كان الحيثيون

---

(٤) أنظر ـ اندريه بارو ـ سومر ـ ترجمة د . عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ـ الشكل ٩٩ ص ١٢٨

(٥) ومن اهم هذه الابنية أ ـ القصر الشمالي الغربي . القصر المحروق . حصن شلمنصر انظر *Mallowan Nimrud and its Remains* ـ الفصل التاسع والكتلوك في الجزء الثاني منه في صفحة المحتويات
وانظر ايضاً *Barnett. Catalogue of the Nimrud Ivories*
وايضاً مجلة *IRAQ* الاعداد 15 ، 19 ـ 21 وايضاً سومر مج ٨ ص ٢٠٢ حتى ص ٢١٢
ب ـ البيوت الخاصة ـ راجع *IRAQ* مج 16 الجزء الثاني ص ١٣٦ والجزء الاول ص ٦٨
جـ ـ معبد نابو ـ راجع *IRAQ* مج 19 الجزء الاول ص ١٣ ـ ١٤

والاراميون والفينيقيون والاقوام الساكنون في فلسطين وسوريا ولبنان وجنوب بلاد الاناضول ، يقدمونها لهم لكسب رضاهم ، ولا ننسى ان نذكر ان قسماً كبيراً من هذه العاجيات كانت تصنع في نمرود ذاتها ، وفق مقاسات مطلوبة ، وبمواضيع محببة للاشوريين (٦) .

وتشاهد أنياب الفيل محمولة الى البلاط الآشوري في بعض المنحوتات ، منها قاعدة العرش للملك شلمنصر الثالث التي كشفت في حصنه المشيد في نمرود . كما صور الفيل على المسلة السوداء للملك نفسه . الا أن هذه المنحوتات التي تبين أنياب الفيل محمولة الى القصور ليست هي الدليل الوحيد على وجود مشاغل لصناعة العاج في تلك المدينة ، بل كذلك وجود أجزاء من العاج الخام تركت كفضلات عمل . منها على سبيل المثال النهايات المستدقة لثلاثة أنياب ، وجدت في البئر AB (٧) والقطعة الكبيرة من الناب والتي عثرنا عليها في البئر AJ (الشكل ١٢٩)

ويبدو من الدراسات الموسعة للقطع العاجية الكثيرة المكتشفة في نمرود ، ومقارنتها مع ما وجد في سوريا والأناضول ومدن البحر الأبيض المتوسط ، أن هناك ثلاثة أساليب تختلف من حيث الفن والصنعة والمواضيع والتفاصيل الزخرفية يمكن تصنيفها الى :

أولاً : عاجيات فينيقية وسورية قدمت الى البلاط الآشوري كهدايا أو أخذت غنائم من المدن المسلوبة .

ثانياً : عاجيات آشورية عملت بالاسلوب الآشوري من قبل عمال جلبوا من الخارج ، فينيقيين وسوريين شماليين وربما مصريين ،(٨) وفق أساليب فنون مدنهم .

ثالثاً : عاجيات آشورية عملت بالاسلوب الآشوري في الفن الملحوظ خاصة على المنحوتات الآشورية التي تعرفها من عصر آشور ناصربال الثاني .

واذا اردنا ان نقصر كلامنا على مجموعتنا المكتشفة في البئر AJ فأن هذه الأساليب جميعها نراها متمثلة فيها . وبالنظر للتباين الواضح في كل اسلوب ، فأنه من الممكن تقسيمها الى مدارس فنية لكل منها مميزاتها الواضحة يمكن تلخيصها بما يلي : —

١ — المدرسة السورية : —

نشأت منذ نهاية الالف الثاني قبل الميلاد واستمرت الى نهاية القرن الثامن قبل الميلاد ، حيث لا وجود لهذا الفن في مدينة خورسباد (٩) . وتمتاز بأن الكثير من مواضيعها من بقايا الحضارات القديمة التي ازدهرت في أعالي سوريا والأناضول كالحضارة الميتانية والحضارة الحورية . كما يظهر تأثير فن بلاد ما بين النهرين فيها . وتمتاز هذه المدرسة بأن الأشكال التي مثلتها ليست طبيعية النسب ، وان الفراغات قليلة فيما بينها وتمتاز بالخشونة . والألبسة مرسومة بحزوز وأشكال من ترسبات الماضي . والقليل منه مصنوع بطريقة التطعيم بالأحجار الملونة — ما عدا السفنكس Sphinxs — ويمكن وصف الملامح الخارجية للأشكال بأنها تمتاز

---

(٦) — يؤيد هذا ما ذكره لنا تغلات بلازر في استعراضه للابنية التي شيدها في كالح حيث يقول (ابواب القصور من العاج واخشاب القبقب *Mable* والبقس *Box wood* والارز والعرعر وهي أتاوة من الملوك الحيثيين وامراء الاراميين والكلدانيين الذين اخضعتهم لقدمي ببسالة بطولتي (عملتها وبفني) زينتها) انظر *Barnett : Catalogue of the Nimrud Ivories -- P. 12*

٧ — انظر *Barnett – Catalouge of the Nimrud Ivories p. 52*

٨ — انظر اندريه بارو — بلاد آشور — ترجمة د . عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ص ١٧٠

٩ — انظر — *IRAQ – Vol. 38 – P. 15.*

بوجه مدور . والعيون والانف كبيران والحنك صغير او معدوم وتنتمي الى هذه المدرسة . بالاضافة الى العاجيات موضوع بحثنا . معظم قطع العاج التي اكتشفها لوفتس في منتصف القرن الماضي في القصر المحروق في نمرود(١٠).

٢ ـ المدرسة الفينيقية :

نشأت صناعتها في زمن احدث من الفن السوري ونضجت في القرن الثامن قبل الميلاد واستمرت حتى القرنين السابع والسادس ولعل السبب في عدم اختفاء هذا الفن في الزمن الذي اختفى فيه فن شمال سوريا . هو أن المدن الفينيقية لم يصبها التهجير الذي اصاب سوريا . ثم أن لصناعتها اسواقاً واسعة بفعل التجارة التي يمارسها الفينيقيون مع مصر وشمالي افريقيا . وتمتاز العاجيات المصنوعة من قبل الصناع الفينيقيين بأن فيها تأثيراً مصرياً واضحاً من حيث صور الأشخاص والألبسة وتيجان الرؤوس وصور نباتات اللوتس والبردي وشجرة الحياة والافعى **Ureaus** . كما تمتاز الصور المرسومة على هذه القطع بأن فيها رشاقة وحركة(١١). فقد صور الوجه بمهارة والوجنتين عريضتين ومدورتين والفم بحس كامل . ثم انها تركت حرة بتوزيع فراغات كبيرة نسبيا . كما يلاحظ التناظر سائداً بصورة عامة . وربما جاء هذا التأثير بسبب قرب الساحل الفينيقي من مصر . وايضاً نتيجة العلاقات التجارية الطويلة القائمة بين البلدين .

٣ ـ المدرسة الاشورية

وتمتاز اشكالها بأنها معمولة باسلوب مماثل لما هو على المنحوتات . والطريقة في هذه المدرسة هي استعمال التحزيز لرسم الصور . وعادة على لوحات رقيقة تستخدم كحشوات لتزيين الاثاث الخشبية . وقد اثبتت نتائج الحفريات في نمرود . ان القطع المعمولة بالاسلوب الاشوري ترجع الى زمن اشور ناصر بال الثاني وابنه شلمنصر الثالث . ومثال ذلك بالاضافة الى مجموعتنا . لوحة العاج المرسوم عليها صورة الملك والتي وجدت بجانب المسلة في القصر الشمالي الغربي .(١٣)

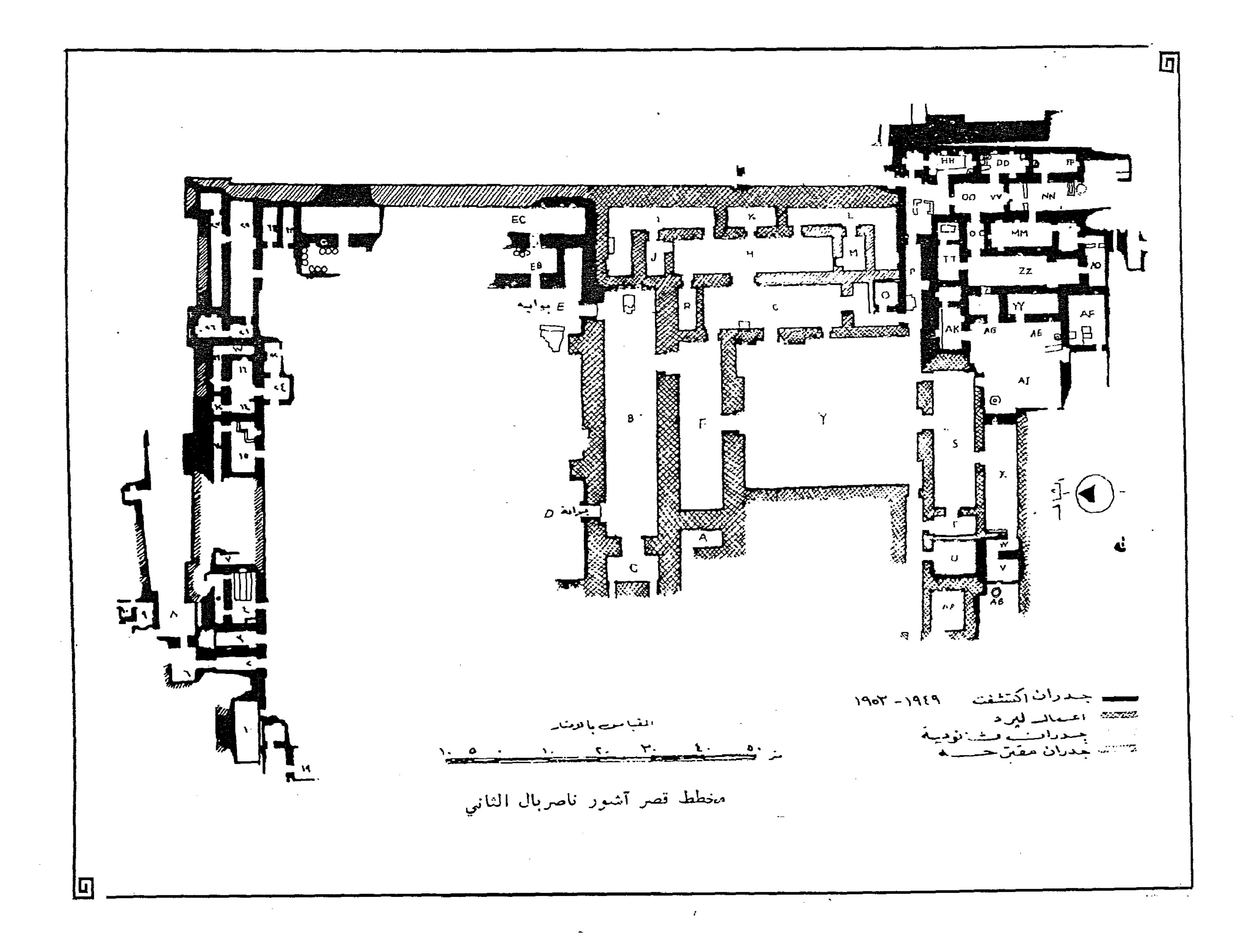
---

١٠ ـ انظر *IRAQ – 1957 – The Nimrud Ivories p. 63 – 115* وانظر أيضا *Barnett – Catalougue of the Nimrud Ivories p. 52*

١١ ـ انظر : نفس المصدر *IRAQ 1976 – p.16*

١٢ ـ انظر *Mallowan . Nimrud and its Remains Part 2– p. 588*

١٣ ـ انظر نفس المصدر اعلاه *Ibid – Part 1 p 58*



مخطط قصر آشور ناصربال الثاني

البئر AJ ومراحل التنقيب فيه

أوفدت مديرية الاثار العامة في حينه لموسمها السادس في نمرود عام ١٩٧٤ بعثة فنية[١] للتنقيب داخل البئر AJ [٢] وباشرت عملها في حزيران برفع الاغطية التي كانت من صفائح الجينكو والتي كانت البعثة البريطانية قد غطت بها حفرة هذه البئر عندما حاولت التنقيب فيها عام ١٩٥٣ وعجزت عن ذلك لظهور انهيارات وتجويف داخل البئر .[٣]

كانت المرحلة الاولى ـ بعد رفع تلك الاغطية . هي ازالة الاتربة المتراكمة على جوانب البئر . حيث ظهر عند التنظيف ان الساحة التي فيها البئر قد بلطت بثلاث طبقات من الطابوق تفصل فيما بينها مادة الرمل الناعم والزفت . وقد ظهرت الاقسام العلوية المتبقية من بطانة الطابوق على عمق ٠,٦٠ م عن مستوى التبليط العلوي للساحة . وكانت في البداية ـ كما تبدو ـ نظيفة ومبنية بانتظام . وهي على شكل شبه منحرف (٢٢ × ٢٨ × ٢٨) سم . وكان قطر البئر من الداخل عند ظهور البطانة ١,٧٠ م ومن الخارج (٢,٢٦) م . واستخدمت الرافعة الخشبية (المنقرة) لرفع الاتربة من داخل البئر .

وعند الاستمرار بالحفر الى عمق ـ ١٤,٠ م عن مستوى التبليط للساحة . ظهرت فجوات في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية ووصل عدد صفوف (مدماك) الطابوق المعمولة منه البطانة (١٤٥) مدماكاً . حيث ظهر بان المدماك الاسفل كان مستقراً . وخاصة في جهاته الشمالية والشمالية الغربية . على نوع من الصخر الطيني الدقيق الحبيبات (الصلصال **SILT**) .

والجدير بالذكر ان البعثة البريطانية التي حاولت الحفر في موسم عام ١٩٥٣ . كما ذكرنا . كانت قد واصلت الحفر الى هذا العمق . وتوقفت نتيجة ملاحظاتها لهذه الفجوات . لاعتقادها انها حصلت نتيجة انهيار في تربة البئر .[٤] وتركته بعد أن اسندت جوانبه بعدد من المساند الحديدية . ـ الجكات ـ بلغ مجموعها عند استظهارها ورفعها ٢٤ مسنداً . بينما اثبتت نتائج الحفر فيما بعد انها فجوات اصطناعية . ولها غرض في تخفيف ضغط الماء الحاصل على جوانب البئر . وكان عدد هذه الفجوات ثلاثة . وتمتد على محيط البئر وبشكل متعاقب . وتتراوح عمق الفجوة الواحدة بين ٣٠ ـ ٥٠ سم وارتفاعها ٦٠ سم . وقد أكد الخبير الجيولوجي المنتدب من مصلحة استثمار المياه الجوفية في محافظة نينوى عند فحصه لتربتها . بان مادة هذه الطبقة . هي من الطين الصخري (الصلصال) وهي متماسكة جداً .

بعدها استمر العمل . حيث ظهر الماء الى عمق ١٨ م . وتوقف العمل في الموسم السادس للبعثة نتيجة تغير درجات الحرارة . وحلول موسم الشتاء بعد ان وصلت بالعمق الى ٢١,٥ م . ولم تعثر خلالها إلا على اعداد من الطابوق الذي كان يؤلف بطانة البئر من الاعلى . وبعض من قطع الفخار في دفن الاتربة المزاحة من البئر . ومعها قطعة جميلة من الصدف . وهي بهيئة طائر لعله نسر ناشر جناحيه .

---

١ ـ وكانت برئاسة السيد ميسر سعيد العراقي ومشاركة الاثريين السادة : المرحوم محفوظ عبد الله نجيب وغالب محمد الخشاب وعبد الله امين أغا ومحمد صبحي عبد الله وكاظم محمد كاطع كما شارك السيد جنيد نعمان الفخري ـ الفنان الاثاري بالحفر بنفسه في البئر .

٢ ـ وهما الحرفان اللذان ميزت بهما البعثة البريطانية الساحة التي فيها البئر انظر المخطط (٢) الملحق بكتاب *Mallowan – Nimrud and its Remains*

٣ ـ انظر *Ibid – Part I p 149 – 150*

٤ ـ انظر *Ibid – Part I p 149 – 150*

وفي الموسم السابع عام ١٩٧٥ استؤنف العمل مجدداً بحلول فصل الصيف . وظهرت بتاريخ ١٨ / ٦ / ٩٧٥ ولاول مرة اولى ثمار هذا العمل . وهي عبارة عن ثلاث قطع من العاج . الاولى كانت كسرة لزخرفة يد كرسي (٧٩٥٤٤ م ع) والثانية قدمان وراس كامل (٧٩٥٢٠ م ع) ظهرت جميعها في مستوى واحد في البئر وبعمق ٢٢ متراً . وكانت هذه القطع من الدقة والجمال ما اوجب علينا الاتصال بالمختصين في مديرية الاثار العامة . ومديرية المختبر لاتخاذ التدابير اللازمة لمعالجتها . حيث وصلنا السيد علي ناصر النقشبندي ـ مدير المختبر الفني سابقاً . واشرف بنفسه على اعمال التنظيف والمعالجة وازالة الشوائب العالقة . ومن ثم تغليفها جيداً لمنع الجفاف السريع .

لقد كان اكتشاف هذه القطع الثلاث . دافعاً قوياً واكبر مشجع للبعثة دعاها الى الاستمرار بالحفر . رغم المخاطر التي اخذت تزداد يوماً بعد يوم . خاصة عندما طلب الخبير الجيولوجي ـ الذي قام بالكشف على البئر مرة ثانية ـ بالاسراع في انجاز المهمة . إذ أن ازدياد العمق قد يساعد على ازدياد الضغط الحاصل على البئر وقد يؤدي بالتالي الى انهياره . وسبب آخر هو ظهور طبقة جديدة من الرمل الهش تحت طبقة الطين الصخري بلغ سمكها ٢ م بدأت من العمق ٢٢ م . ولكن اعطيت للهيئة فرصة كبيرة اخرى للاطمئنان على متانة البئر . واستبعاد احتمال انهياره عندما استظهر من جديد الطابوق ـ اي بطانة جديدة ـ تحت طبقة الرمل الهش . وبلغ عدد صفوفها ٢٦ مدماكاً . ويلاحظ ان المعمار الاشوري اراد بهذا منع طبقة الرمل من التداعي والانهيار . بعد ان تبين ضعف هذه المنطقة . وان هذا البناء يرتكز على قاعدة متينة من الصخر ترتكز على قاعدة صخرية عمل منها قاع البئر . الذي تبين انه مرصوف بشكل جيد ومبني فوق ارض من الكيل الاخضر وبلغ العمق الاجمالي للبئر عند القاع (٢٥,٩٠) متراً . وانتهى العمل منها بتاريخ ١٦ / ٨ / ٩٧٥ بعد ان استخرجت كل ما كانت تحويه من قطع العاج المختلفة . والتي سنأتي على وصفها في القسم الثالث من هذا البحث . كما استخرج معها مجموعة من الجرار الفخارية . بعضها لا تزال الحبال عالقة فيها وعثر ايضاً على اعدادٍ من السلال المعمولة من الشعر والمطلية بالقار . كانت اغلب قطع العاج قد سحبت من تحت طياتها . كما اشار لنا ذلك السيد جنيد الفخري الذي تولى الحفر بنفسه .

وهنا لابد من تسجيل كلمة شكر وثناء لهذا الفنان الشاب الذي كان لجرأته وشجاعته اكبر الاثر في مواصلة العمل . ولولا تلك الشجاعة والتضحية لما افلحنا في انجاز مهمتنا بهذه السرعة . ولا ننسى الدعم الكبير الذي اولته المديرية العامة والاتصالات المباشرة معهم حول نتائج العمل . ونخص منهم بالذكر الاستاذ الدكتور عيسى سلمان ، مدير الاثار العام آنذاك والاستاذ المرحوم فؤاد سفر مفتش التنقيبات العام والاستاذ علي النقشبندي وموظفي المختبر على جهودهم في معالجة وجمع هذه القطع الفنية النادرة وكذلك عمال الهيئة الشجعان فلهم منا الشكر الجزيل .

• وصف شامل لقطع العاج المكتشفة •

قبل ان نتناول وصف القطع العاجية المكتشفة . لابد من الاشارة الى اننا اعطينا لكل قطعة رقمها المتحفي ـ اي رقم الاثر في المتحف العراقي ـ مؤشراً ازاءه حرفاً (م ع) مختصر كلمة متحف عراقي كما اعطينا الى جانب ذلك . رقم الاثر كما تم تثبته في سجلات البعثة العراقية العاملة من نمرود في موسمها السابع . مؤشراً ازاءه حرفاً (ن د) مختصر كلمة نمرود وبجانبها الرقم ٧ اي الموسم السابع لاعمال البعثة . ونفيد بأن هذين الرقمين مثبتان على كل قطعة اثرية من القطع التي سنأتي على وصفها والموجودة جميعها في المتحف العراقي .

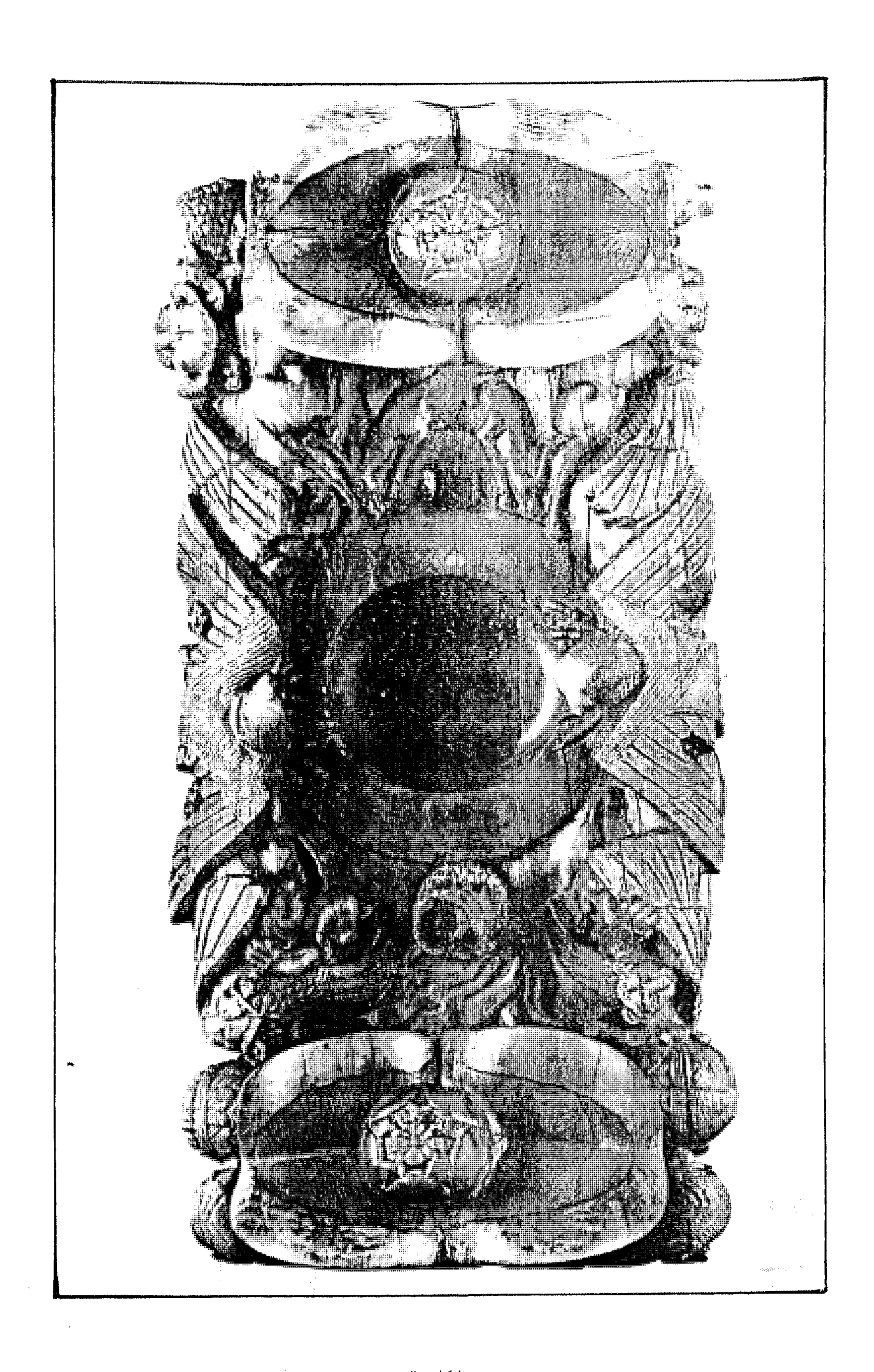
١ ن د ـ ٧ ـ (٧٩٥٠١ م ع)

اناء مستطيل الشكل . في وسطه حوض صغير . بصورة تجويف مدور . قطره ٥ سم ذو جوانب منقوش قليلاً الى القعر (الشكل ١) كان وعاءً للمراهم والزيوت التي كانت تستعمل للتطيب والتطبب . ولاغراض دينية وطقوسية . وصغر هذا التجويف يدل على انه كان ما يصب فيه يستعمل لمناسبة واحدة . وهو فريد من نوعه مزين من جميع الجوانب باشكال حيوانات مختلفة . تكاد تكون مجسمة وخاصة في الاقسام العلوية منه . وهو خالٍ من الصور البشرية . يوجد على السطح الاعلى لهذا الاناء برعما وردتين تقعان على نهايتيه . وبين كل من هذين البرعمين ضبيان راكضان . واللذان على اليسار . كل منهما في اتجاه . اما اللذان الى اليمين فكلاهما باتجاه واحد . ورؤوسها بصورة عامة متجهة الى الحوض . وكأنها ضمأى لما فيه . وثمة حفرتان مربعتان آخريان على جانبي الحوض . لعلها لوردتين آخريين صغيرتين . ويقف في وسط كل من الجانبين الطوليين للاناء في سطحه الاعلى طائر باسط الجناحين . ملتفت الى يساره . ورجلاه على حافة الحوض ـ أي التجويف ـ وكانهما يريدان ان يطمئنا على سلامتهما قبل ان يشربا منه . وهما اقرب الى ان يمثلا زاغين او غرابين . وعلى جانبي كل من ذينك الطيرين اسدان . فاللذان في اليسار رابضان متجهان الى الداخل . اما اللذان الى اليمين فهما مجنحان ووجهاهما متجهان الى الخارج . ويمد كل منهما مخلبيه نحو راس سفنكس وجناحه .

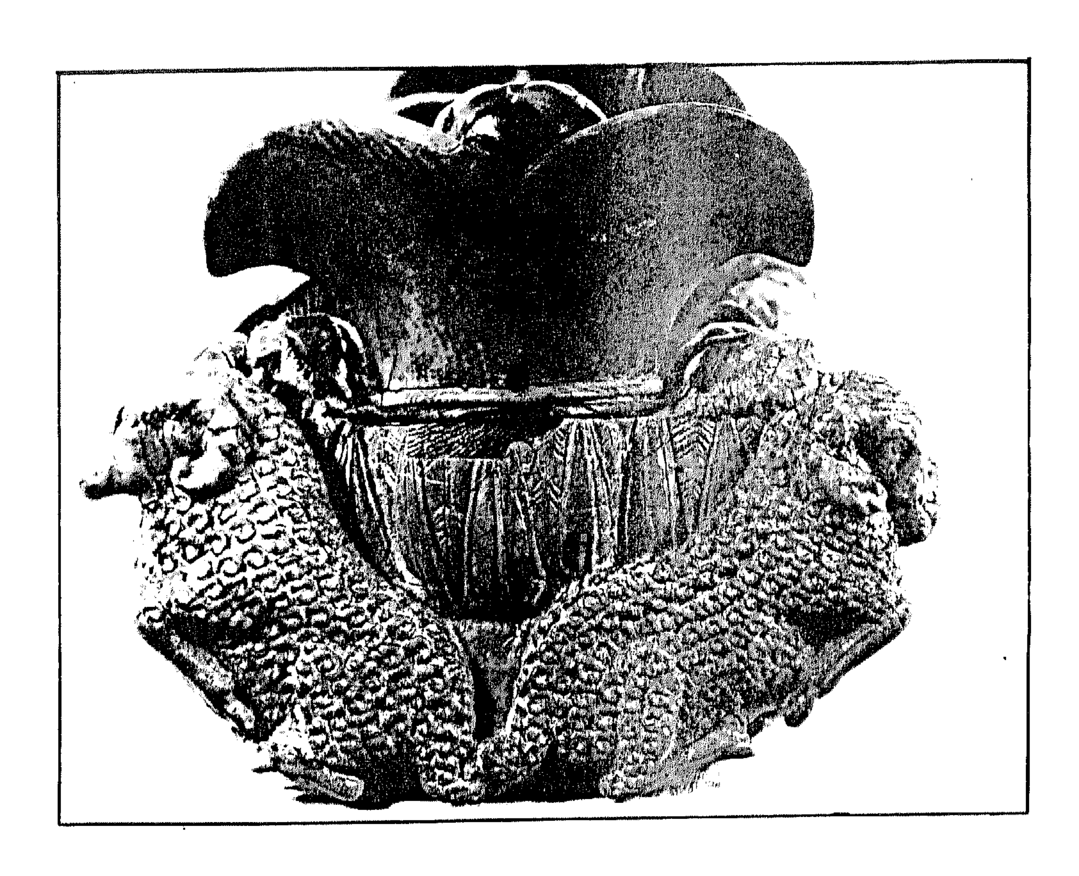
وعلى احد هذين الجانبين الطوليين ضبيان مضطجعان يملآن الفراغين بين الطائر والاسدين . ولا وجود لهما في الجانب الطولي الثاني .

ويحلي كل من الجانبين القصيرين من هذا الاناء كبشان جالسان على قوائمهما ومتدابران (الشكل ٢) وقد رسم صفوف ثلاثة من هذه الكباش بصورة حلزونات والرابع على هيئة خصل منسقة في صفوف مستقيمة . ليس لدينا تفسير لهذه الخصل المنسقة سوى ان هذا الكبش قد جزّ صوفه (الشكل ٣) .

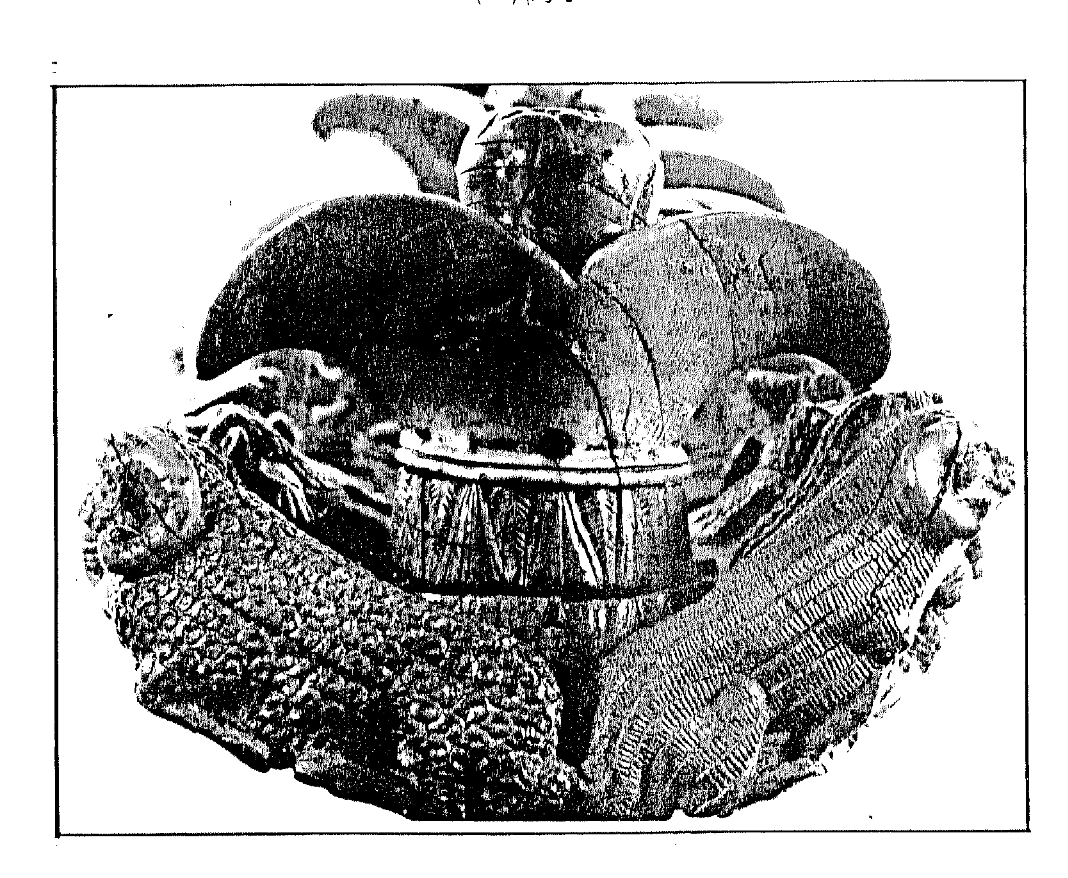
والسطح السفلي لهذا الاناء مملوء بصور حيوانية . وكائنات خرافية باحجام مختلفة من نسق ملحوظ طولياً وعرضياً . ولكن الفنان لم يلتزم بالتناظر التزاماً حدياً . بل استخدام مبدأ التغاير للصور لتحاشي الملل والرتابة . وهذا السطح السفلي محدب طولياً وعرضياً . وفق التقوس الطبيعي للناب العاجي المستخدم في عمل هذه التحفة النفيسة . ويبدو ان الفنان سلك طريق التناظر لافساح المجال لاستعمال مرحلتين كما سنرى . غير انهما غير متساويين او متطابقين تماماً باشكالهما . فعلى القسم الاكبر نحتت الاشكال التالية ابتداءً من الاعلى : ـ



شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (٣)

سفنكس كبير الحجم في الجهة اليمنى يقابله في اليسرى اسد مجنح بذات الحجم (شكل ٤) ويشغل الفراغين بين هذين الكائنين الخرافيين وذيل الطائر المذكور أنفاً لبوتان مضطجعتان صغيرتا الحجم ، إذا ليس لهما لبدة الاسود . وتحت ذيل الطائر مباشرة في الوسط كبش متجه الى الامام ، لا يرى منه غير راسه . والسفنكس لجسم اسد وجناح طائر وراس إمرأة تتدلى من رقبتها قلادة عريضة . وعلى جانبي وجهها ضفيرتان من شعر راسها المرتب الى ضفائر كثيرة تتدلى وراء راسها . وجزء من الانف مكسور .

اما الاسد المجنح في الجانب الايسر ، فشعر رأسه ايضاً يتدلى بشكل ضفيرتين على جانبي وجهه وحول رقبته قلادة . ويلاحظ ان ذيله ممتد الى الخارج ، في حين ان ذيل السفنكس المقابل له ملتوٍ الى الداخل .

وجوار السفنكس من الامام كبش مضطجع ، واسفل منه ثور مضطجع ايضاً ، ذو قرنين ملتويين الى الوراء لا يرى منهما إلا واحد . فاغرأ فاه لعله في حالة اجترار . ويلي ذلك الى الاسفل غرفين بجسم حيوان ويدي انسان وقدمي اسد وراس طائر ملتفت الى الوراء ، وحول رقبته قلادة ، وشعر راسه منظم بخصلتين كبيرتين مبرومتين متدلتين على جانبيه . وخلفه ثور في حالة سير ، قرناه الى الامام وذيله منحدر باستقامة . وبين اقدام هذا الثور عجلٌ مضطجع ، راسه ملتفت الى الوراء ، وحول رقبته لبدة من الشعر . (شكل ٥)

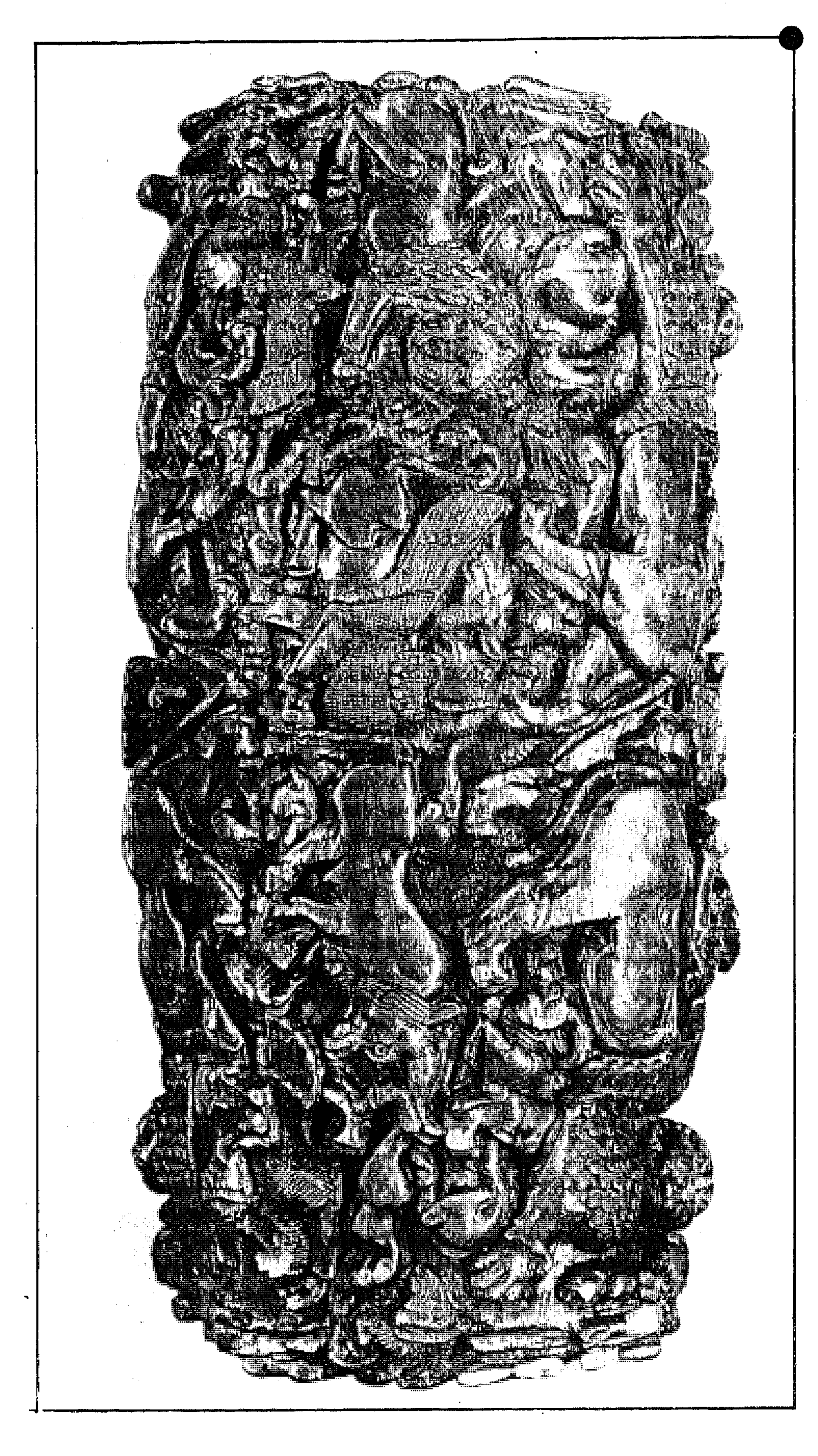
اما في الجانب الايسر ، فتشاهد لبوة رابضة ، يخرج راسها من تحت اليد اليسرى للاسد المجنح أنف الذكر (لوح ٦) . وتلك اليد مبسوطة على جسم جمل ، مصور بحجم صغير تميز بوضوح رقبته الطويلة الملتوية ، وراسه وسنامه . وهو جالس على ارجله . ويشاهد بين الرجلين الخلفيتين للاسد المجنح ، رأس عجل يمتد جسمه تحت ذلك الاسد . ويلي ذلك الى الاسفل صورة بارزة لغرفين مجنح راسه ملتوٍ الى الوراء ، نحو رقبة حيوان آخر مضطجع على ارجله ، يظن انها ظبية . ولهذا الغرفين جسم أسد ، وصدر وجناح طائر . وحول رقبته قلادة . ويلي الغرفين اسد يحتمل أنه يفترس حيواناً ذا قرنٍ مبروم ظهرت قدماه الخلفيتان فوق جسم الاسد ، ويحتمل ان يكون غزالاً ، راسه ملويّ بين يدي الاسد الى الاعلى . ويلي ذلك الى الاسفل كلب صغير ؟؟ جالس على قوائمه فاغر فاه لعله يلهث .

اما القسم الثاني من ظاهر هذا الاناء ، فقد حفر الفنان صورة بعد أن أدار هذا الاثر بنصف دائرة أفقياً . واشكاله أقل عدداً من الجزء السابق ، وهي ابتداءً من الاعلى (راجع الشكل ٥) . اسد مجنح في اليمين يقابله ويتدابر معه سفنكس في اليسار ، وبينهما حيوان يبان راسه تحت ذيل الطائر ، ومؤخرة جسمه بين رجلي السفنكس . ويحتمل ان يكون عجلاً او حماراً وحشياً من الحمر التي كانت تتواجد بكثرة في الشرق حتى زمن قريب .

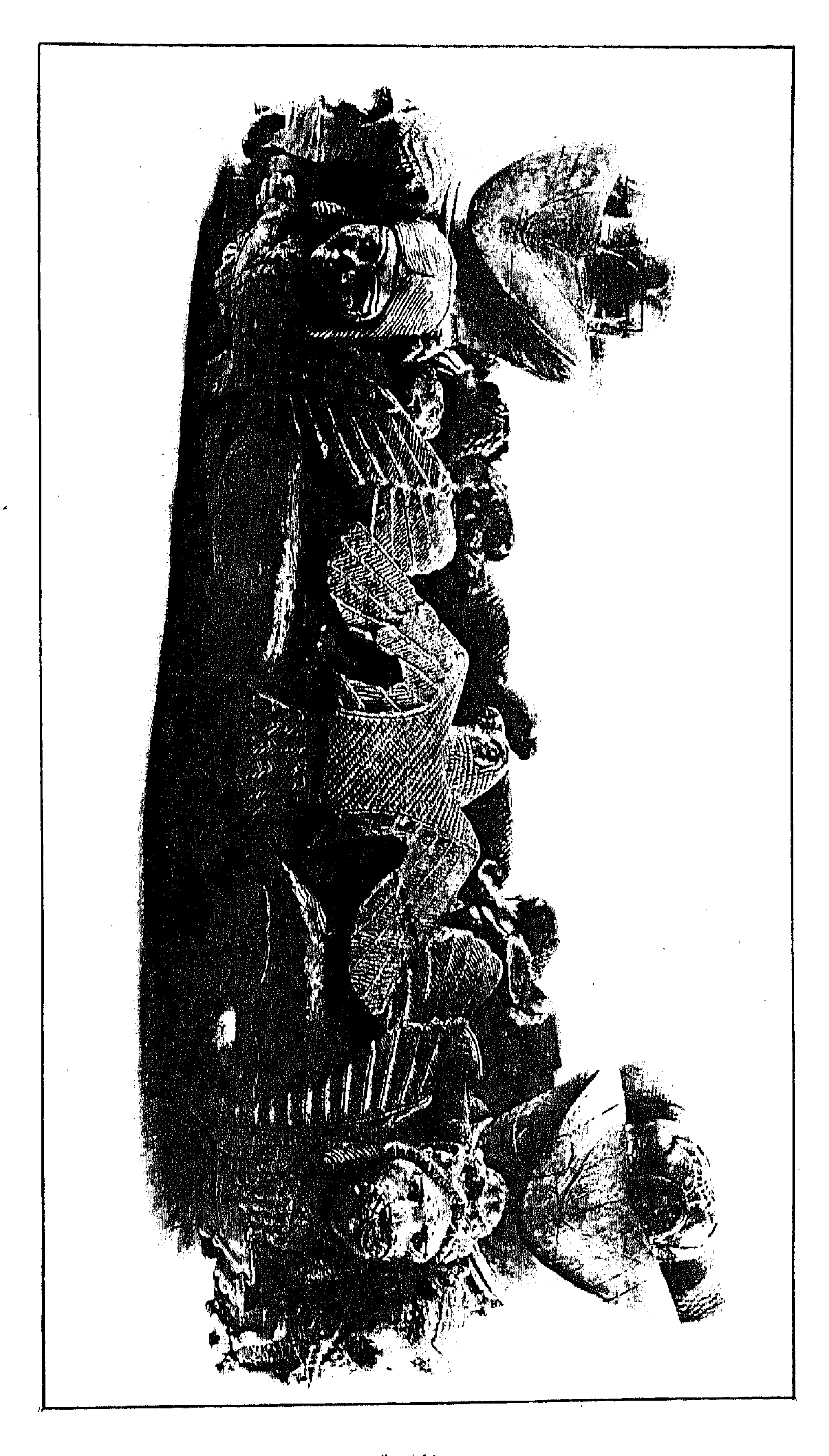
والاسد المجنح ذو ذوأبتين متدليتين على جانبي وجهه ، ويشاهد بين اقدامه الخلفية ، كبش جالس على قوائمه وصورة غرفين بين قدميه الاماميتين لا يرى منها إلا القسم الامامي (الشكل ٥) . وامام هذا الغرفين صورة صغيرة لخروف او كبش ذي قرن ملتوٍ . وهو كذلك جالس على اقدامه . اما السفنكس الكائن في اليسار ، فهو شبيه بالذي يقابله في الجانب الطولي من هذا الاناء ، فهو كذلك بجسم اسد وجناح طائر ، ورأس امرأة ، شعرها مسرح بضفائر الى الوراء ، ومنها ضفيرتان تتدليان على جانبي الوجه إلا انه . وكذلك الاسد المجنح المتدابر معه ، دون قلادة بخلاف نظيريهما في الجانب الطولي الآخر . والى الاسفل منه في الامام غرفين مجنح راسه ملتفت الى الوراء ، وله جسم اسد وصدر وجناح طائر . وهو ايضاً غير متحلي بقلادة بخلاف نظيره الذي في الجانب الايمن .

اما الزهرتان الكبيرتان (٧٩٥٠٢ م ع) واللتان تزينان السطح العلوي لهذا الاناء ، فعلى البرعم تحديد لوريقاته التي لم تنضج بعد . والزهرة التي في اليمين لها قاعدة مستديرة وجدت ملتصقة معها ، وهي منقوشة بسعفات (اللوح ٧) . وان مثل هذه القاعدة اكتفي بتخطيطها تحت الزهرة اليسرى ، حيث ان العاج في هذا الجزء ثخين يساعد على ذلك وهذا دليل قاطع على ان هاتين الزهرتين قد صنعتا خصيصاً لوضعهما في هذين المكانين من الاناء . وهناك زهرة مماثلة اخرى اصغر حجماً ، يحتمل انها كانت تزين حافة التجويف للاناء .

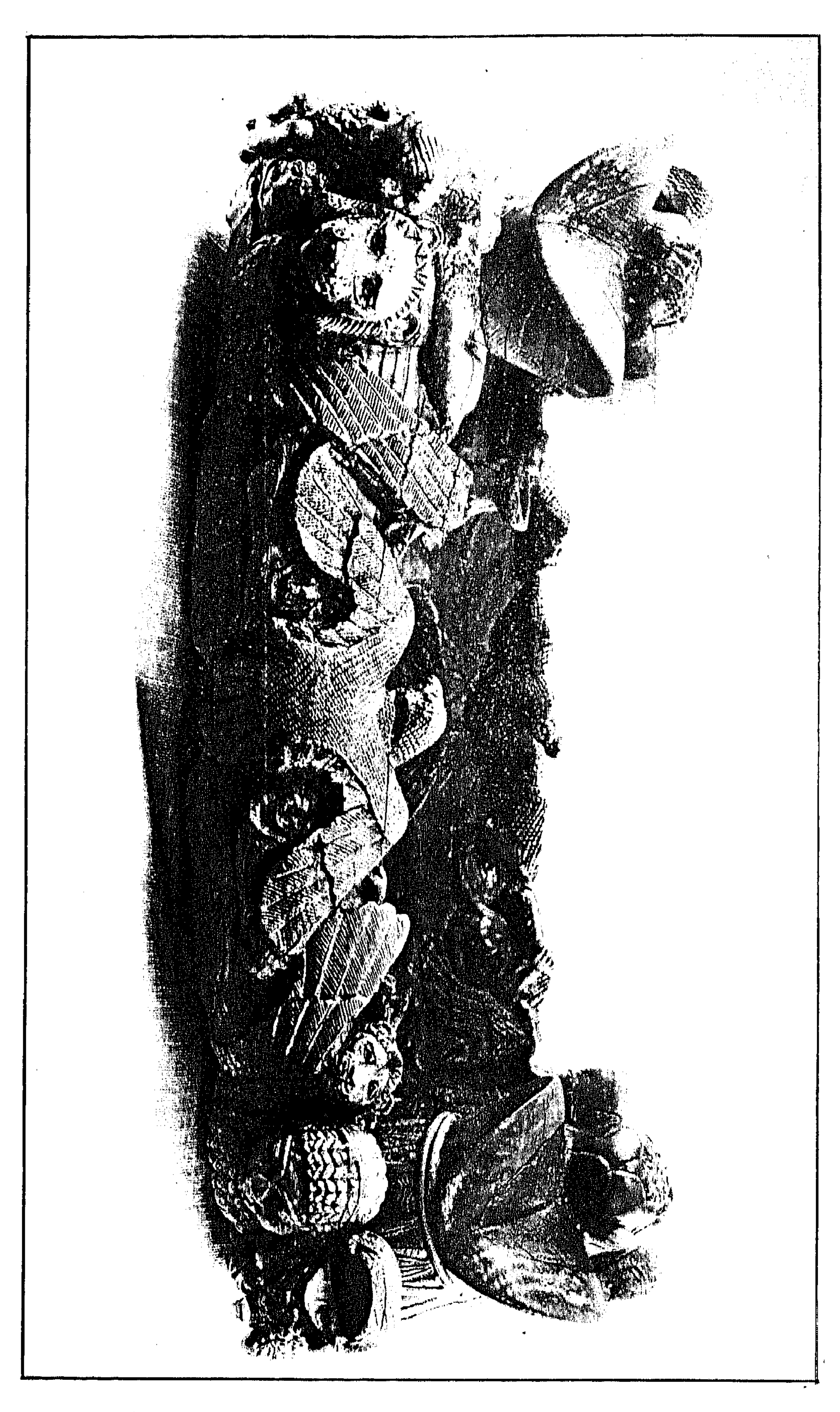
يبلغ طول هذا الاناء ٢٤ سم وعرضه ١١,٥ سم وارتفاعه الكلي مع الزهرة في الجانب الايسر ٩,٥ سم ، وفي الجانب الايمن ٨,٧ سم منه ٥,٨ سم ارتفاع الزهرة فقط في حين ان ارتفاع الزهرة في الجانب الايسر وحدها ٤,٢ سم .



شكل رقم (٤)



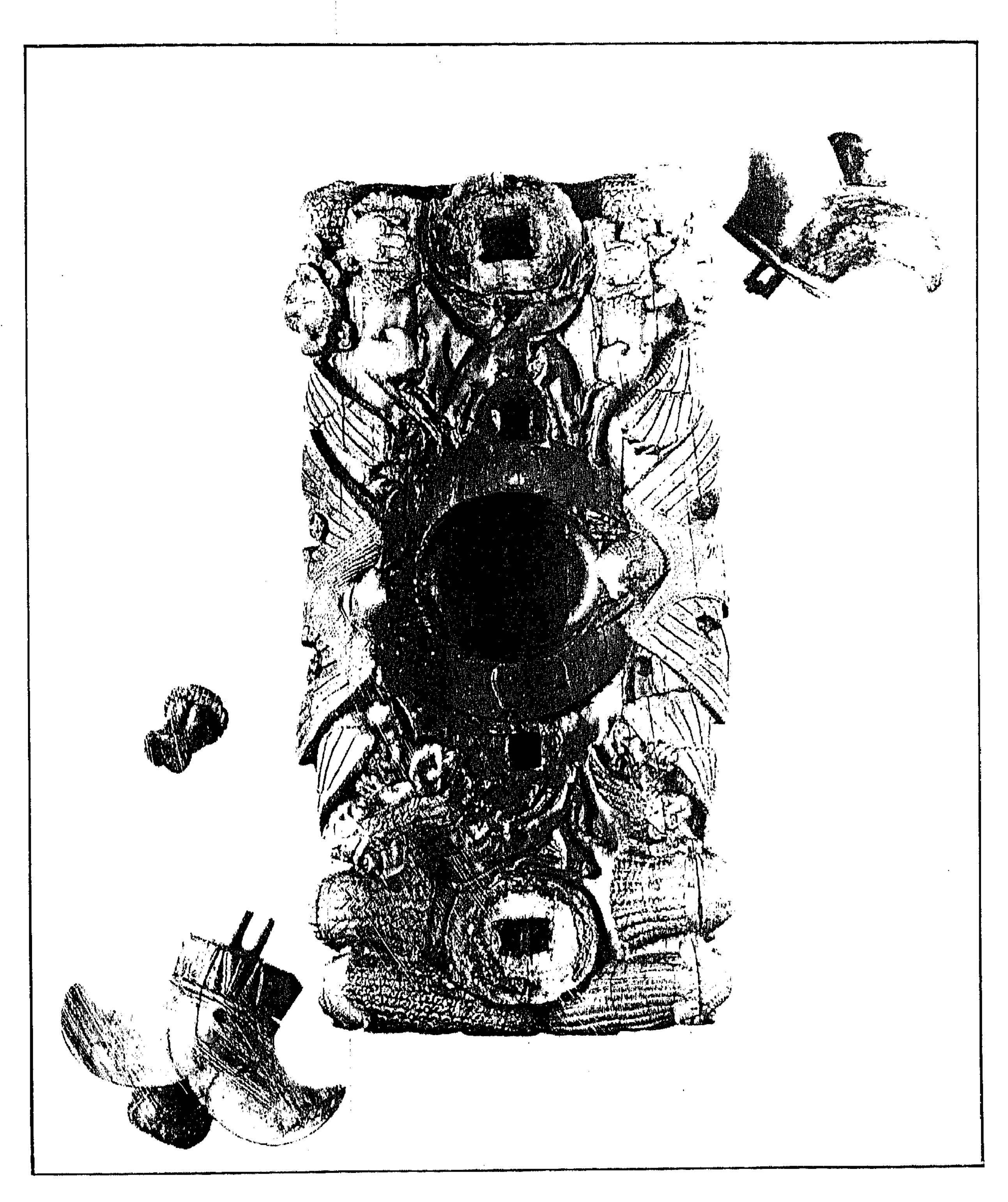
شكل رقم (٥)



شكل رقم (٦)

لا يوجد على سطح هذا الاثر معالم لصبغ او علامات فنان . كما لا توجد بقايا لقشرة ذهبية كالتي تلاحظ على الكثير من اثار العاج الاخرى المكتشفة في هذا البئر ـ والتي سنأتي الى وصفها فيما بعد ـ .

لون العاج في هذه القطعة اصفر ترابي نتيجة بقائه في الصلصال الطيني لهذه البئر ولفترة طويلة .

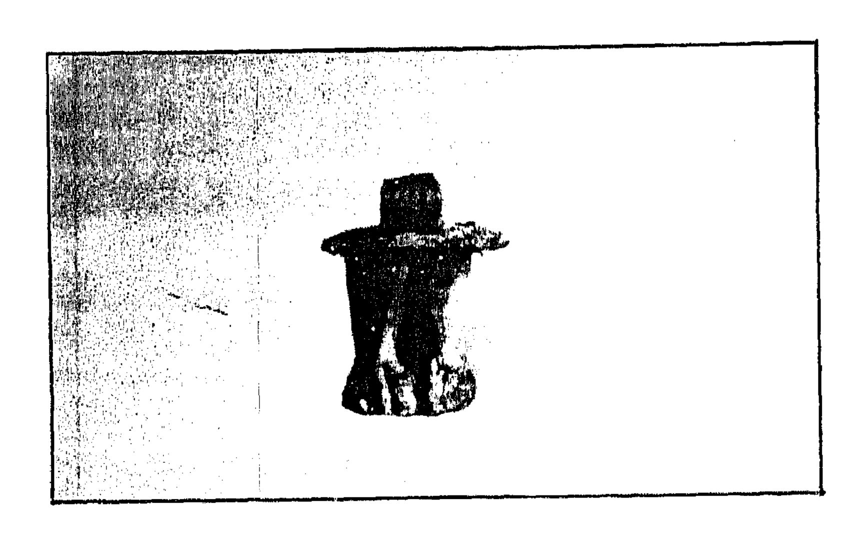


شكل رقم (٧)

٢ ن د ـ ٧ (٧٩٥٠٣ م ع)

قطعة من العاج عليها نقش للرجلين الاماميتين لأسد . ويبرز في اعلاها لسان للتثبيت (زبانة) يدخل فيه قرص رقيق محزز بيضوي الشكل من الاسفل . وهذه القطعة فيها ثقب تحت المخلبين ينفذ فيما بينهما .

ارتفاعها الكلي ٢،٥ سم .(الشكل (٨) .



شكل رقم (٨)

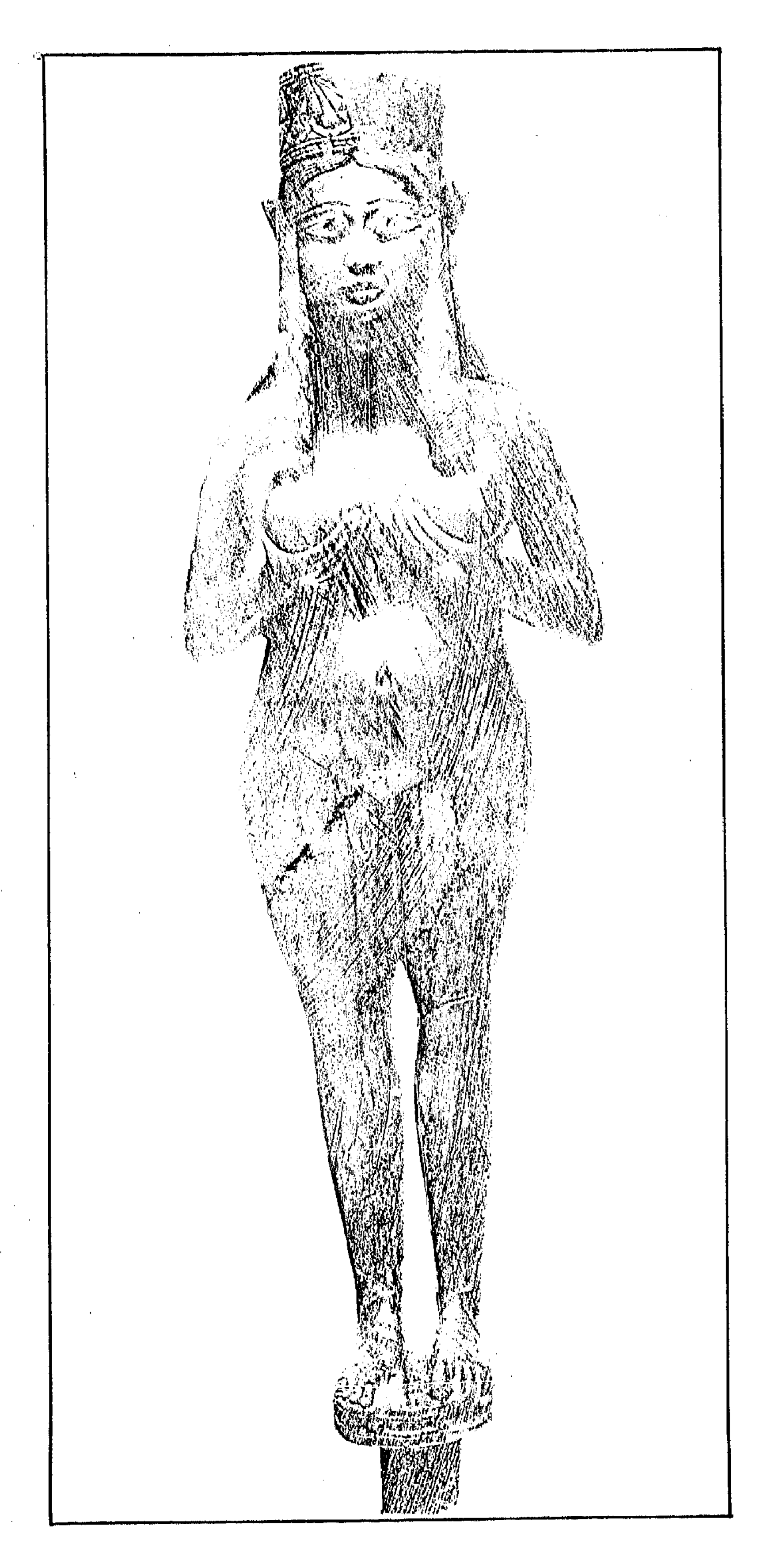
٣ ن د ـ ٧ (٧٩٥٠٤ م ع)

تمثال لفتاة عارية حافية القدمين تحمل ثدييها بيديها . وشعر رأسها مرتب بسبع عشرة ذؤابة اثنتان منها مبرومتان تتدليان على جانبي الوجه (شكل ٩) والباقي مظفورة تتدلى على ظهرها . وخلف كتفيها مكونة نصف دائرة (شكل ١٠) وكل ظفيرة تنتهي بخصلة ملتوية . وتلبس على رأسها تاج مزين بشريط من زهرات وبراعم اللوتس يمتد بين حاشيتين من صف من النقط .والسطح الاعلى لهذا التاج غير مزين . وليس مصقولاً . وفي وسطه ثقب مستطيل يدل على أن شيئاً آخر كان يقوم فوق الرأس . وتقف الفتاة على قاعدة تكاد تكون مستديرة من الأمام . تتكون من ثلاثة طبقات وتتصل بهذا الأثر زبانة لتثبيته بشيء آخر . وشعر العانة ممثل بنقاط وفي بؤبؤ العين بقايا أصباغ بيضاء اللون . مما يدل على انهما كانتا من عجينة ملونة أما الحاجبان وكذلك حدود العين ففيهما بقايا صبغ اسود محفورتان فقط (شكل ١١) جزء من التاج الأيسر مفقود . وكذلك قسم من الظفيرتين الأماميتين وابهام الرجل اليمنى ـ وقد اكملت جميعها بالشمع في مديرية المختبر الفني في المتحف العراقي .

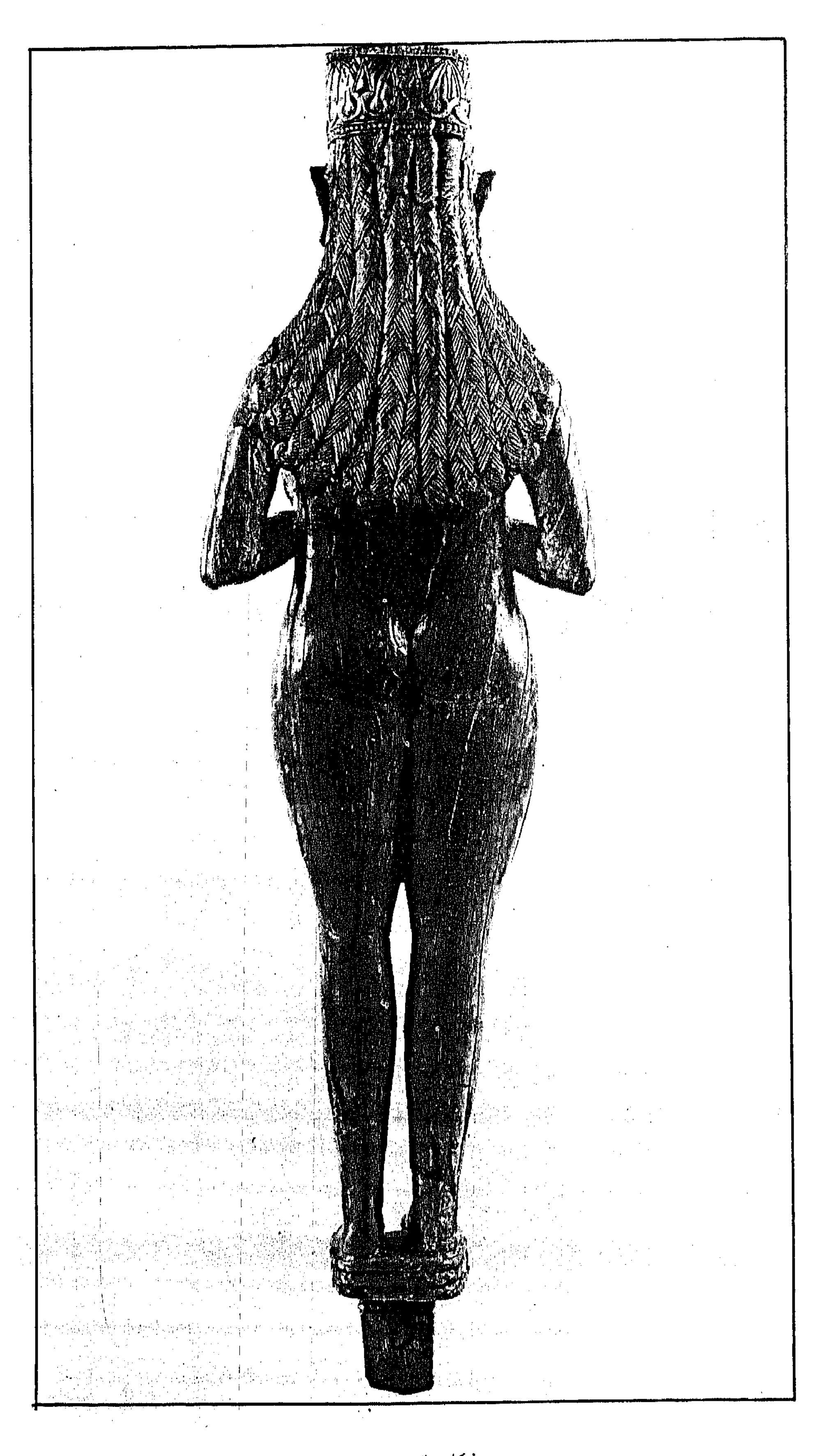
طول هذا الأثر بكامله ٣٤ سم وأقصى عرض فيه ١٠ سم وارتفاع الزبانة ٢،٥ سم وارتفاع القاعدة ٣،٥ سم .

وهذا الأثر شبيه تمام الشبه . بما كشف في طبرق كالي بالقرب من بحيرة وان . غير أنه اصغر حجماً . ويختلف في كون الفتاة تتزين بقلادة وان شعر رأسها مبروم وليس مظفوراً . ويختلف ايضاً في زخرفة التاج المكونة من اكليل من الزهرات بين حاشيتين . وكذلك من نقاط . فضلاً عن أن فتاة طبرق كالي تبدو اصغر سناً وان النحات لم يتقن النسب التشريحية بقدر ما اتقنه نحات قطعة نمرود . ومع ذلك فان كلتيهما ـ وان كانت الاولى تنسب الى حضارة ومنطقة اورارتو ـ يرجح انهما من مصدر واحد*

* راجع W_4ABمن لوح *CXXIX* وكذلك ص ٢٢٩ من كتاب *Barnett – Catalouge of Nimrud Ivories* ـ وكذلك مقاله المنشور عن طبرق كالي في مجلة*IRAQ* المجلد ١٢ لسنة ١٩٥٠ .



شكل رقم (٩)



شكل رقم (١٠)



شکل رقم (۱۱)

(٤ أ) ن د ـ ٧ (٧٩٥٠٥ م ع)

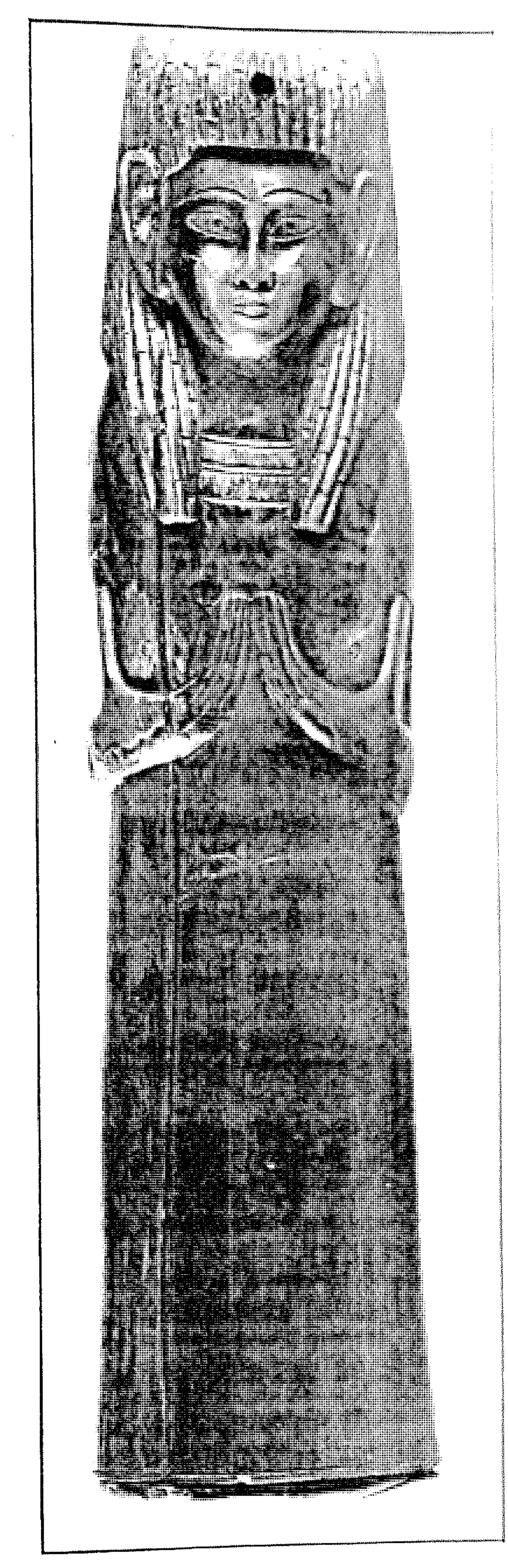
قارورة بصورة فتاة واقفة ماسكة ثدييها ـ بالوضعية المألوفة جداً في حضارة العراق القديم ـ بيديها ذوات الاصابع النحيفة الطويلة (اللوح ١٣) وتلبس على راسها وفرة ـ مما هو مألوف في حضارة مصر القديمة ـ من شعر مستعار متكون من خطوط متقاطعة بحزوز ، لا زالت ترى في اماكن منها بقايا القشرة الذهبية التي كانت هذه الوفرة مطلية بها . كما تشاهد بقايا الذهب على المعضدين والسوارين اللذين يزينان يديها . وتحت رقبتها قلادة او حاشية لفتحة رداء شفاف يبان من تحته ثدياها . وسحنة الوجه تبدو كانها مصرية او نوبية ، عيناها لوزيتان ، وفمها وانفها صغيران . اما الاذنان فهما كبيرتان وفي كل منهما ثقب لقرط .

والفتاة منحنية الى الامام بانحناء ناب الفيل الذي صنعت منه (الشكل ١٤) ويبدو انه لفيل صغير . بدلالة قلة الشقوق في هذا الاناء ، وصلابة مادته نسبياً . كما يوجد في اعلى الراس ثقب مربع الشكل ضلعه ٢،٢ سم وعمقه ٤ سم وفي قعره ثقب دائري . يتصل بتجويف القارورة . ويلاحظ في القسم الاعلى ثقب قطره ٠،٥ سم يخترق الرأس وينفذ في الجهة المقابلة وهو مكان مسمار او دوسر لتثبيت ما كان يقوم فوق الراس شكل (١٥) . ومن المحتمل ان يكون صماماً ينتهي بملعقة او قدح . شكل (١٦)* انظر الرقم ٧٩٥٠٧ م ع حيث يرجح ان يكون هذا القدح هو السداد العلوي للقارورة .

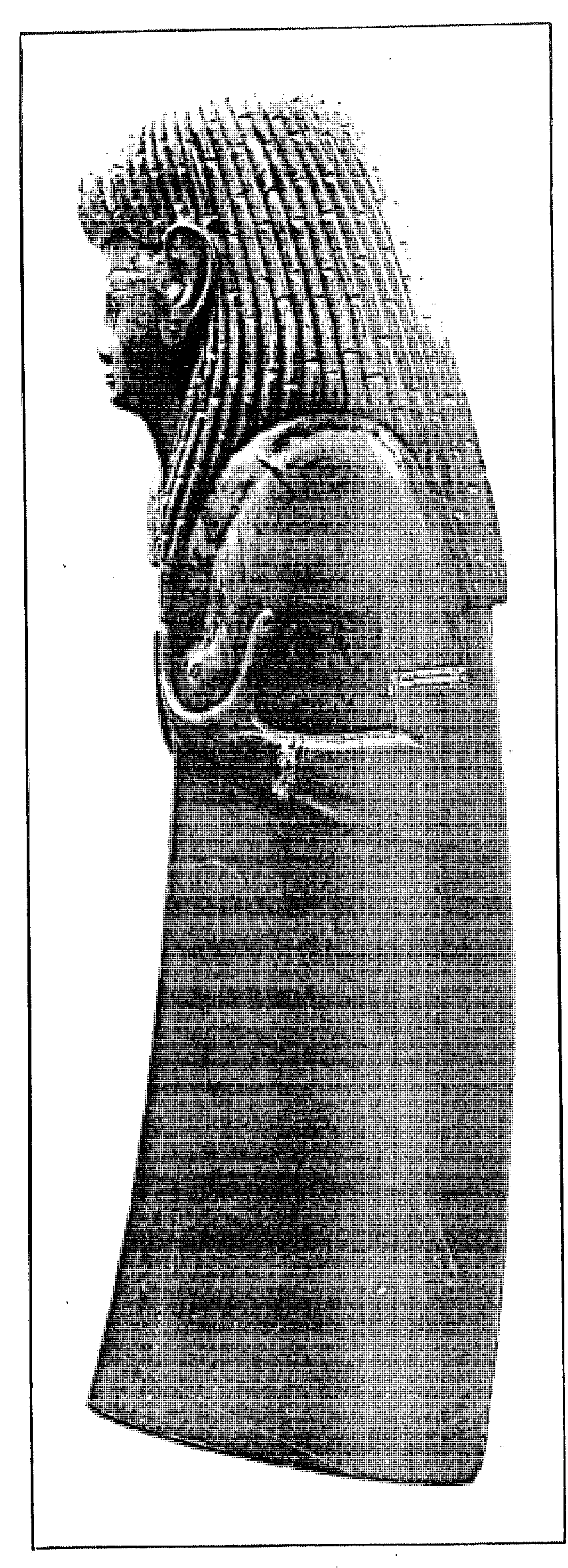
ارتفاع القارورة العلوي بشكلها الحالي من الإمام (٢٨) سم ومن الخلف (٣١) سم .



شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٤)



شكل رقم (١٥)

(٤ ب) ن د ـ ٧ ـ ٧٩٥٠٦ م ع

ويسد هذه القارورة من الاسفل غطاء او صمام مصنوع من قرص من العاج ، مستدير باستدارة ناب الفيل ومن قرص خشبي مثبت بالقرص العاجي بخمسة مسامير . وجد جانبه مغلف بسفيفة من الجلد او القماش او الفراء لم نتمكن من تحديد نوعيتها . (اللوح ١٧) .

ويبدو القرص الخشبي في صورة هذا الغطاء اصغر مما كان عليه في الاصل حيث ان الخشب تقلص كثيراً ، وهذا أمر ملحوظ في جميع القطع الخشبية الكثيرة والتي كشف عنها في البئر . ولا توجد في اسفل القارورة ثقوب المسامير فالراجح ان الصمام بما يحيط الجزء الخشبي منه من مادة مرنة كان يدفع بشدة الى الداخل ويلتصق بالقارورة . فلا يترك مجالاً للمرهم او الزيت العطري الذي في داخلها من النفاذ الى الخارج .

قطر السداد ٩ سم × ٧،٤ سم وثخن القرص العاجي ٣ ملم وثخن الخشب حالياً ١،٧ سم .

شكل رقم (١٦)





شكل رقم (١٧)

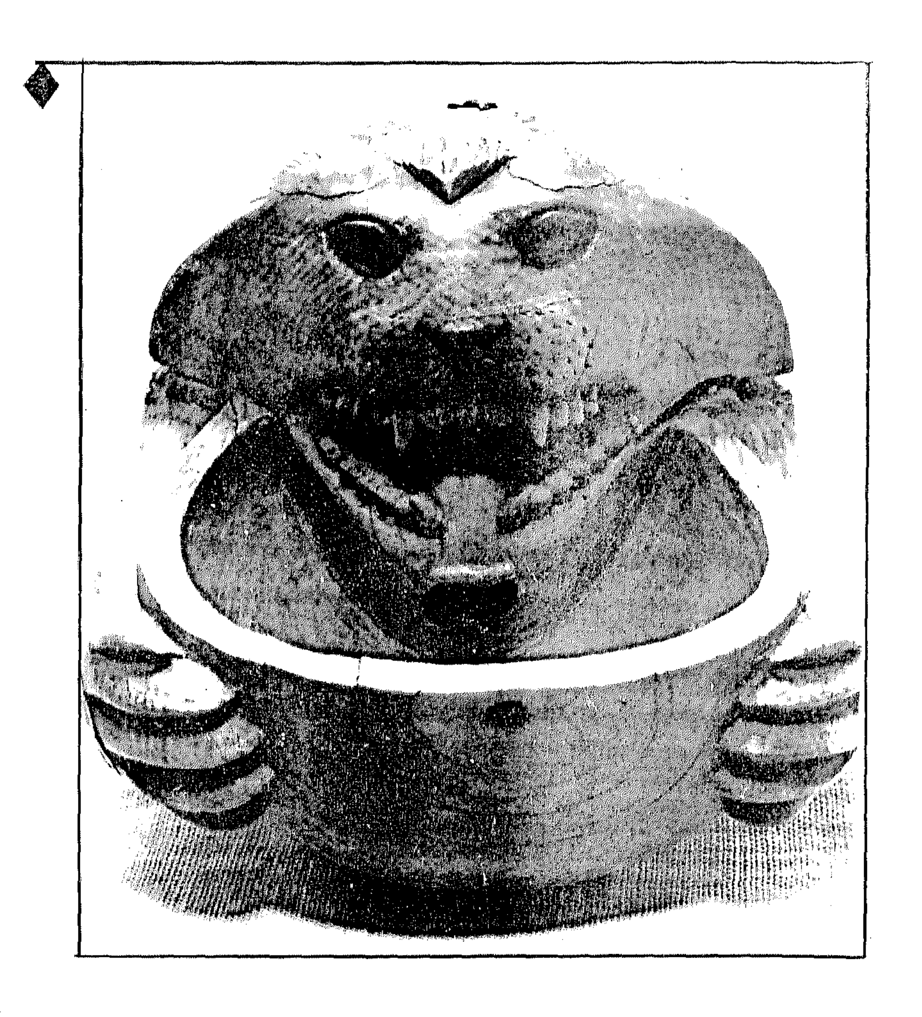
٥ ن د ـ ٧ (ـ ٧٩٥٠٧ م ع)

قدح يمسك به اسد بكفيه . يرجح انه كان سداداً للقارورة الموصوفة آنفاً . (راجع الشكل ١٦) . وجدا معاً في مستوى واحد تقريباً . يوجد في اعلى الرأس ثقب يخترقه من الاعلى الى الاسفل في مكان يقابل الثقب الذي في اعلى رأس الفتاة . هذا وان قطر قاعدة هذا القدح هو بحجم السطح الاعلى من القارورة . وفي الحوض ثقب دائري قطره (٠،٩) سم يتصل بحفرة مربعة طول ضلعها ٢،٢ سم ، وعمقها (٢،٣) سم ويظن ان نهاية هذا الثقب في الحوض كان يسد ـ بعد ان تملأ القارورة بالزيت او المرهم ـ بالشمع او بقطعة من القماش .

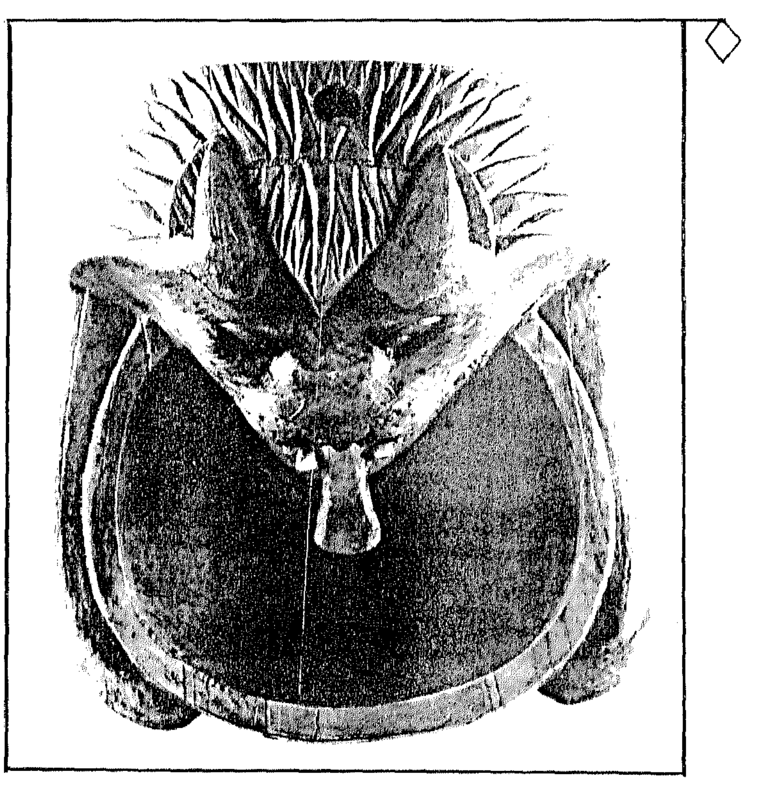
اما كيفية تثبيت هذا القدح على القارورة لسدها فهو بواسطة دوسر مربع الشكل ، يخترقه ثقب يصل بين الحوض وباطن القارورة . وهذا الدوسر ينبغي ان يكون بمقياس الحفرتين المربعتين ، وهما بحجم واحد ليحكم غلق السداد . ويعتقد ان كيفية اعادة ملء القارورة ، هو على ما يظن بسحب المسمار من الثقب الذي في اعلى الرأس .

والاسد فاغر فاه ، وقد عني بتشكيل اسنانه ورسم عينيه وخشمه . ويلاحظ ان الحفر من لبدة الاسد ، هو من حيث الصنعة شبيه بحفر وفرة الشعر للفتاة (الشكل ١٨ أ و ١٨ ب) .

طول السداد ٧،٨ سم وقطر القاعدة ٥،٢ سم وعرض الحوض مع يدي الاسد يبلغ (٧،٥ سم) .



ب



شكل رقم (١٨)

٦ ن د ـ ٧ (٧٩٥٠٨ م ع)

قارورة للزيوت المقدسة والدهونات العطرية تتألف من أربع قطع . هي (أ . ب . جـ . د) وجدت في مستوى واحد تقريباً أثناء الحفر في البئر . (الشكل ١٩) . وكان الجزءان (١٩ ج و ١٩ د) متلاصقين احدهما مع الآخر . وان استدارتهما تتوالم مع استدارة اعلى القارورة . ويلاحظ على حافة السداد السفلي (الشكل ١٩ ب) حزمة تكمل ما هو موجود في القسم السفلي من بدن القارورة . واستدارة ذلك السداد تطابق تماماً استدارة ذلك القسم .

والقارورة (الشكل ١٩أ) (٧٩٥٠٨م ع) مقوسة بانحناء ناب الفيل الذي صنعت منه . وعلى امتدادها اربعة افاريز من مشاهد بالنحت البارز . تؤلف موضوعين يتكرران . هما اسدان يصارعان غرفينين على الجانب المقعر . وثيران ترعى في حقل على الجانب المحدب . ففي وسط المشهد الأول شجيرة نخيلية سعفاتها محفورة حفراً غائراً . ومطعمة اما بالعاج بمفرده . حيث توجد بقايا من هذه القطع . أو مع عجائن أو أحجار ملونة . وهذه الشجيرة تفصل بين مشهدين في الافريز يكادان يكونان متشابهين في كل منهما اسد في اليسار يصارع غرفيناً . ويعضه من أعلى رقبته في أحد المشهدين . ومن اسفل الرقبة في المشهد الثاني الأشكال (١٩ أ الأيمن والأيسر) وهذا النحت بالرغم من أنه يعبر عن عظمة هذين الحيوانين بوقفتيهما وبالتواء ذنبهما . الا أنه لا تبدد علامات القسوة في رسم الصراع بينهما .* وتوجد بقايا قشرة ذهبية على أماكن الشعر المحززة من هذه الصور . ولكنها لا تكفي للدلالة على مدى استعمال فن التلبيس بالذهب على هذا الأثر . ويفصل بين افريزي الصراع شريط بهيئة سنبلة تتألف من صفين من حفر معينية غائرة . ومطعمة بقطع العاج المحروقة . وتفصل بين هذه المعينات حواش رقيقة مطعمة بالذهب .

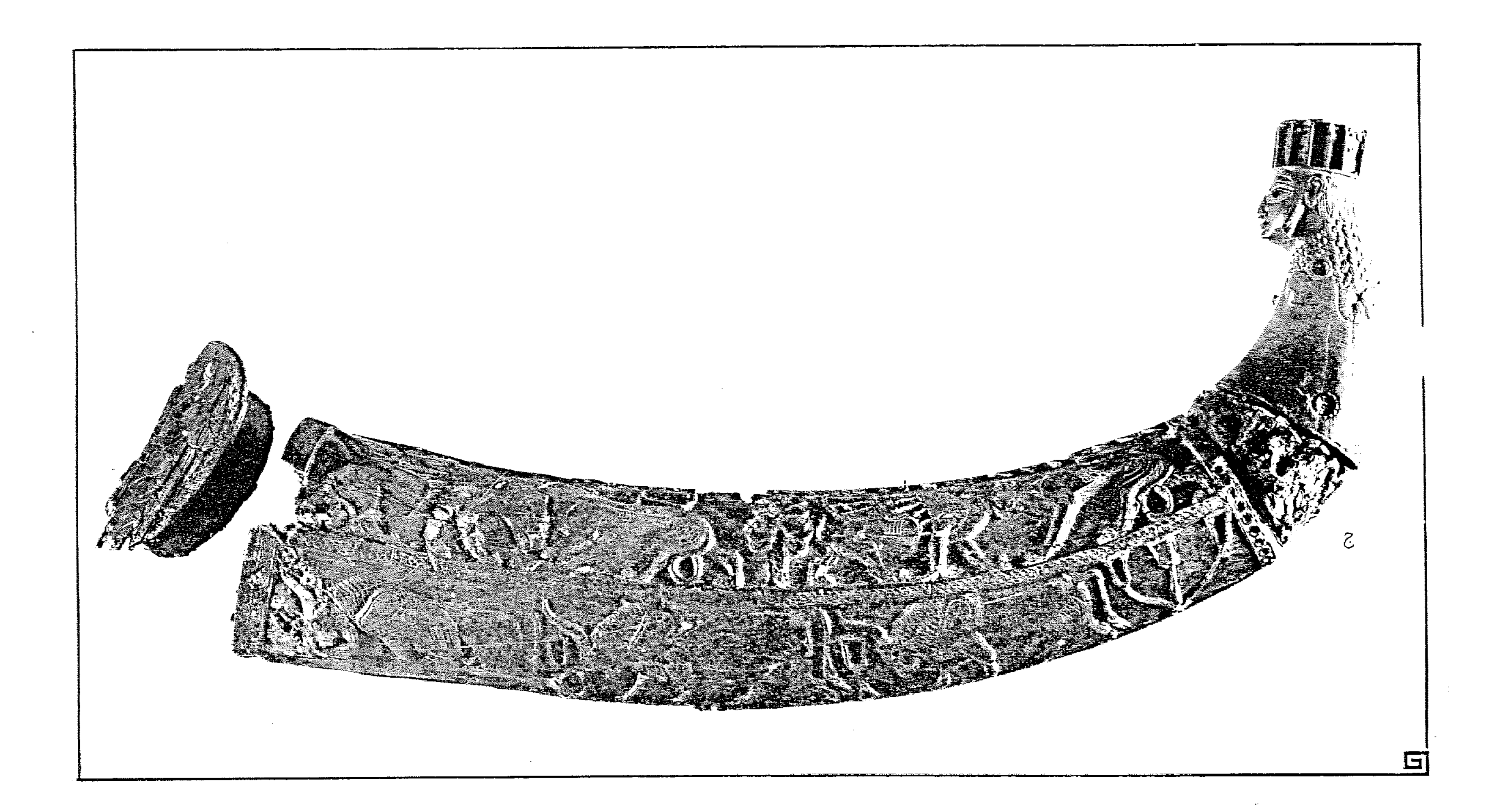
اما مشهدي الثورين المتجاورين في القسم المحدب من القارورة فهما متقابلان (الشكل ١٩أ). وفي كل منهما شجرة بردي اغصانها مطلية بالذهب . وسعفاتها مطعمة بعاج محروق حرقاً قليلاً ذي لون بني . ويلي الشجيرة ثلاثة ثيران اجسامها مملوءة . وتخطو بقوة نحو اليسار . الواحد وراء الآخر . وأمام كل واحد منهم نبتة بردي تتألف من ساق ينتهي بوردة . وتلاحظ بقايا تلبيس من الذهب على القرون وأماكن الشعر المحززة من جسم هذه الثيران . كما يلاحظ على ثورين في أحد افريزي الثيران ثقبان غير نافذين فوق عين كل ثور . احدهما مسدود بقطعة لا يعرف الغرض منها .

ويتكون السداد العلوي لهذه القارورة . من ثلاث قطع هي القرص الخشبي (١٩ ج) ورأس الفتاة (١٩ د) (٧٩٥١٠ م ع) وقطعة ثالثة مفقودة حيث توجد حفرة في أعلى رأس الفتاة لتثبيتها . وهي على الأرجح كانت أما ملعقة أو تاج عمود . (الشكل ١٩ د*) فالقرص الخشبي (الشكل ١٩ ج) (٧٩٥٠٩م ع) كان فيه لسانان مربعان كل منهما على جانب يخترقها ثقب . وهذا القرص يصل بين الرأس العاجي وبين القارورة . ولم يبق منه الا نحو ثلثه . وهو مصنوع من الخشب وقد تقلص على نفسه بشكل غير منتظم . فأصبح من الصعب تمييز الزخارف التي كانت تزين جانب هذا القرص .

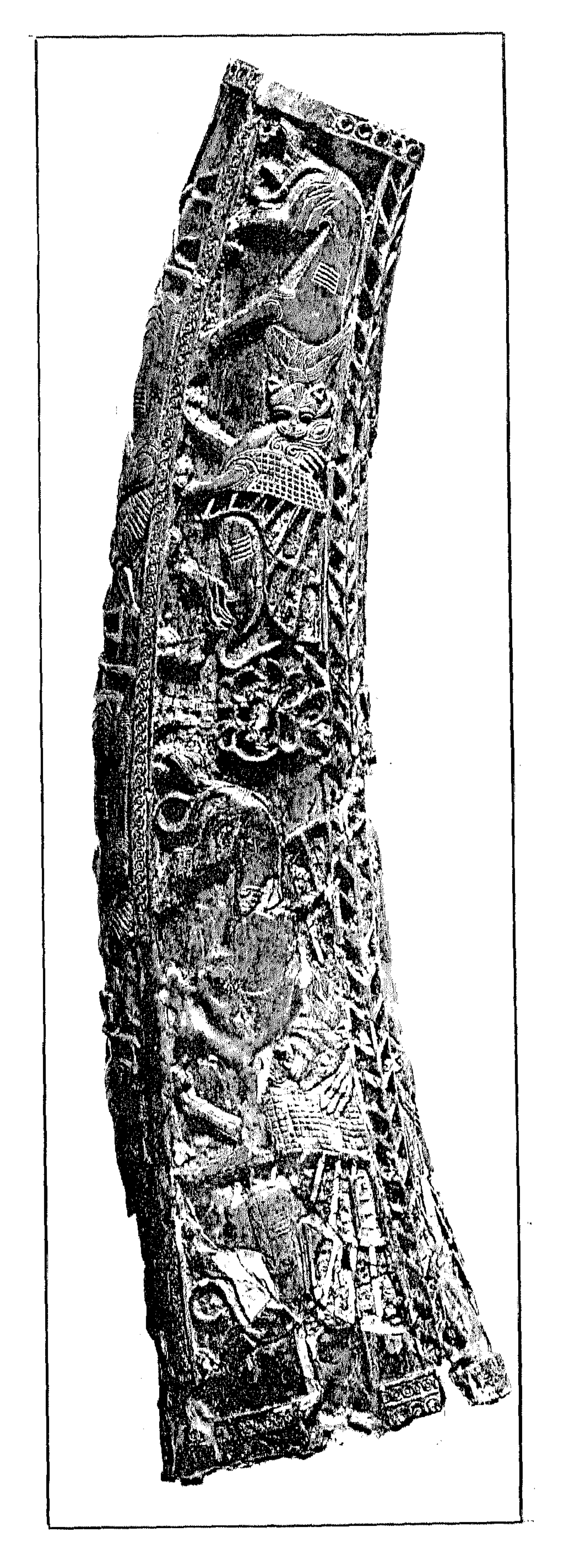
اما القطعة (الشكل ١٩ د) (٧٩٥١٠م ع) فهي بشكل مخروط منحني في اعلاه نحت لرأس فتاة . انفها اقنى وشفتاها بارزتان . وذقنها مستدق وعيناها سوداوان صنع البؤبؤان من عجينة سوداء انتشر صبغها على اجزاء اخرى من العين . بتأثير رطوبة البئر التي وجدت فيه . وحول رقبتها قلادة من ثلاث سلاسل من الاقراص تليها قلادة ثانية من اقراص كبيرة تتناوب مع اقراص مطعمة بأحجار او عجينة ملونة . لم يبق منها شيء . وترتدي على رأسها تاجاً مكوناً من الواح مستطيلة قائمة . يظن انها كانت مطعمة بعاج محروق أو العجائن الملونة لم يبق منها سوى أماكنها . أما شعر رأسها فهو منظم بسبع ضفائر تتدلى على الظهر ويربط فيما بينهما شريط أفقي تبرز من تحته عروة من الوسط . وثلاث خصل على كل من جانبيها تمثل نهايات الضفائر المذكورة وعلى جانبي وجهها ذؤابتان ملفوفتان تتدليان الى الصدر . حيث يوجد في مكانين معالم القطعتين التي كانت تسندان نهايتي هاتين الذؤابتين .

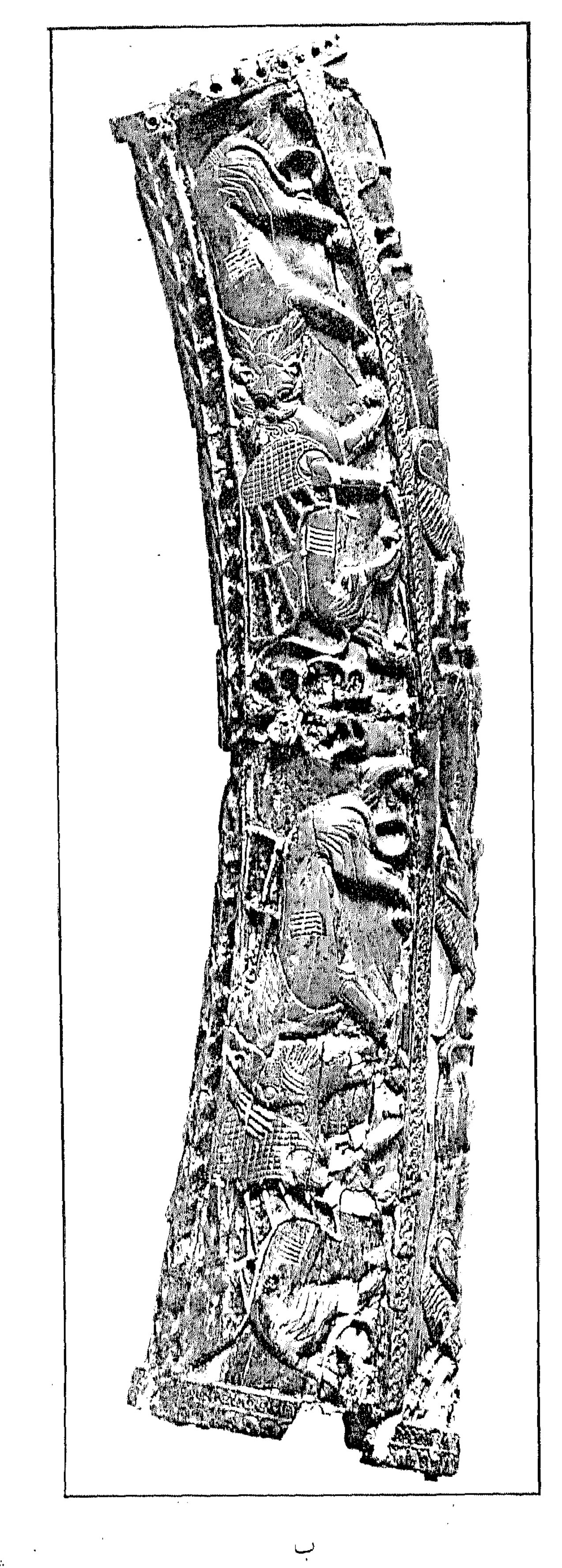
---

* يذكر بارنيت *Barnett* . أن الصراع بين الاسود والغرفين أو الاسود والثيران ظهر على فن شمال سوريا أو بايحاء منها . وأن مثل هذه المواضيع لم تظهر في العاجيات المصنوعة في نمرود *Barnett – Catalogue of the Nimrud Ivories – P. 76.*



شكل رقم (١٩)



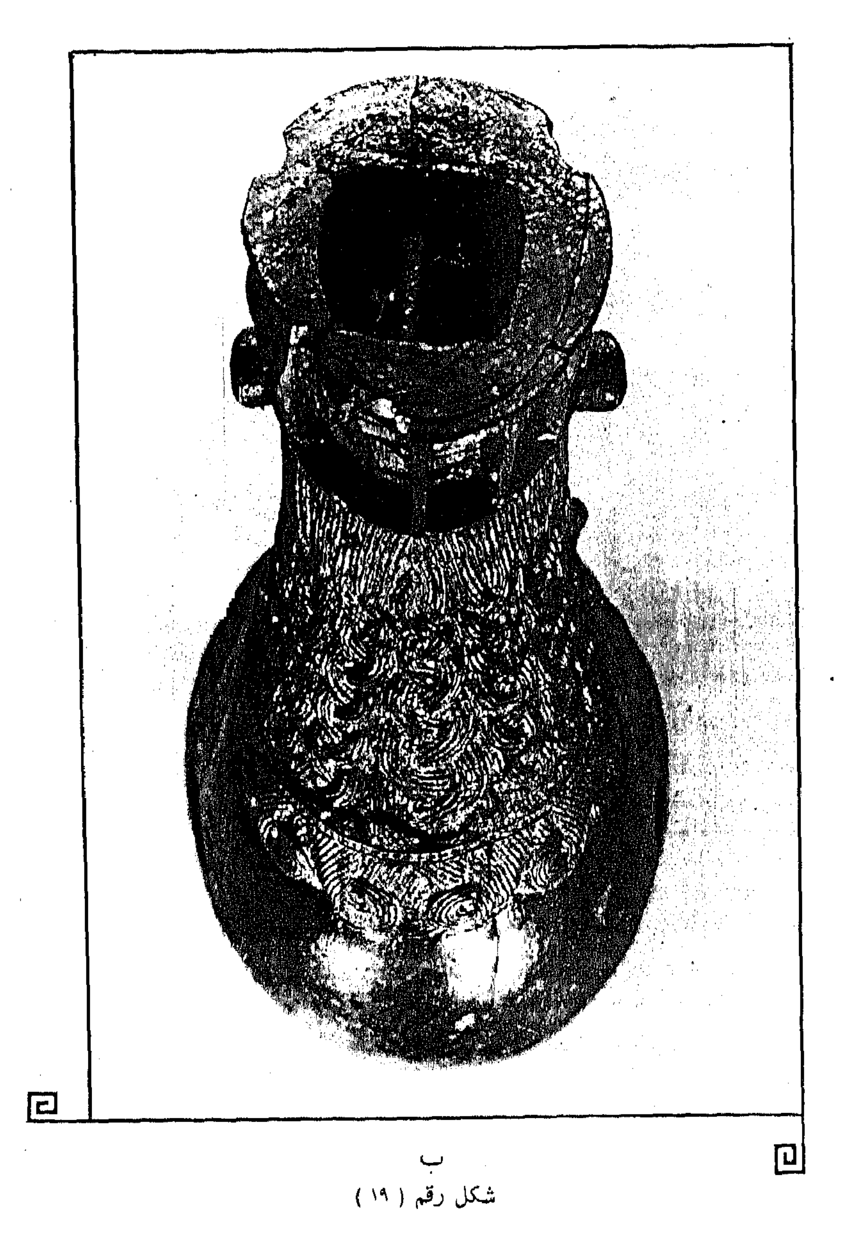


ب

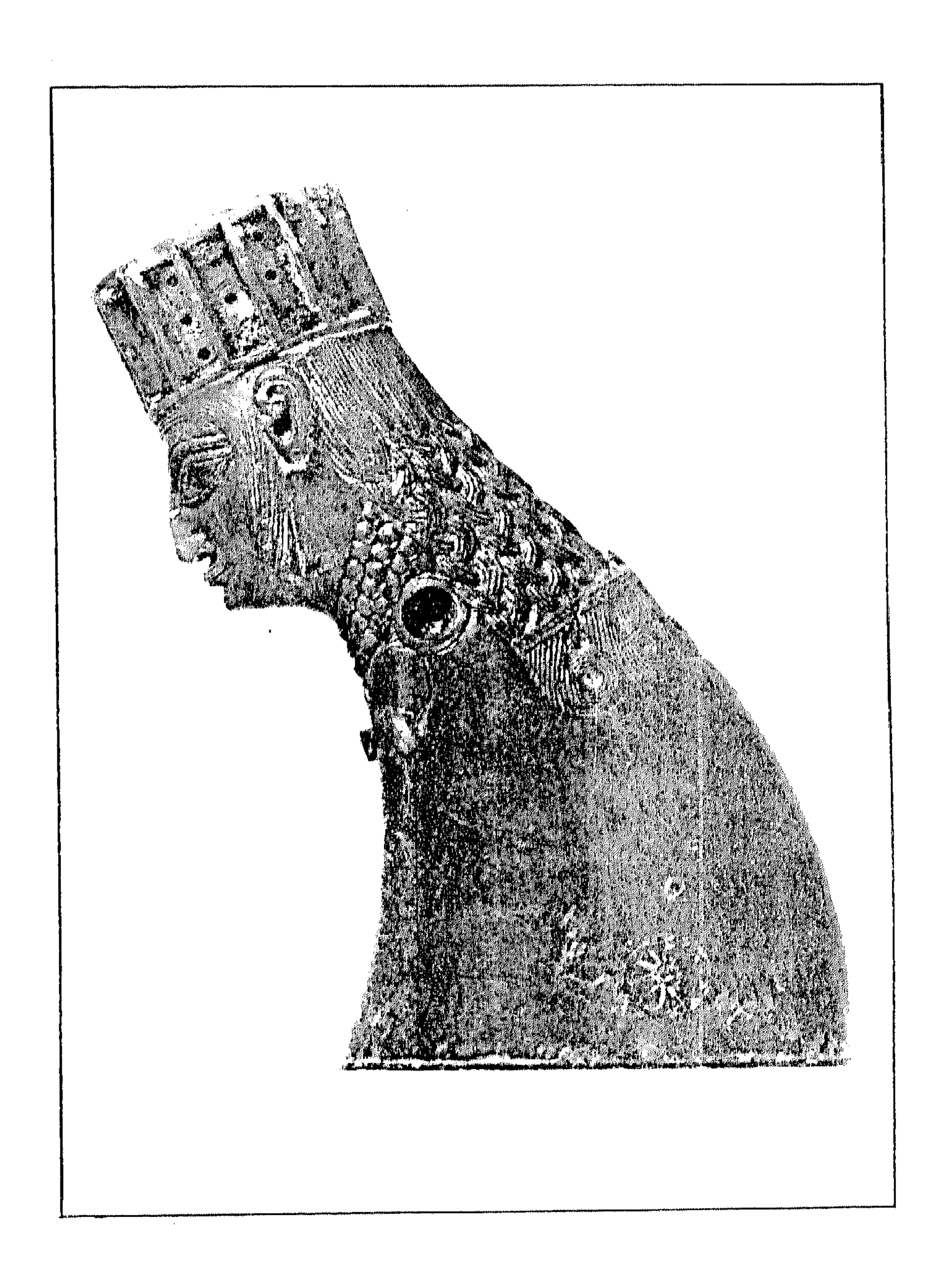
شكل رقم (١٩)

وتلاحظ بقايا ثلاثة قطع صغيرة من قشرة الذهب على الجزء المخروطي الخالي من النقوش مما يدل على أن ذلك القسم كان مكسوأ بالذهب .

ويخترق هذه القطعة من السداد ثقب طولي وعلى كل من سطحيها العلوي والسفلي حفرة مربعة هي المكان التي تثبت بواسطتها القطعتين المجاورتين والقطعة العليا المفقودة . ويوجد في أعلى التاج ثقب يخترقه من الأمام الى الخلف فيه مسمار من الحديد . لازال يشاهد في مكانه . ونهايتاه مخفيتان بقرصين صغيرين من العاج من الأمام والخلف . كما يوجد ثقب أكبر يخترق هذه القطعة من اليمين الى اليسار . لتثبيت اللسان الخارج من القرص الخشبي المربوط بها من الأسفل . واحد الثقبين مسدود بقرص من العاج محفور عليه زهرة . ولازال في مكانه. والقرص العاجي للسداد السفلي (الشكل ١٩ب) بيضوي الشكل تقريباً قطره الأكبر ٩،٥ سم وقطره الأصغر ٧،٥ سم أما بدن القارورة فأقصى طول له يبلغ ٣٨ سم وطول الجانب المقعر ٣٢ سم ونهايتها الصغيرة بيضوية الشكل قطرها الكبير ٦ سم والصغير ٥،٣سم. في وسطها حفرة مستطيلة قياسها ١،٨×١،٥ سم اما القرص الخشبي (الشكل ١٩ج) فأقصى ارتفاع له ٣،٥ سم وابعاد القطعة (١٩ د) المزين برأس الفتاة فأقصى طول لهل ١٢،٥ سم وطول القسم المقعر منها ١٠ سم وهي بيضوية القاعدة قطراها ـ٦ سم و ٤،٧ سم في وسطه حفرة مستطيلة ١،٩ × ١،٧ سم ويخترقها الى الاعلى ثقب دائري . أما سطح التاج فهو ايضاً بيضوي قطراه ٣،٦ × ٢،٧ سم والحفرة التي في وسطه مربعة طول ضلعها ١،٥ سم



ب
شكل رقم (١٩)



شكل رقم (١٩)

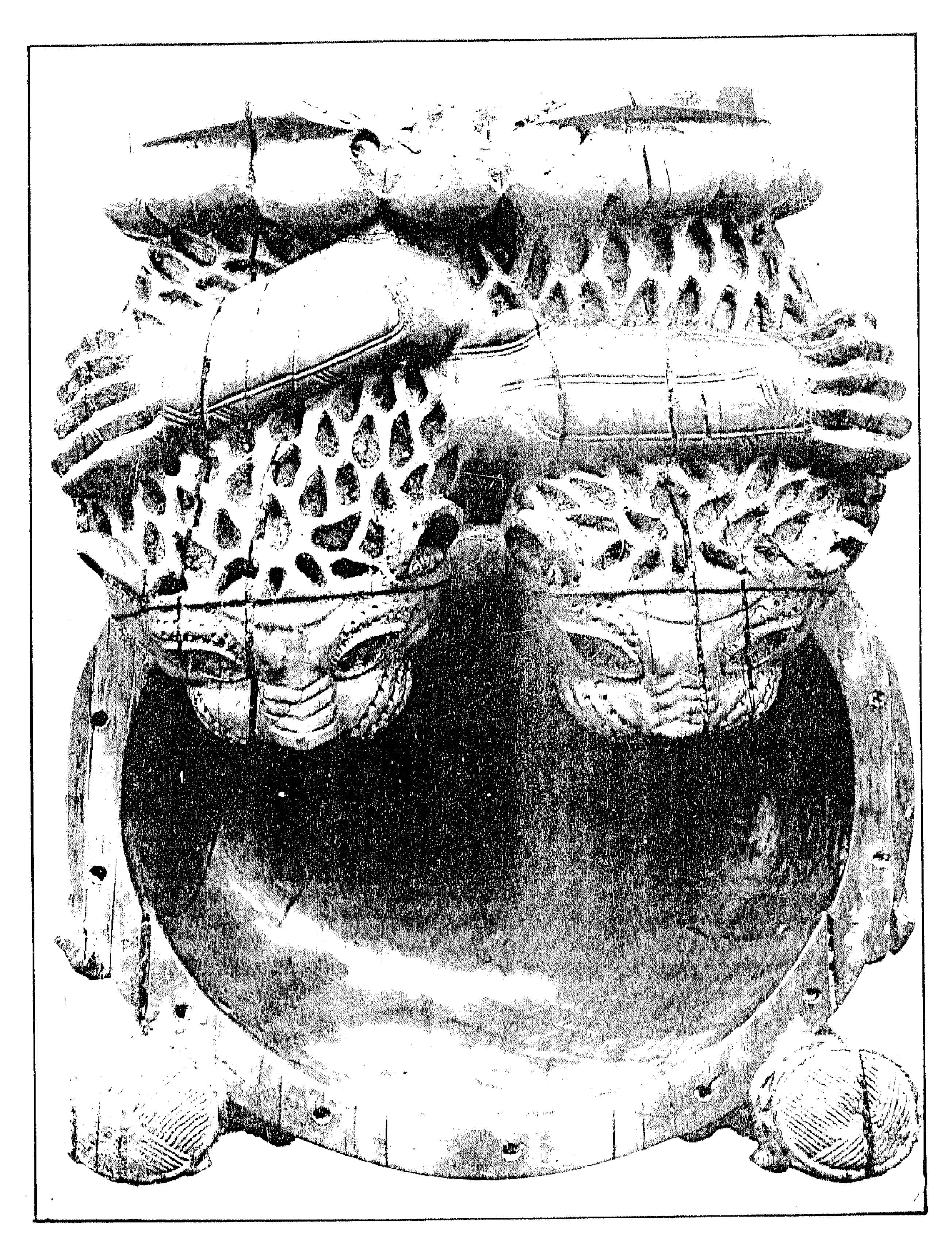


٧ ن د ـ ٧ (٧٩٥١١ م ع)

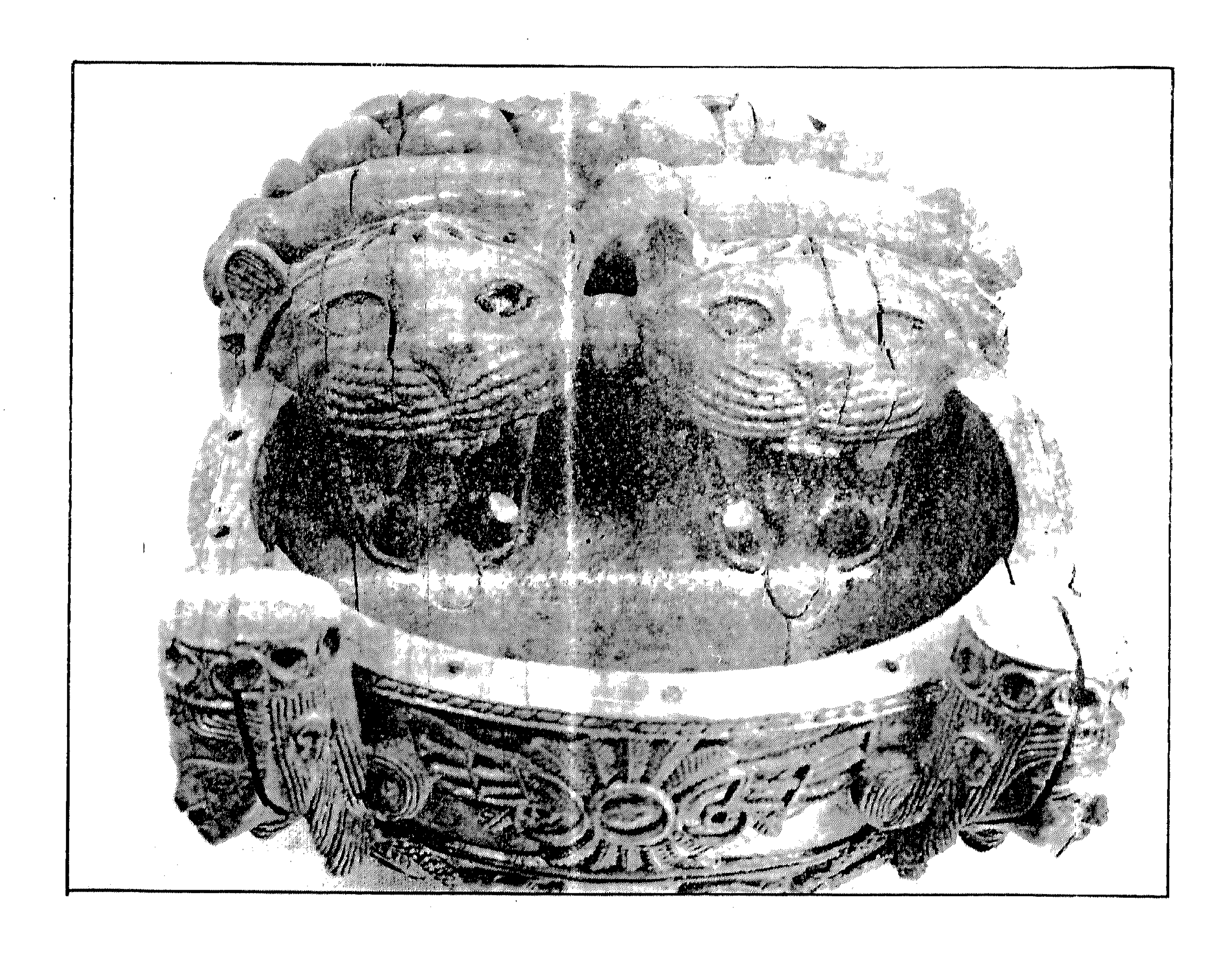
قدح جميل غني بالزخرفة يمسك به اسدان متشابكان يمد كل منهما يده حول رقبة الآخر ، ويمسك بالاخرى هذا القدح . (الشكل ٢٠) . ولم يصور منهما على هذا الأثر سوى النصف الأمامي من جسمهما . وهذان الاسدان ذوا فمين مفتوحين ولساناهما ممدودان الى الأمام . وتبرز انيابهما بوضوح . وقد صنعت لبدة كل منهما بصورة حفر غائرة . كانت مطعمة بأحجار أو عجائر ملونة . أما عيونهما فهي ايضاً كانت مطعمة لازالت تشاهد في احداها عجينة بنية اللون غامقة . وفي حافة الحوض العليا تسعة ثقوب صغيرة يظن انها كانت لتثبيت اطار من الذهب أو معدن آخر (الشكل ٢١) . وقد عني الفنان كثيراً في زخرفة ظهر هذا الأثر ومقدمته . حيث نشاهد في المقدمة اسدين صغيرين آخرين متشابكين (الشكل ٢٢) . عيونهما كانت مطعمة بعجينة سوداء لازالت تشاهد كاملة في اثنين منها . وتنتصب أمامهما نخلة مركبة من مجموعتين مكونة من التواءين وسعفات على شريط فيه حبل مبروم . وعلى جانبي النخلة صورتان بالنحت البارز لابي الهول تتناظران كل منهما بجسم اسد وجناحي وصدر طير ، ورأس امرأة مصنوع بصورة مجسمة . حول رقبتها قلادة مؤلفة من ثلاث سلاسل ، ودلاية قرصية محفورة ، كانت في الأصل مطعمة وشعر رأسها يتدلى بشكل ذؤابتين مبرومتين على جانبي وجهها ، وحول شعر الرأس عصابة عريضة مزينة بدوائر محفورة ، كانت مطعمة بألوان وكذلك كان الصدر والجناحان واماكن الشعر من الجسم مطعمة بألوان ايضاً (الشكل ٢٣) . وفي واجهة هذا الاناء وبين رأسي « ابو الهول » قرص مجنح تخرج منه سعفات ويحتمل انه كان مطعماً ايضاً (الشكل ٢٤) . وينتهي هذا الاثر بتاج عمود من وريقات نخيل .

ويرجح أن هذا القدح كان جزءاً من سداد جرة كبيرة ، حيث فيه حفرتان مربعتان في نهايته المسطحة ، ينفذ منها ثقبان دائريان الى القدح من فم الاسدين وهاتان الحفرتان المربعتان هما موضع لسانين يخرجان من وصلة كانت تربط بين هذا القدح والجرة (الشكل ٢٥) . ويلاحظ وجود ثقبين في نهاية القدح يخترقان هذا الأثر من الاعلى الى الأسفل ، وهما لتثبيت اللسانين المذكورين بمسمارين ، كما تلاحظ خدوش فظة في القسم الواقع بين هذين المسمارين من الاعلى ، لعلها كانت لتثبيت قطعة معدنية تمتد الى هذا المكان كانت تغطي القطعة الموصلة بين القدح والجرة .

طول هذا الأثر ١٦،٢ سم وأقصى عرض له ١٣ سم وارتفاعه ٥ سم . أما الحفرتان المربعتان فطول ضلعهما ٢،٣ سم والعمق ٢،٩ سم وقطر الثقب الدائري في النهاية يقدر بسنتمتر واحد



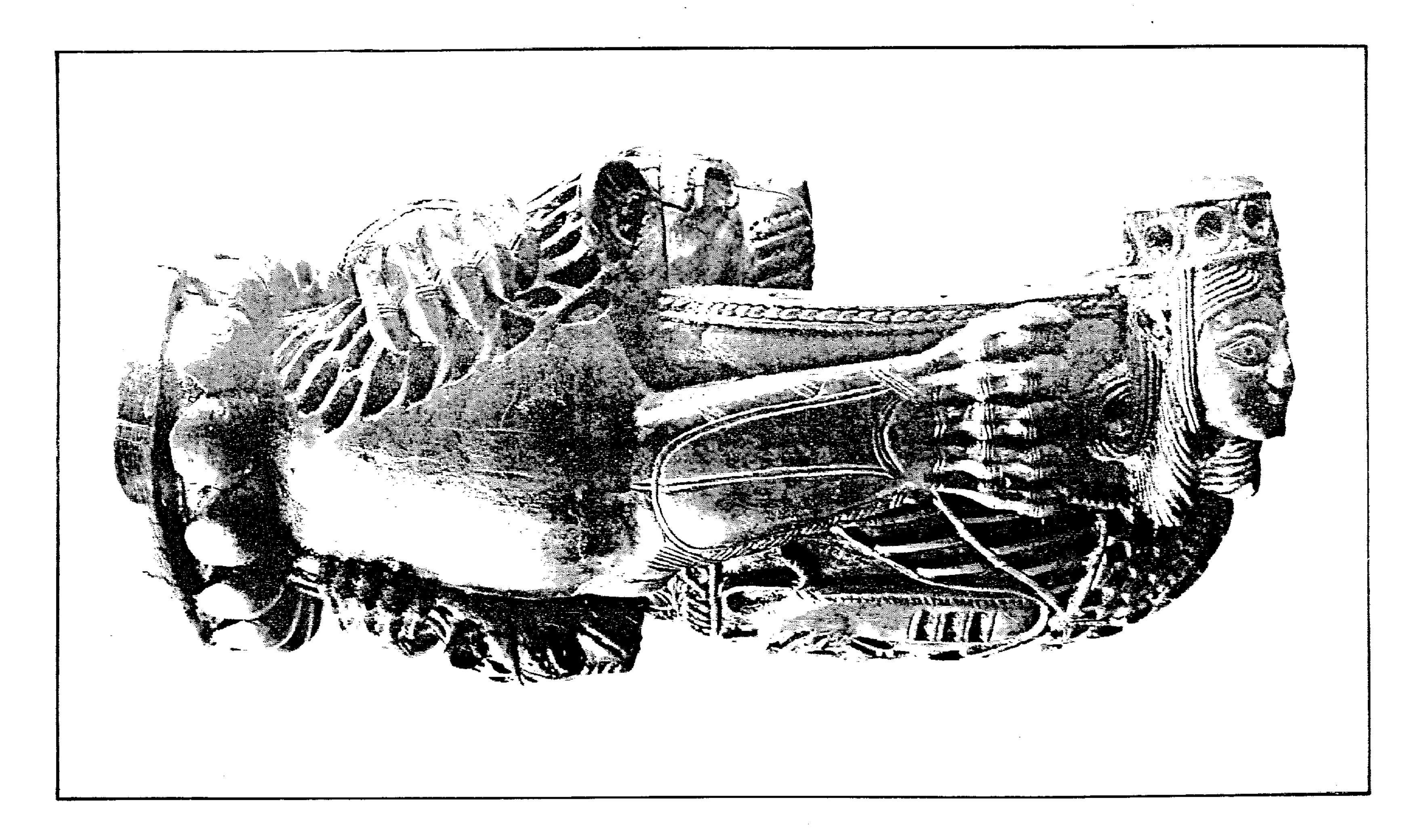
شكل رقم (٢٠.)



شكل رقم (٢١)



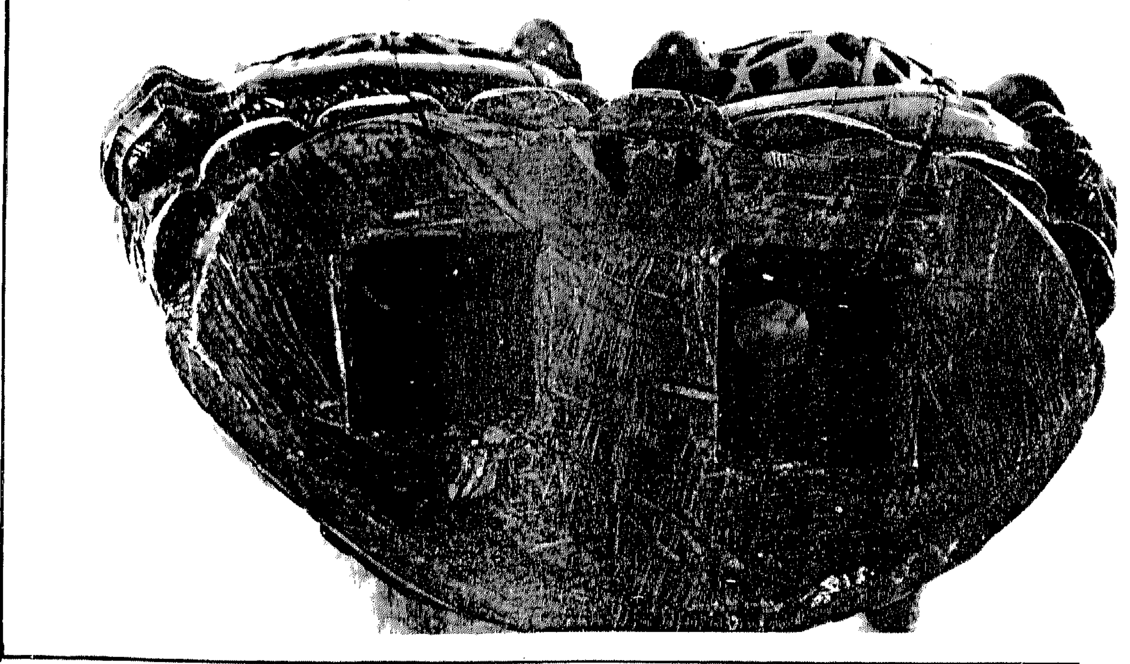
شكل رقم (٢٢)



شكل رقم (٢٣)



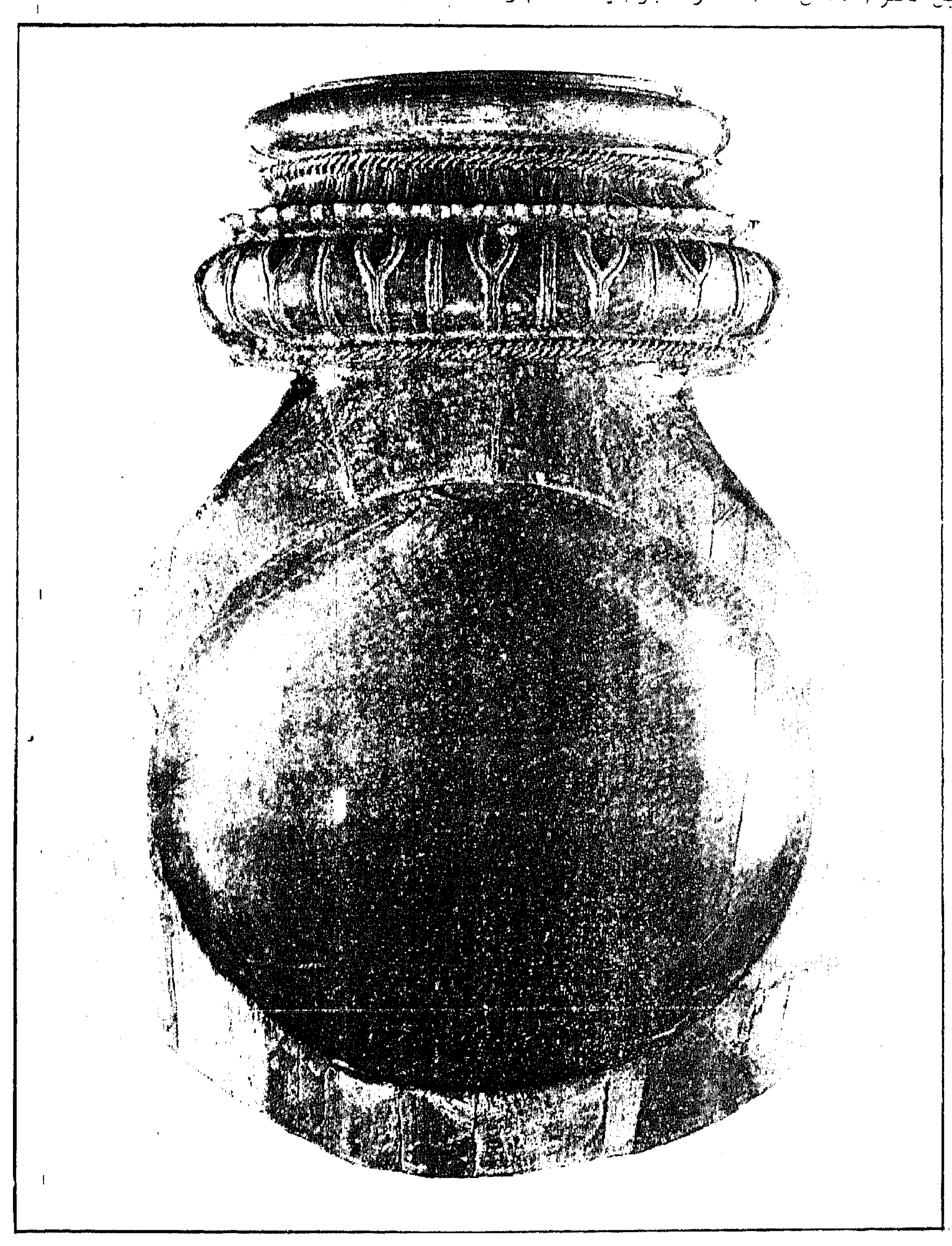
شكل رقم (٢٤)



شكل رقم (٢٥)

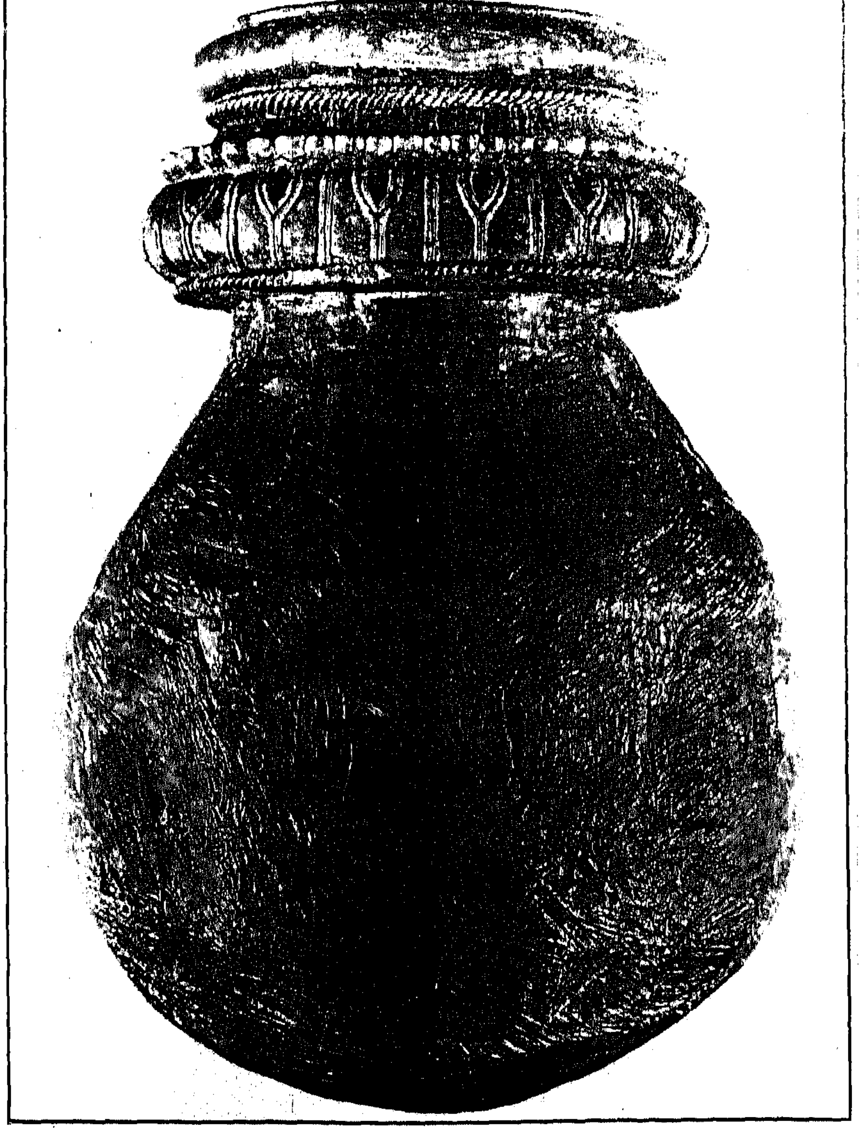
٨ ن د ـ ٧ (٧٩٥١٢ م ع)

قدح عاجي له مقبض بشكل تاج عمود مزخرف بأوراق نباتية . وبشريط مبروم وفي هذا المقبض ثقب نهايته الخارجية مربعة والداخلية مستديرة . (الأشكال (٢٦ و ٢٧) . وقد سد سداً محكماً يحتمل أن هذا الثقب كان لتثبيت مقبض طويل أو لكي يكون هذا الأثر في نهاية سداد جرة شبيهة بالقطعة (٧٩٥٠٧ و ٧٩٥١١ م ع) . والقدح غير مزخرف . وظهره غير مصقول . لازالت تشاهد عليه معالم ازميل الحفر (الشكل ٢٨) . قطر الفجوة فيه ٨،٨ سم وسمك الجانب ١،٢ سم وطول الأثر ١٦ سم



شكل رقم (٢٦)



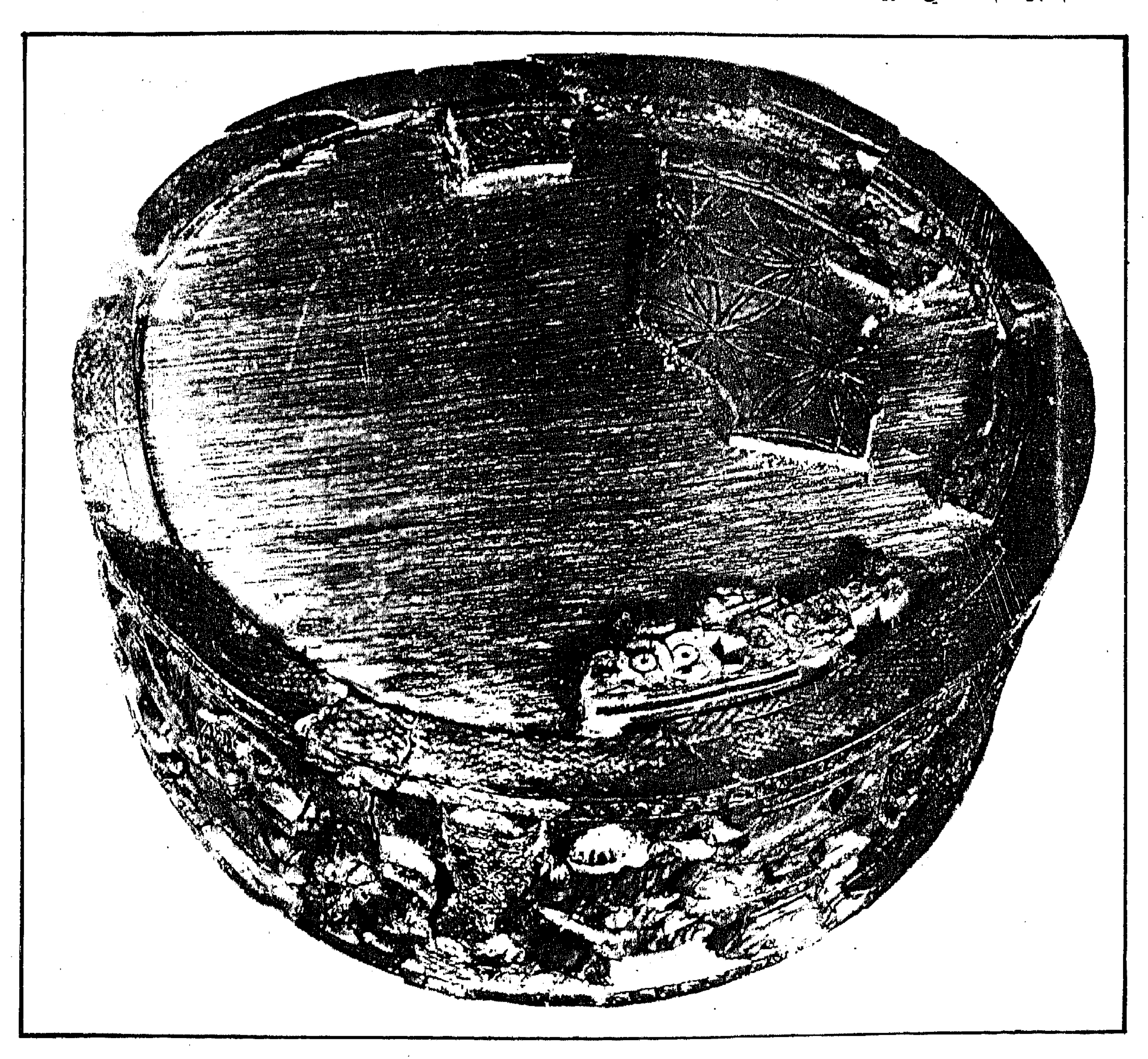


شكل رقم (٢٨)

٩ ن د ـ ٧ (٥١٣ ٧٩ م ع)

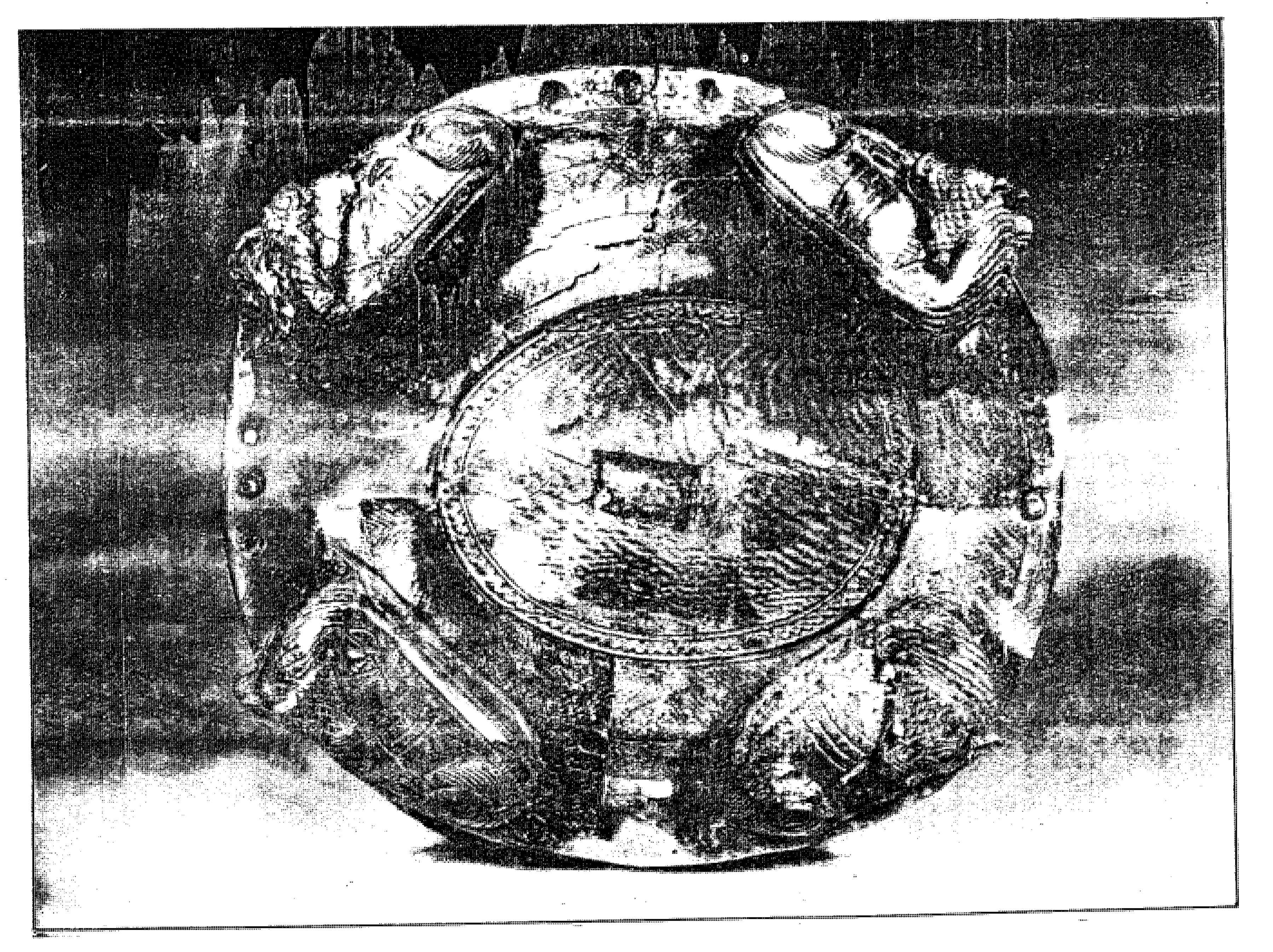
علبة مصوغات ومجوهرات بيضوية ، معمولة باستدارة مقطع ناب الفيل حيث ان جانبها قطعة واحدة من الناب ، لها قعر مكون من صفيحة من العاج رقيقة . كانت مثبتة على ما يعتقد على الخشب (الشكل ٢٩). وللعلبة غطاء يدور حول مسمار مثبت في اعلى حافتها (الشكل ٣٠) .

وجوانب هذه العلبة مزينة بصور بارزة بثلاثة مشاهد ، يحدها من الاعلى والاسفل شريط من نقشة الكلوش . فالمشهد الوسطي . ويقع تحت المحور الذي يدور عليه الغطاء ، يمثل فتاة واقفة بين نخلتين صغيرتين ، وبكل من يديها غصن متشعب ، وهي متجهة الى اليمين ترتدي ثوباً ذا كمين قصيرين ، ويتدلى الى كاحلي قدميها . وهذا الثوب ذو طيات عمودية ، ينتهي من الاسفل بحاشية من حبيبات . تشاهد ايضاً في الحاشية على نهاية الكمين (الشكل ٣١) . والجزء الوسطي من هذه الصورة مفقود . ويلاحظ قلادة حول الرقبة وشعر الراس ينتهي بخصل ملتوية على الرقبة . وهذا الشعر والرداء مغطيان بقشرة من الذهب باقية معظمها بوضعها الاصلي . ويحد هذا المشهد من اليمين واليسار شريط من ورق الزيتون .

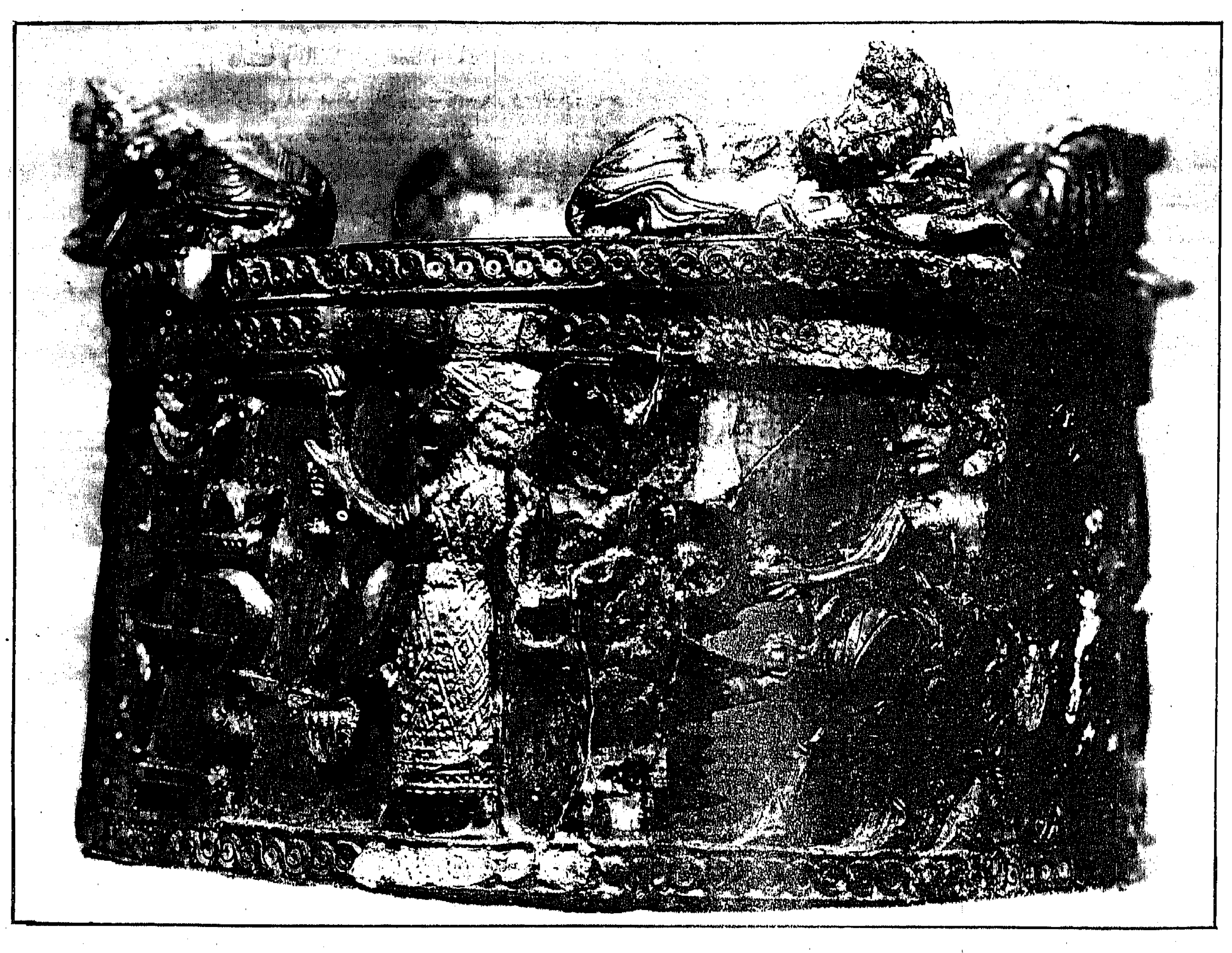


شكل رقم (٢٩)





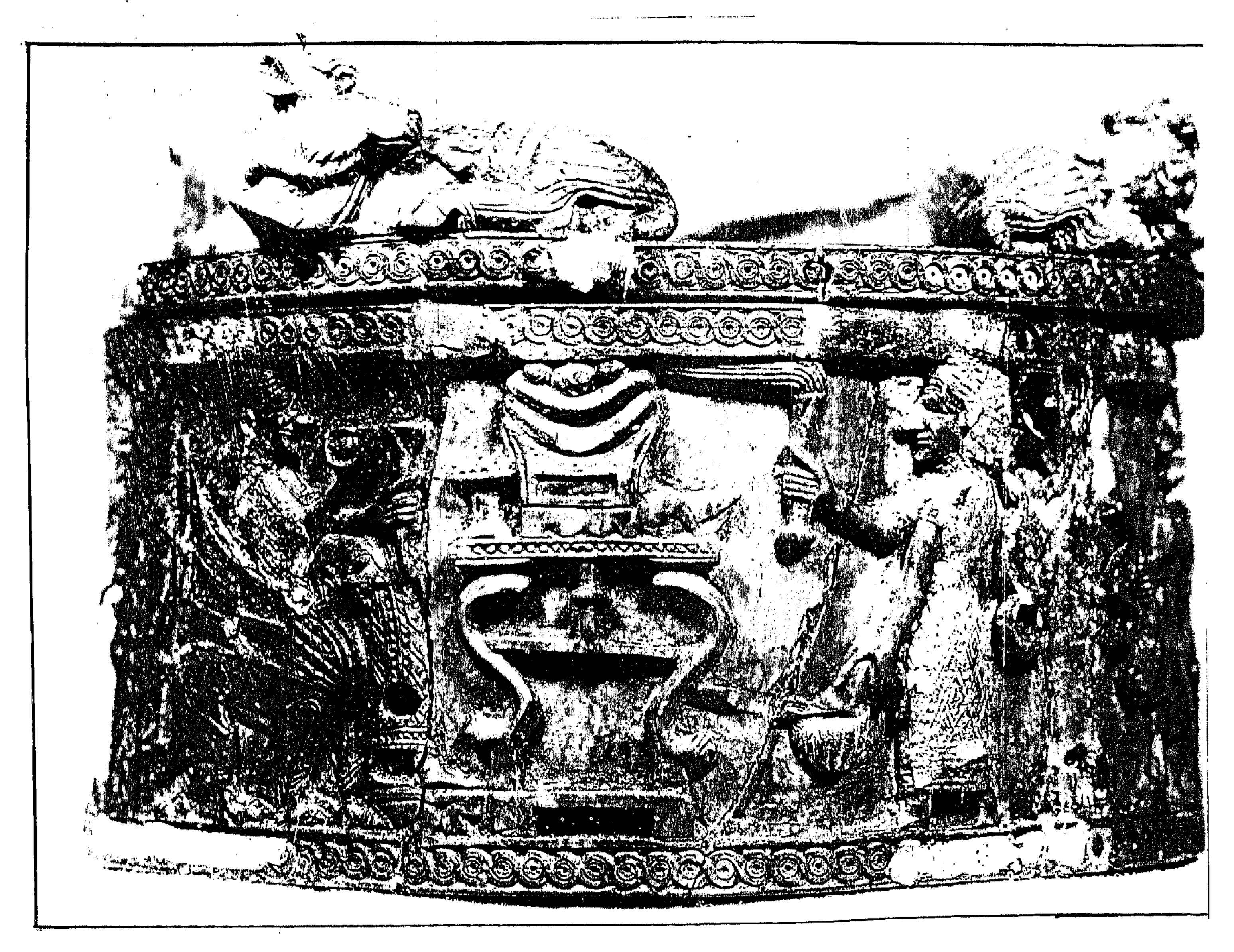
شكل رقم (٢٠)



شكل رقم (٣٣)

اما المشهد الثالث ففي وسطه إلهة ذات اربعة أجنحة مبسوطة ، وهي في وضعية امامية (الشكل ٣٤) إلا ان قدميها متجهتان الى اليمين ، وهي تلبس ثوباً مخططاً من الاعلى الى الاسفل وله امتداد وراءها على الارض . وتتدلى من وراء اذنيها خصلتان كبيرتان ملتويتان فوق كتفيها ، وتحمل بكل من يديها ساق سوسنة متفرعاً . اما اجنحة الالهة فهي مطعمة بعاج محروق ، وقطع من عجائن ملونة لازالت تشاهد بقاياها . ويتدلى على جانبها التواءان عريضان يخرجان من الظهر اسفل الاجنحة . ولباس هذه الالهة وشعر راسها وساقا السوسنة اللذان تحملها . وكذلك حواشي فصوص التطعيم في الاجنحة فهي جميعها مكسوة بقشرة من الذهب . وعلى كل من جانبي هذه الالهة منضدة فوقها شيء مخروطي لا يعرف ما يمثله ... ؟ ويقف امامه رجل يمسك بيده اليسرى بعروة ابريق ذي مصب طويل ، منتفخ النهاية ويرفع شيئاً غير واضح بيده اليمنى . ويلبس تنورة قصيرة مشدودة بحزام على الجسم ، وشعر الرأس واللباس مكسوان بالذهب .

ويأتي يمين ذلك مشهد مأدبة لامرأة جالسة يحتمل انها إلهة ، وامامها منضدة عليها اطعمة مختلفة ، وتقف إمرأة بخدمتها على الجانب الآخر من المنضدة الشكل/٣٢ . يليها شجرة للحياة بصورة نخلة محورة ويليها شخص يقود ثوراً ليقدم قرباناً الى تلك الالهة . والالهة (او الامرأة) جالسة على كرسي ، على راسها قبعة مخروطية مدببة الاعلى ، وشعر راسها ملموم على رقبتها ، وتحمل بيدها اليمنى كأساً وباليسرى عصا الملك ، منتفخة من الاعلى ، وترتدي ثوباً مكسواً بالذهب . وتضع قدميها على قاعدة من الخشب . اما الكرسي فله متكأ للظهر منتصب ، وجانبان بصورة سفنكس واقف لم يرسم سوى واحد منها . وهذا السفنكس براس فتاة وجسم اسد وجناح طائر مبسوط وذيله منتصب . ويلاحظ على المنضدة أبتداءاً من اليسار إناء للاثمار . وفي الوسط ما يشبه السلة عليها ارغفة خبز وفوق الارغفة طعام آخر ، ممثل بثلاث دوائر تمثل فاكهة . ويلي ذلك شيء مخروطي لعله إناء للدهون او قطعة لحم ، ويليه ما يشبه راس سمكة . ويقابل الالهة على الجانب الثاني من المنضدة فتاة واقفة تحمل بيدها اليمنى منشة وباليسرى ابريقاً ذا مصب طويل ، ولباسها مضرب ومكسو بقشرة من الذهب ، وكذلك الابريق . ووراء هذه الفتاة شجرة للحياة نخيلية محورة وجزء كبير منها مفقود واوراقها محفورة حفراً غائراً ، كانت مطعمة بعجائن ملونة او بزجاج ملون ، وحدود هذه الوريقات مطلية بالذهب . ثم ياتي على الجانب الثاني من الشجرة رجل يسوق ثوراً ، يمسك بقرنه باليد اليمنى ويربت بيده اليسرى على ظهره ، مقدماً إياه كقربان باتجاه شجرة الحياة . وقد صور الثور ببراعة تظهر خوفه وتردده (الشكل ٣٣) .

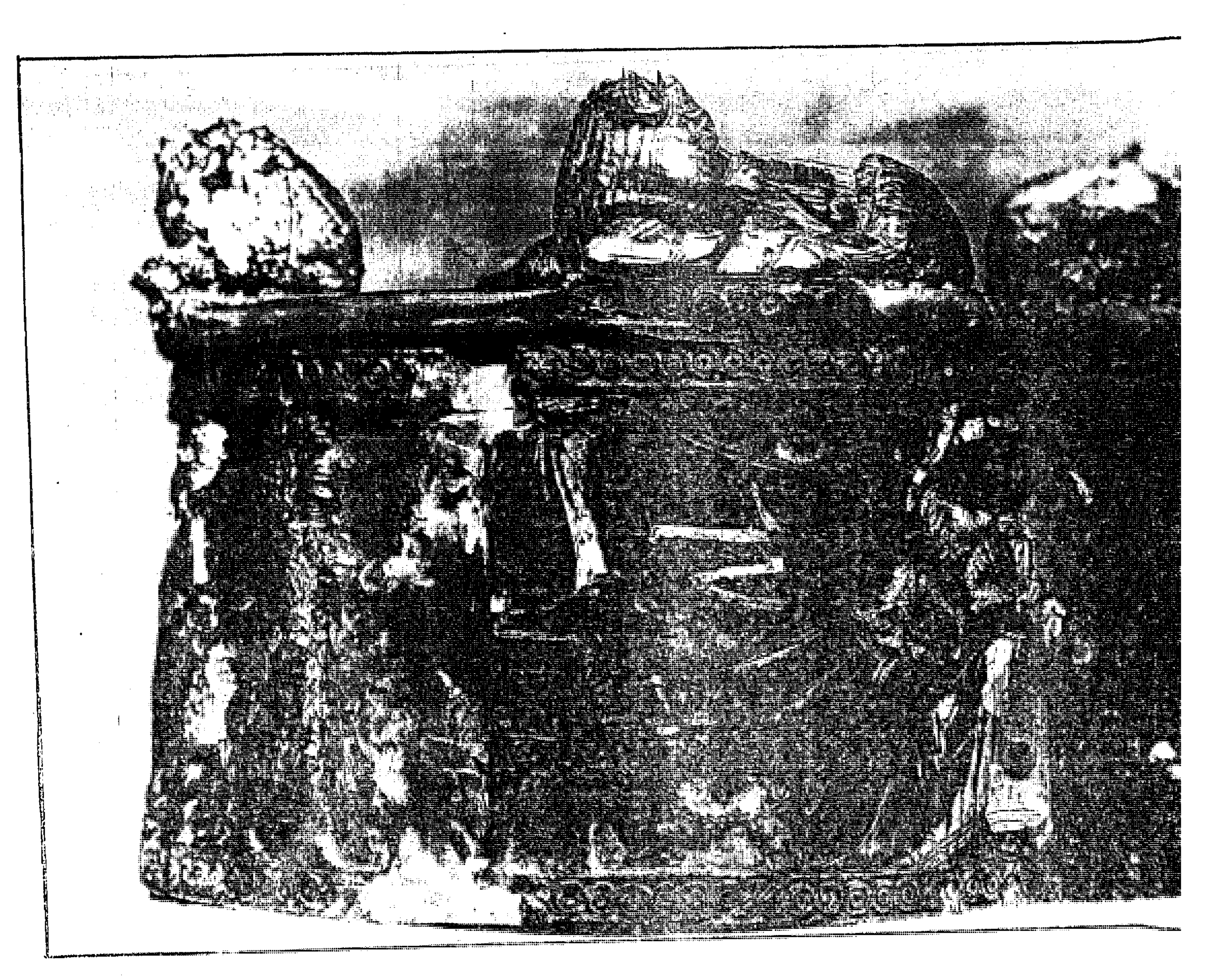


شكل رقم (٣٢)

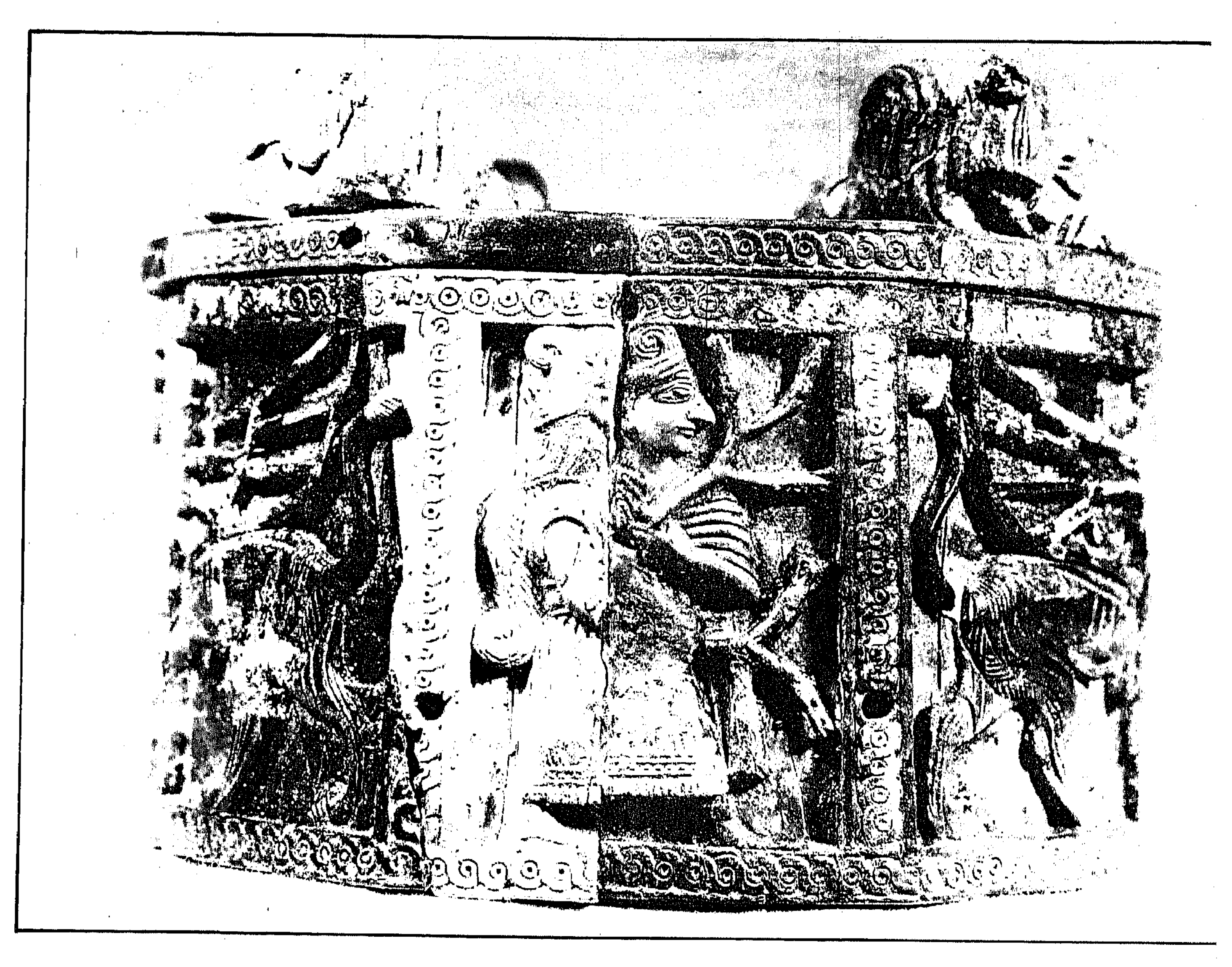
وقاعدة العلبة مزينة بدوائر متقاطعة ضمن حاشية من نقشة الحبل المبروم (الكلوش) . اما الغطاء فيتألف من حلقة ملبس فيها ص بيضوي . محاط بشريط . مزين من الخارج بخط متكسر ومن الداخل بحبل مبروم من (الكلوش) . وفي وسط هذا القرص ـ يبا حفرة مستطيلة لتثبيت قطعة مفقودة. ويزين حلقة الغطاء في اربعة اماكن حفر دائرية صغيرة . كانت في الاصل مطعمة فصل بينها زهرات الاقحوان . وعلى الغطاء يشاهد اربع بقرات راجع الاشكال (٢٩ . ٣٠) جاثمة على ارجلها . وراسها ملتو الى راء . وذيلها يظهر من بين رجليها الخلفيتين ممتداً الى ظهرها . واماكن الشعر المحززة من هذه البقرات مكسوة بقشرة من هب .

يوجد على جوانب العلبة عند حافتها العليا ستة ثقوب موزعة على محيط العلبة وبابعاد متساوية يرجح انها كانت لتثبيت صل تقسم داخل العلبة الى ستة اقسام . كما يلاحظ على جوانب العلبة تسعة ثقوب على ارتفاع ٢ سم من اسفل العلبة كان الغرض ها لتثبيت القاعدة باطار العلبة .

وشكل العلبة بيضوي . قطرها الاكبر ١٤ سم وقطرها الاصغر ١٢،٧ سم وارتفاعها الكلي مع البقرات الجاثمة على سطح الغطاء ٩،٥ وارتفاع جانبها ٦،٥ سم وسمك جانبها ـ ١، سم .



شكل رقم (٣٤)

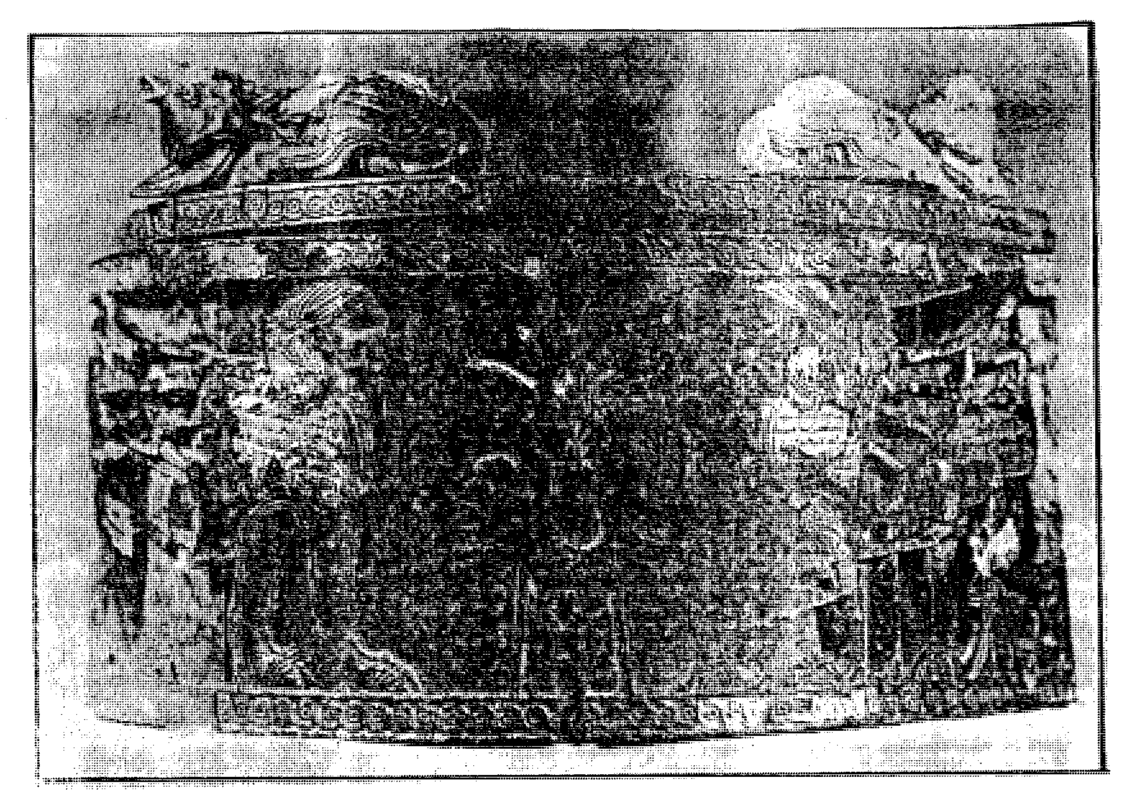


شكل رقم (٣٦)

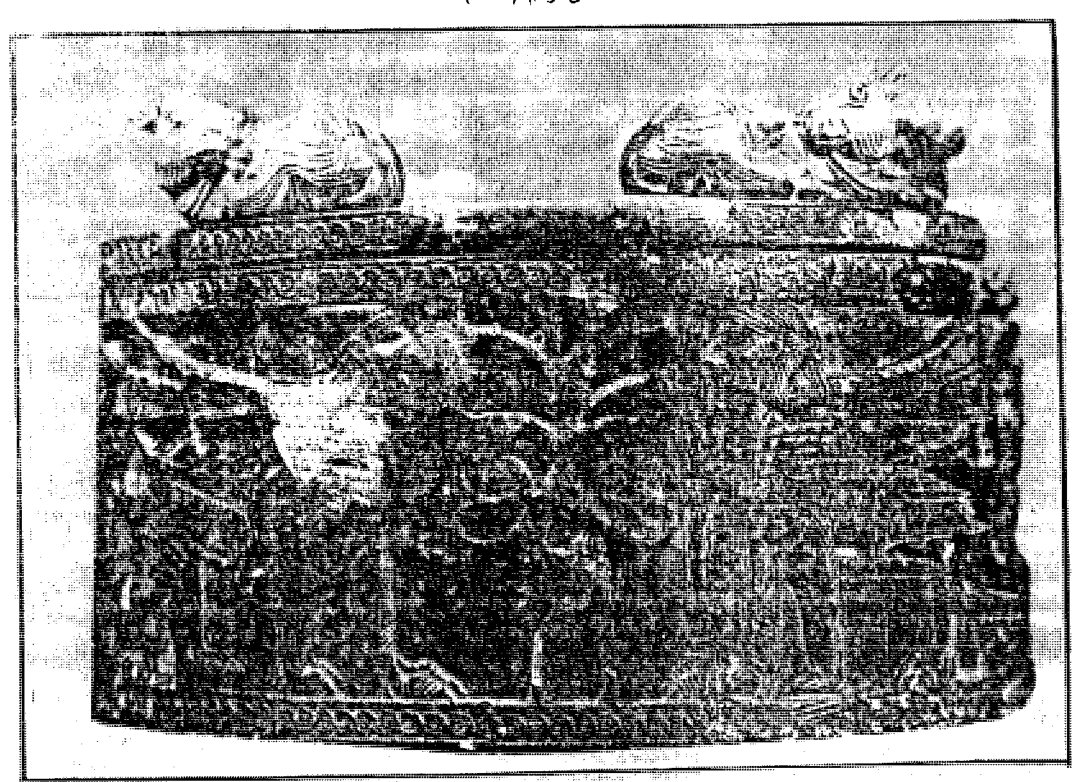
والمشهدان الآخران يفصل بينهما ساق قائم ينتهي بوردة البردي يتألف كل منهما من سفنكسين متقابلين ، ينظران الى شجرة الحياة تقوم بينهما وهي مصورة بهيئة نخلة محورة كانت سعفاتها مطعمة بالعجائن الملونة (الاشكال ٣٧ ، ٣٨) . والسفنكسات الاربعة من هذين المشهدين متشابهة بفارق واحد هو ان السفنكسين اللذين في المشهد الايمن ، يرتدي كل منهما على راسه قبعاً مخروطي الشكل يغطي شعر الراس المشدود فوق الجبين بشريط معقود وراء الراس ، تظهر عقدته تحت القبع .

والسفنكس مصور على هذه العلبة براس رجل وجسم اسد وجناح طائر مطعم بعجائن ملونة ، وحول الرقبة قلادة . وهذه السفنكسات مكسوة بقشرة من الذهب في اماكن الشعر والريش من اجسامها ، وتركت الاماكن الاخرى غير مكسوة ومثال ذلك الذنب الذي لم يكسى منه إلا لمة الشعر في نهايته . (الشكل ٣٩)

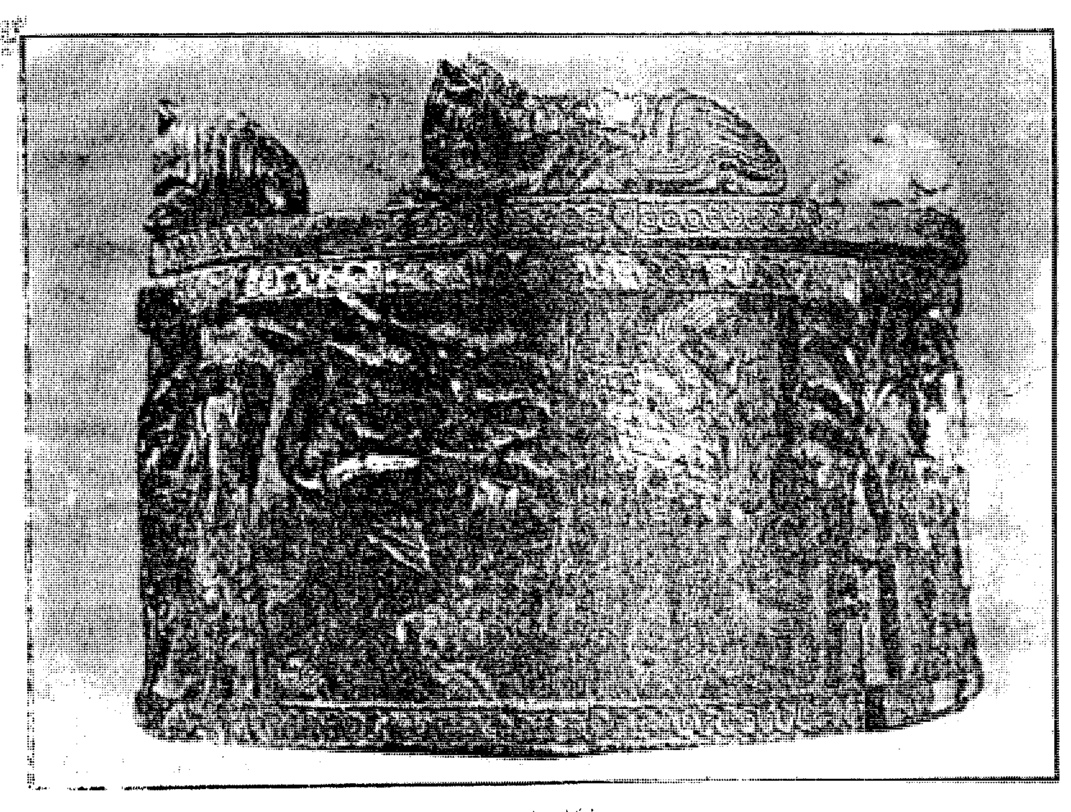
اما الغطاء فهو عبارة عن قرص بيضوي الشكل ملبس داخل حلقة مزينة مثبت عليها اربعة بقرات جاثمة على ارجلها ، وراسها ملتوٍ الى الوراء ، وتغطي اماكن الشعر من اجسامها قشرة من الذهب ، وفق القاعدة المتبعة في فن التلبيس بالذهب على العاج . وبين بقرة واخرى نقشة من ثلاث وردات لزهرة الاقحوان . تفصل فيما بينهما حفرتان صغيرتان كانتا مطعمتين بمادة ملونة . ويزين سطح الاطار خطان من خرزات مكسوان بقشرة الذهب ، كما يزين حافة الاطار شريط من الگلوش الشكل ٤٠ . اما السطح الداخلي لهذا الغطاء فهو مزين بدوائر متقاطعة داخل حاشية من نقشة الگلوش .



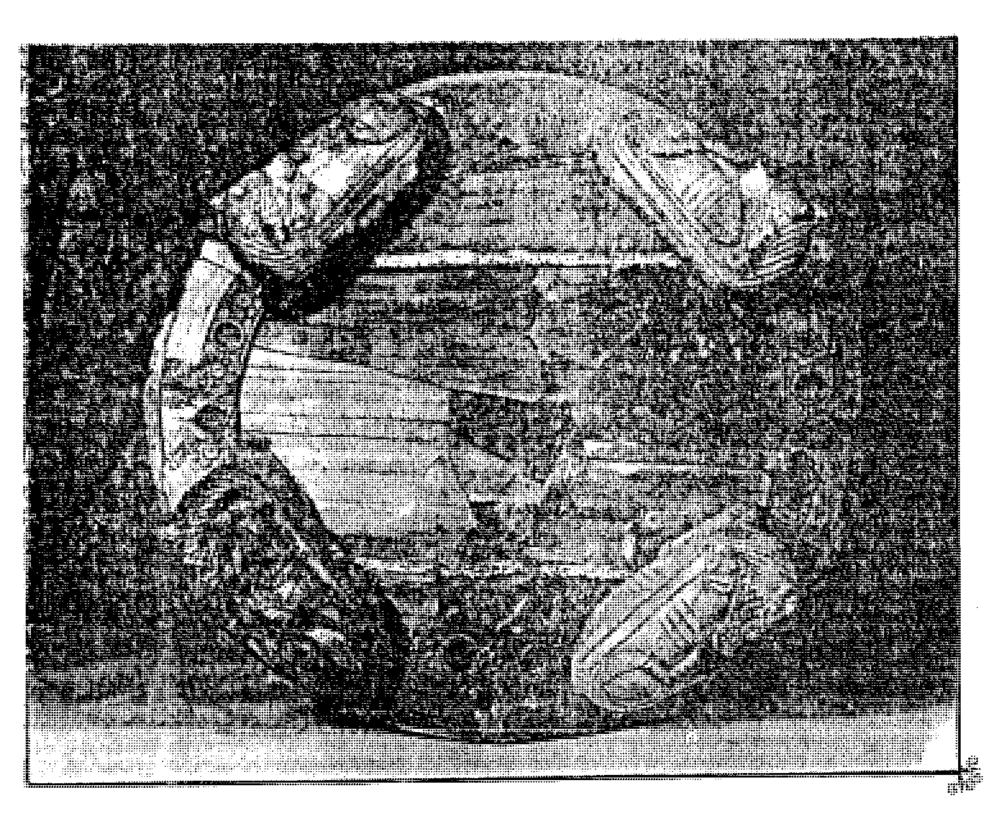
شكل رقم (٢٧)



شكل رقم (٢٨)



شكل رقم (٣٩)



شكل رقم (٤٠)

(ع ... ٦٥١٥) ٧ ... ن ...

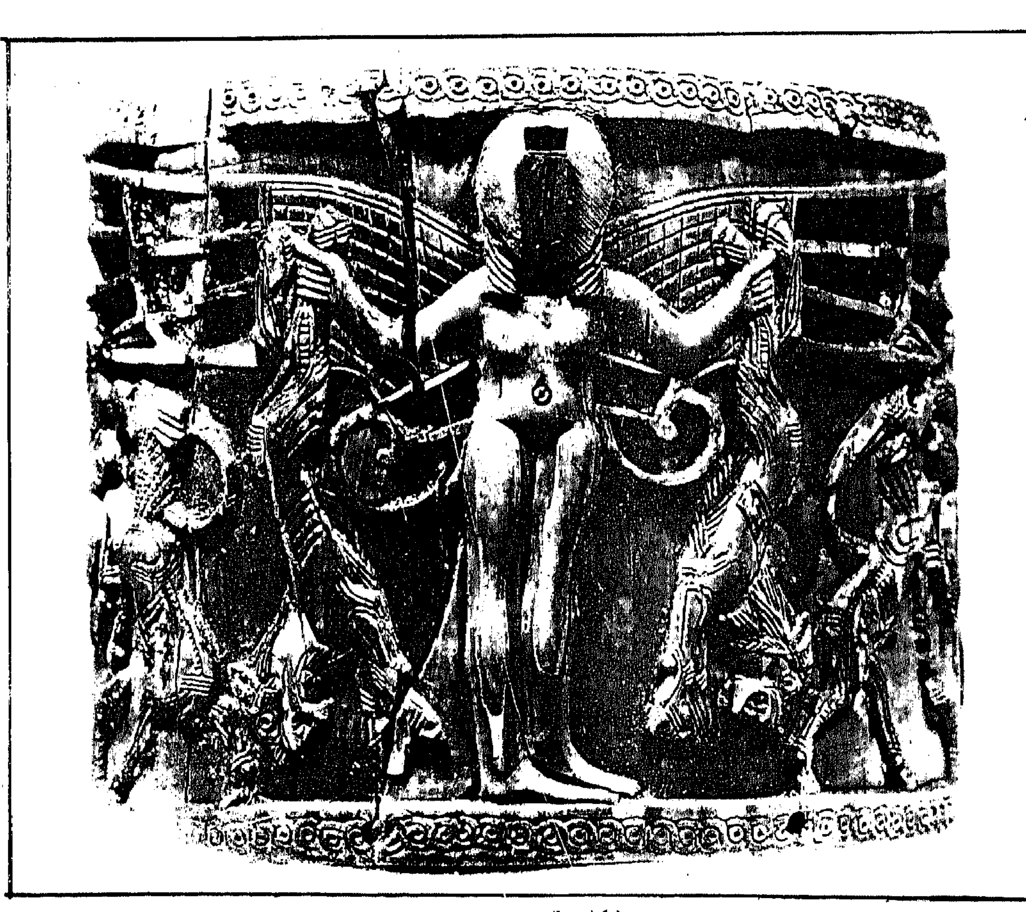
علبة بيضوية متوسطة الحجم مفقودة الغطاء والقعر ، يظن انها كانت تستعمل وعاءاً لمساحيق التجميل او صندوقاً للمجوهرات ، وهي بالاصل من قطعة واحدة من العاج بيضوية الشكل (الشكل ٤٢) مستديرة باستدارة ناب الفيل مزخرفة بصور ناتئة تؤلف مشهدين متشابهين يتألفان من فتاة عارية واقفة لها جناحان مبسوطان ، وريشتان ملتويتان على جانبي الجسم (الاشكال ٤٣ ، ٤٤) وتحمل بكل من يديها الممتدتين الى الجانبين اسداً يتدلى الى الاسفل ، ماسكة إياه من احدى رجليه ، وتتدلى من راسها ذؤابتان الى صدرها وحول عنقها قلادة . اما الوجه فهو مفقود ويحتمل انه كان من معدن نفيس مثبت بدوسر لازال موضوعاً في محله . وتوجد قطعة تطعيم عاجية محروقة في الريشة التي على يمين الجسم . ويرجح ان الجناحين كانا أيضاً مطعمين بقطع العاج المحروقة المثبتة بمادة صمغية ، لا زالت تشاهد بقاياها في بعض الاماكن .

ويفصل بين الفتاتين العاريتين من كل من الجانبين نخلة (الشكل ٤٥ ، ٤٦) . مؤلفة من ثلاثة سعفات على جانب، تناظرها ثلاثة اخرى على الجانب الآخر وفي الاعلى سعفة قائمة وعلى جانبي جذع النخلة التواءان يتدلى من بينهما الى الاسفل عثق تمر . ويحف بكل من النخلتين وعلى جانبيها تيسان منتصبا الجسم اقدامهما الخلفية على الارض ، واحدى القدمين الاماميتين على سعفة تخرج من الارض جوار النخلة وكانها فسيل لها .

لا يعرف مدى ما كسيت به هذه المشاهد بقشرة من الذهب حيث لا توجد معالم لها سوى قشرة صغيرة جداً على حافة احدى الريش .

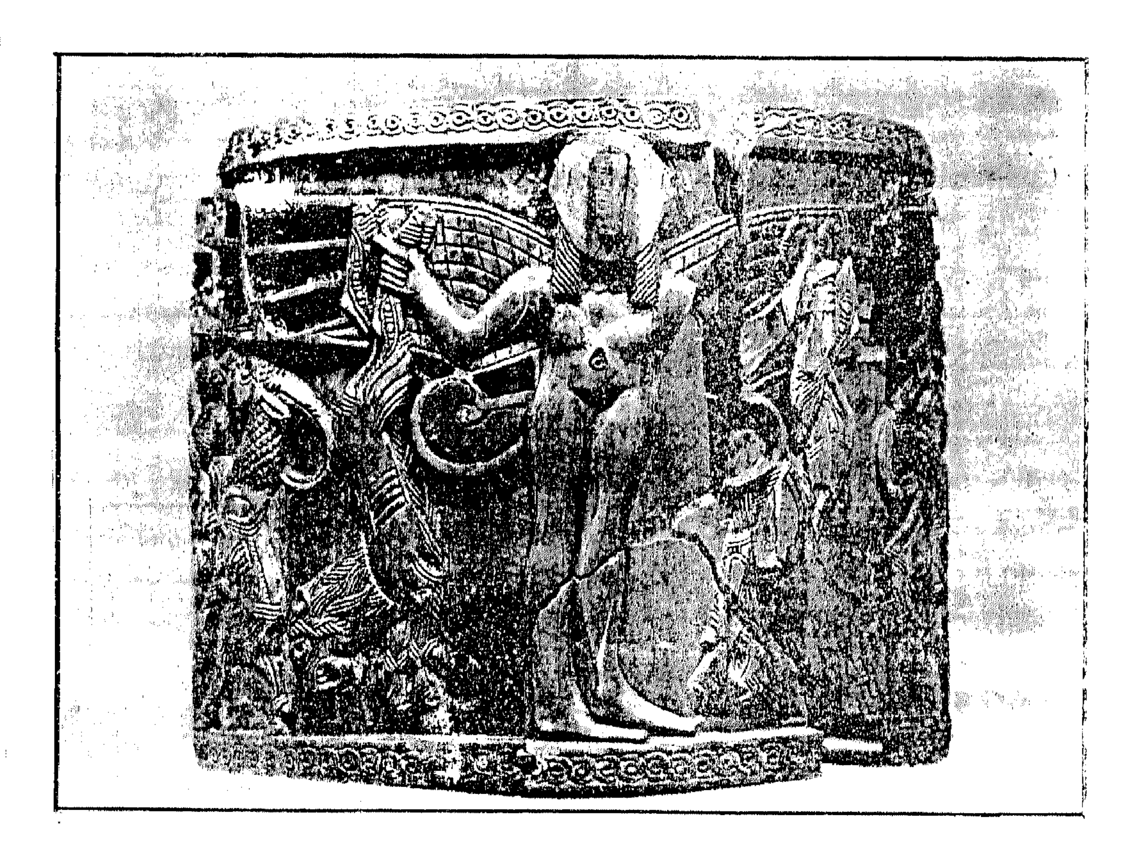
توجد خمسة ثقوب صغيرة تخترق جانب العلبة عند حافتها العليا . إلا ان المسافات التي بينها غير متساوية ولا يعرف الغرض منها . يحتمل لتثبيت حلقة معدنية ؟ . كما يوجد ستة ثقوب اخرى تخترق جانب العلبة في النهاية السفلى ، من المرجح انها استعملت لتثبيت قعر هذه العلبة .

القطر الاكبر للعلبة ١٠,٨ سم والقطر الاصغر ٩,٣ سم وارتفاع الجانب ٩,٢ سم وسمك العاج في السطح العلوي ١,٠ سم وسمك الاسفل ٠,٥ سم



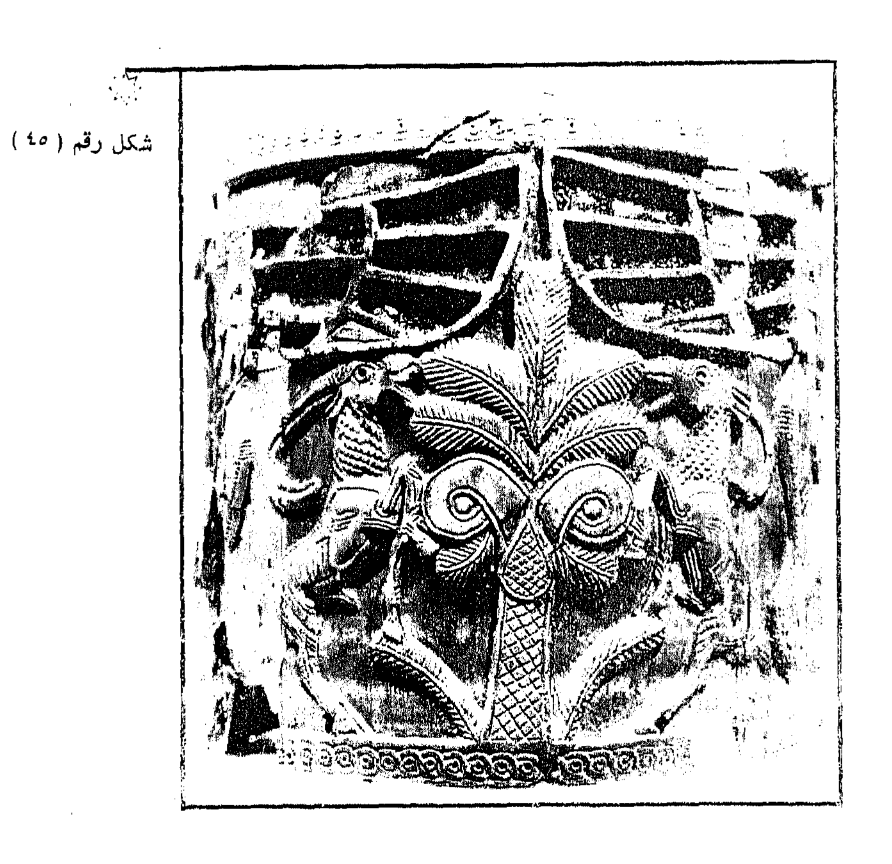
شكل رقم (٤٢)

●●●

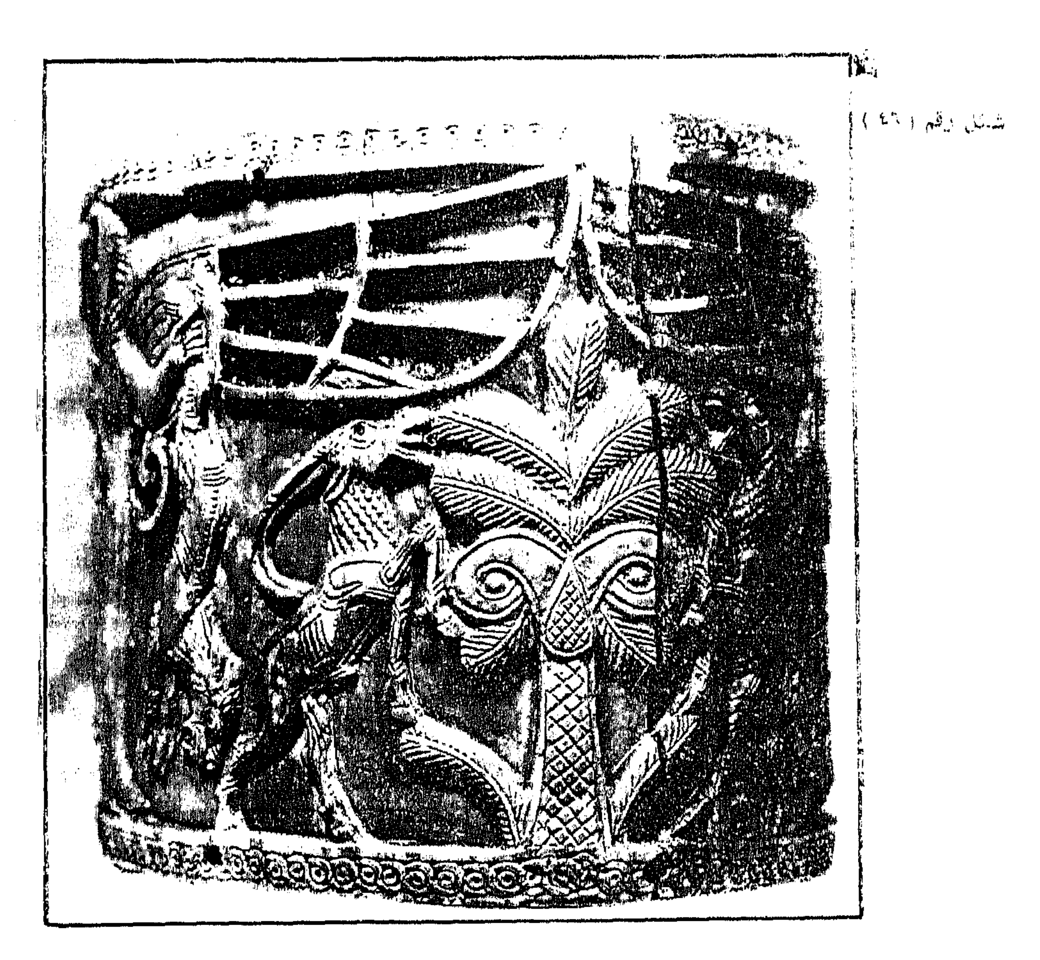


شكل رقم (٤٤)

شكل رقم (٤٥)



شكل رقم (٤٦)



١٢ ن د ـ ٧ (٧٩٥١٦ م ع)

جزء يكون ثلثي علبة اسطوانية ، الا انها تضيق في الاعلى . مزينة بنحت ناتئ بصورة شاب متجه الى اليمين يحتمل أن يكون احد الفراعنة على رأسه التاج الفرعوني المطعم (Sekhemty) الذي في مقدمته افعة **Ureaus** مع قرص الشمس . وهذا الشاب واقف ويحمل بيده اليسرى الى الامام قوساً وثلاثة سهام ، وفي يده اليمنى الممدودة الى الوراء والمتهيئة للضرب بنهاية سلاح يحتمل ان تكون قبضة هراوة . ويرتدي تنورة قصيرة يرى جزءاً منها بين الركبتين ، وفوق التنورة وزرة من الزي المصري مشدودة بحزام مطعم عند الخصرين وتتدلى من الامام حتى الركبتين ، ومن الخلف الى منتصف الساقين . ولهذه الوزرة حاشية مطعمة . ومما يلاحظ على الوزرة افعوانان متقابلان على رأس كل منهما قرص وتتدلى وراءه بشكل افقي بمستوى الحزام ما يشبه جعبة السهام . والشاب حافي القدمين وعاري الصدر . الا ان حول رقبته قلادة مصرية كانت مطعمة بالاصل (الشكل ٤٧) .

ويركع امام هذا الشخص الواقف صبي مصور بحجم اصغر رافعاً يديه الى الامام بوضعية توسل ودعاء . ويرتدي هذا الصبي لباس الرأس المصري المألوف . وقد كان مطعماً وحول رقبته قلادة ويرتدي وزرة ايضاً (الشكل ٤٨) .

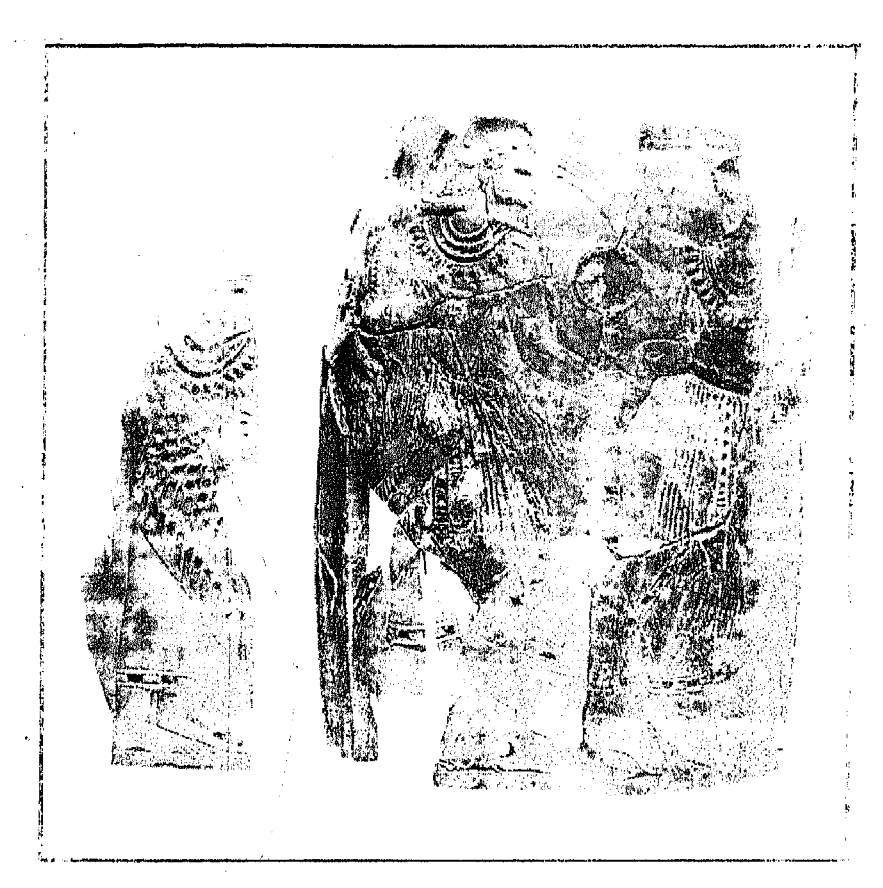
ثم يلي ذلك الى اليمين إلهة متجهة الى اليمين ذات جناحين او اربعة اجنحة تتجه الى الامام وترتدي لباس الرأس والقلادة المصريتين . وتلبس رداءاً يمتد الى منتصف الساقين ذا حاشية مطعمة .

ويسير وراء الشاب الفرعون رجل يمسك بيده اليسرى بقضيب مطعم ينتهي في الاعلى بقرص . ويحمل على ساعده الايمن طفلاً ذا قلادة . ولباس راس مصريين مطعمين ايضاً ووزرة تمتد الى الركبتين . ولحية هذا الرجل وكذلك لباس راسه وقلادته مطعمة . ويرتدي تنورة قصيرة فوقها وزرة . ذات حاشية مطعمة تتدلى وراءه الى ما تحت الركبتين (الشكل ٤٩) ويمسك الرجل بيده اليمنى على مقبض لكلب يسير بجانبه (الشكل ٥٠) . وتقف خلف هذا الرجل إلهة متجهة الى اليسار على راسها قرنان بينهما القرص المعروف بقرص الشمس الحنتوري*. وهذه الالهة لها جناحان مطعمان ممتدان امامها وعلى راسها غطاء الراس مطعم وحول رقبتها قلادة وترتدي ثوباً ينتهي بحاشية عند منتصف الساقين وهذه الصور . وكذلك الملابس التي فيها . مكسوة بقشرة من الذهب . وكذلك الاجزاء الذهبية من القلادة . ويلاحظ على العلبة ثقوب كبيرة في الاعلى . يقدر عددها في الاصل ستة ثقوب . كما توجد ثقوب اصغر من الاسفل عددها اثني عشر ثقباً . وكلاً من المجموعتين من هذه الثقوب على مستوى واحد .

ارتفاع العلبة ١٤,٠ سم والقطر الاكبر للقاعدة ١١,٠ سم والقطر الاكبر في الاعلى ٩,٠ سم

---

* راجع *Nimrud and its Remains II p 508 - 413*



شكل رقم (٤٧)



شكل رقم (٤٨)



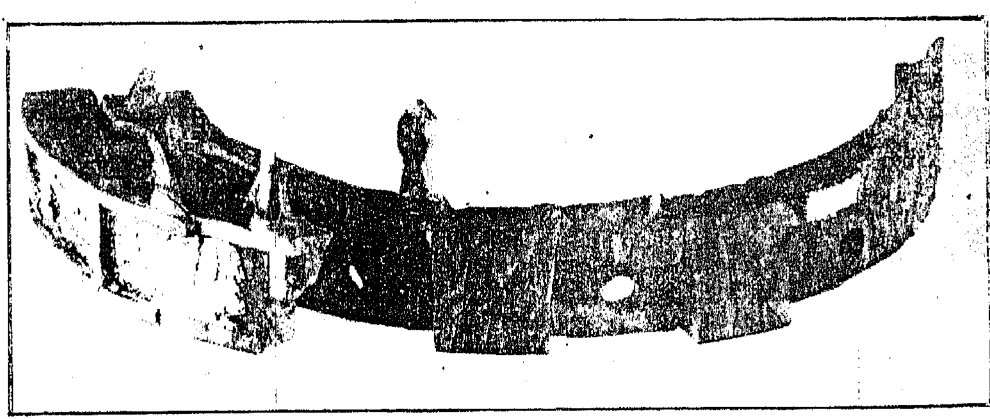
شكل رقم (٤٩)



شكل رقم (٥٠)

... ش ـ ٧ (٧٩٥١٧ م ع)

...ء من حلقة في اعلاها بقايا ارجل ثيران متجهة الى اليمين ، وفي واجهتها مستطيلات محفورة ومكسوة بقشرة الذهب . في ... الاسفل حفر مستطيلة منحنية بانحناء الحلقة . وتوجد ثقوب أفقية بقطر½ سم تخترق ثخن هذه الحلقة الذي يبلغ ٢,٤ سم ... كانت لتلبيس هذا الاثر بعمود يسند قطعة من الاثاث كالكراسي والمناضد في احدى ارجلها (الشكل ٥١) .

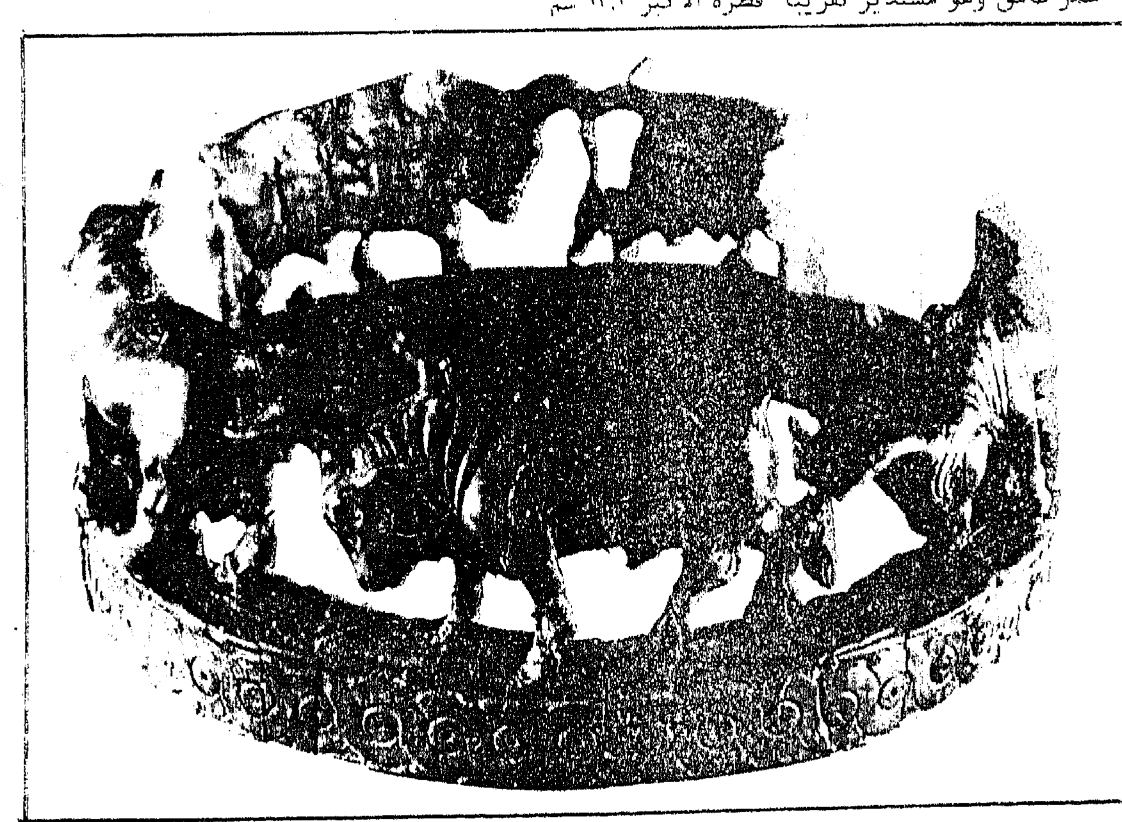


...كل رقم (٥١)

... ـ ٧ (٧٩٥١٨ م ع)

...لقة مزينة من الخارج بشريط من نقشة الكلوش (الشكل ٥٢) يقف عليها خمسة ثيران في عنفوان قوتها ، تسير الى اليسار ... مائل الى الاسفل قليلاً . وهي مجسمة من الجانب الخارجي بعكس الجانب الداخلي منها فهو مسطح وغير مصقول . ... فوق الرقبة ، وكذلك فوق الذيل قطعة بارزة يدل وجودها على ان صوراً أخرى كانت تقوم فوق هذه الثيران . وتلاحظ ... في السطح الاسفل من الحلقة عند حافتها الداخلية ، يدل وجودها كذلك على ان زخارف عاجية اخرى كانت متصلة ... اقترح البروفسور مالوان في صدد كلامه على القطعتين ١٢٥ ص ١٩٢ و ٥٥١ ص ٥٨٥ من كتابه **Nimrud and its Remains** ... هذه القطع من الممكن انها كانت تزين ارجل بعض الاثاث كالكراسي والمناضد بطريقة تلبيس هذه الحلقة في ... يجدر ملاحظته ان في هذه الحلقة لا توجد اي ثقوب لمسامير لتثبتها ، كما لا توجد اي معالم لتلبيس الاثر بالذهب .

... الاثر اسمر غامق وهو مستدير تقريباً قطره الاكبر ١٢,٣ سم



شكل رقم (٥٢)

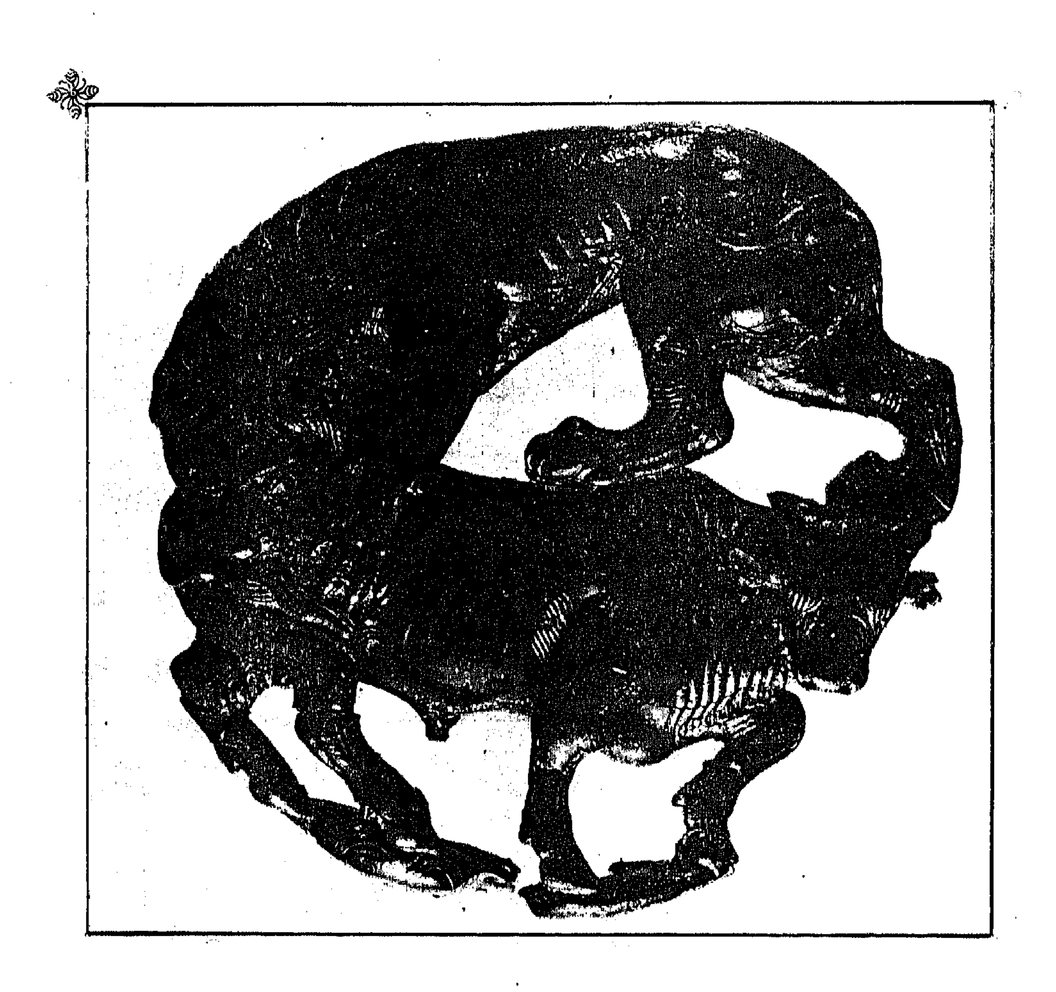
١٥ ن د ـ ٧ (٧٩٥١٩ م ع)

حشوة مدورة (الشكل ٥٣) تمثل فناً بطريقة التخريم ، بصورة اسد قد قفز على ظهر عجل او ثور في بداية افتراسه بنهش فخذ الايمن . ويبدو على القطعة انها مجسمة لوجود الحفر النافذ في الفراغات بين الارجل والتكوير الطبيعي للبدن واعضاء الجسم . ا ان هذه القطعة عملت بطريقة النحت البارز . وهذه الوضعية من النحت وان كانت تدل على الافتراس إلا انها خالية من الحدة والمقاومة ، ويسودها هدوء . كما ان وقفة الثور تتميز بالذهول والاستسلام .

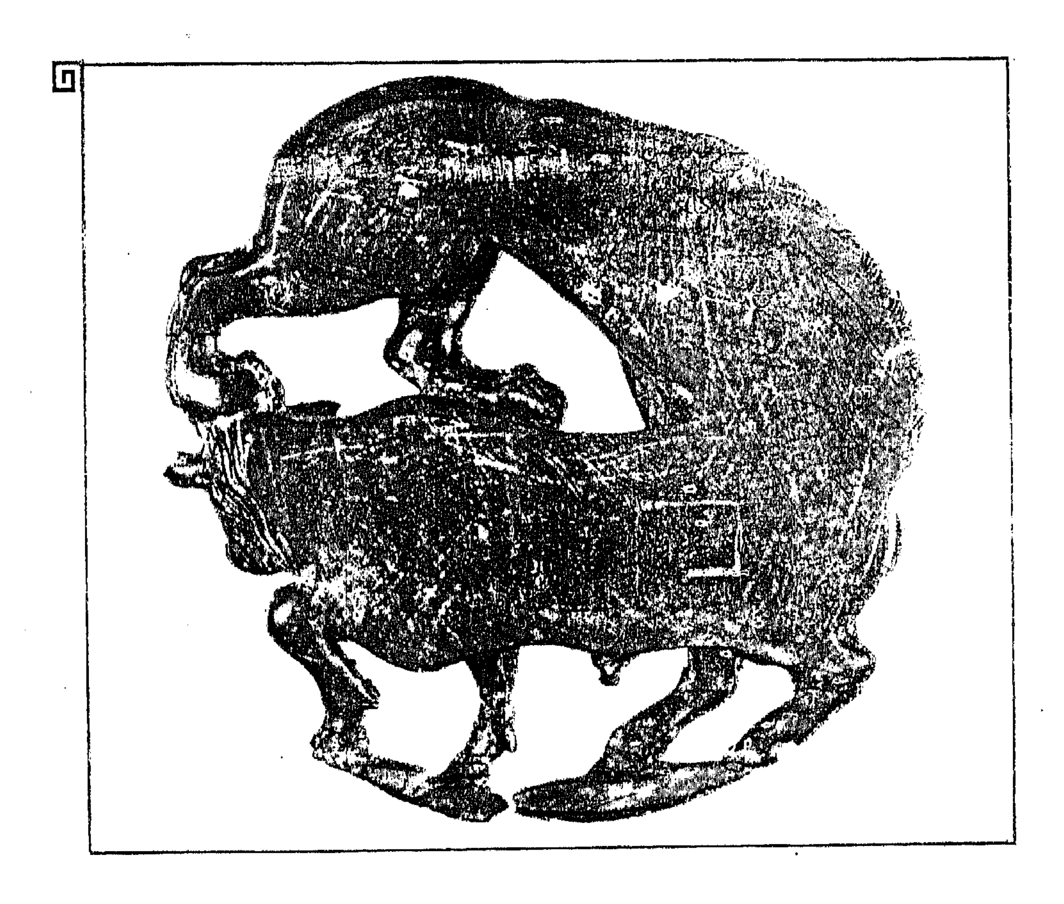
اما ظهر هذه الحشوة (الشكل ٥٤) فهو مسطح خالٍ من الصقل وفيه ثقبان مستطيلان لتثبيتها في مكانين يعتقد على لوح خشبي ويحتمل انها كانت تزين غطاء علبة مستديرة ، ويتبادر الى الذهن انها كانت تزين وسط غطاء محاط بالقطعة السابقة ١٤ ن د ـ (٧٩٥١٨ م ع) حيث الفسحة بين الثيران التي عليها تكفي تماماً لملىء هذه الحشوة . إلا ان الشيء الذي يعترض هذا الافتراض هو ان موضوع الحشوة قد لا ينسجم مع وقفة الثيران المعبرة عن قوة او اعتداء بالنفس .

لون القطعة اسمر غامق، بتأثير الصلصال الطيني الذي كانت مطمورة فيه

ابعاد: قطر للحشوة ٨,٥ سم وسمكها عند بدن الثور ١,٥ سم



شكل رقم (٥٣)



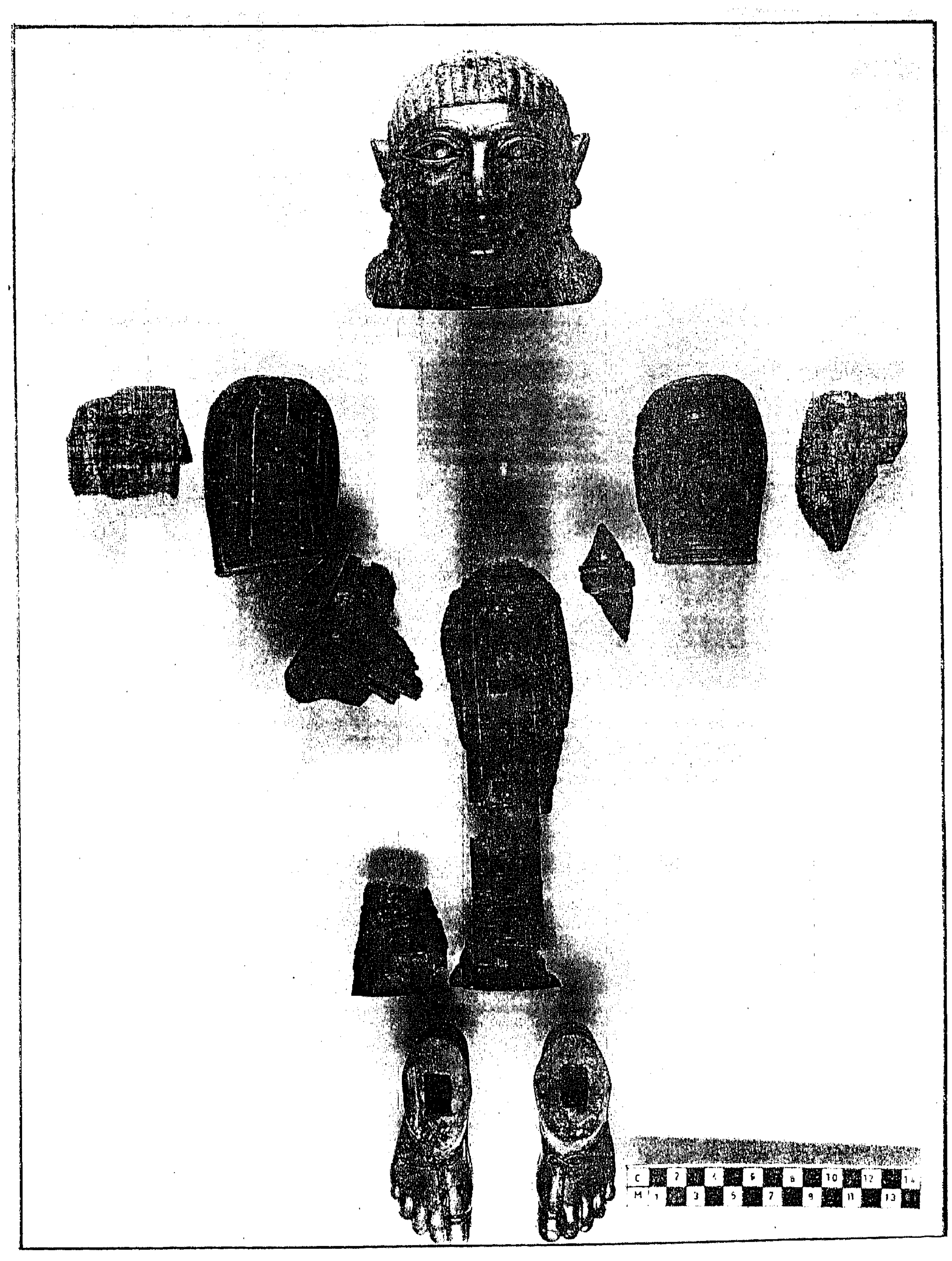
شكل رقم (٥٤)

١٦ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢٠ م ع)

تمثال مصنوع في الاصل من عدة قطع من العاج (اللوح ٥٥) مثبتة مع بعضها بدواسر من الخشب على الغالب . وهذه القطع هي الراس والجذع والكتفان واليدان (الساعدان مع الكفين) والجسم (من الحزام الى الكاحلين) والقدمان . واجزاء من هذه القطع مفقودة وخاصة في الجذع واليدين . والقطع المؤلف منها هذا التمثال وجدت في عمق واحد من البئر بصورة تقريبية وهو بنحو ٢٣ متراً .



شكل رقم (٥٥)



شكل رقم (٥٦)

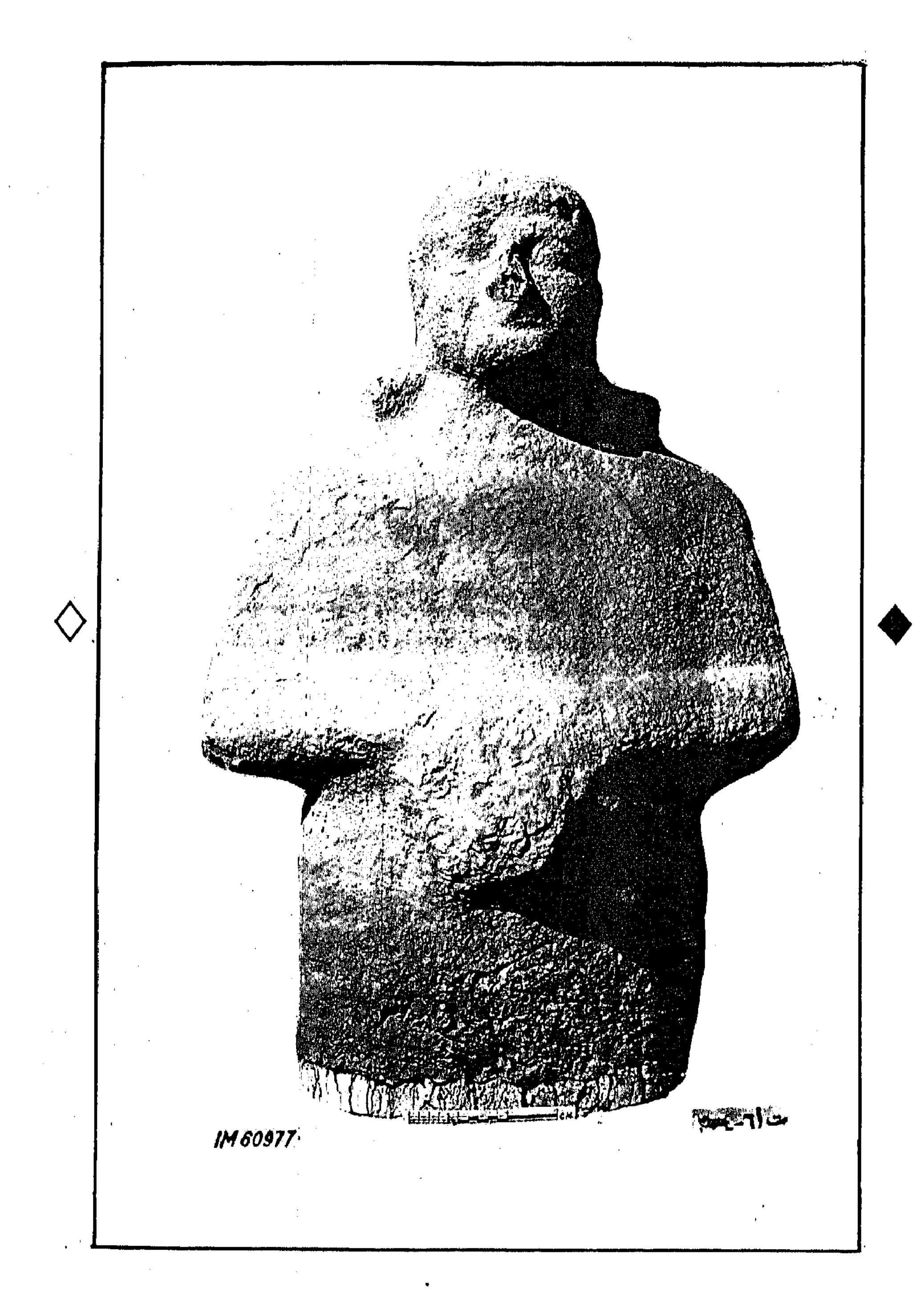
ومن الصعب تمييز ما اذا كان هذا التمثال لرجل ام لامرأة لفقدان بعض اجزائه ولا سيما الصدر ، ولانه ليس من اليسير تحديد ذلك في الفن الاشوري وخاصة في المنحوتات . فالوجه مدور ومكتنز ذو ذقن وفم صغيرين وعينين واسعتين لوزيتي الشكل ، يعلوهما حاجبان غير معقودين كانا في الاصل . وكذلك البؤبؤان ورموش العينين ، مصبوغة باللون الاسود الاشكال ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨. اما الرقبة فهي غليظة وقصيرة بصورة بارزة بالاسلوب الذي يلاحظ على الكثير من التماثيل الاشورية مثل تمثال المغنية المصنوع من الرخام والذي وجد في مدينة آشور والمعروض الآن في المتحف العراقي (رقم IM60977) (الشكل ٥٩).. ويلاحظ هذا الشبه بين الاثرين في شعر الراس . فهو مجعد ومرتب بشكل متناسق فوق الجبين (شكل ٦٠) وبهيئة حلقات أفقية وراء الراس وينتهي الشعر في لمة من نهايات حلزونية تكون نصف دائرة فوق الكتفين وخلف الرقبة الشكل (٦١) وهو جميعه مصبوغ باللون الاسود ايضاً .

ويبرز الاذنان فوق الشعر ، رئي كل منهما ثقبان احدهما في ارنبة الاذن والآخر في اعلاها . وهذان الثقبان مكانان لقرطين لا بد انهما كانا مصنوعين من معدن نفيس واحجار كريمة . ويزين الرقبة الغليظة طوق عريض من المعدن تتدلى من سلاسل على الصدر . وفي اسفل قمة الراس حفرة مستطيلة لتثبيته بدوسر مع الجسم .

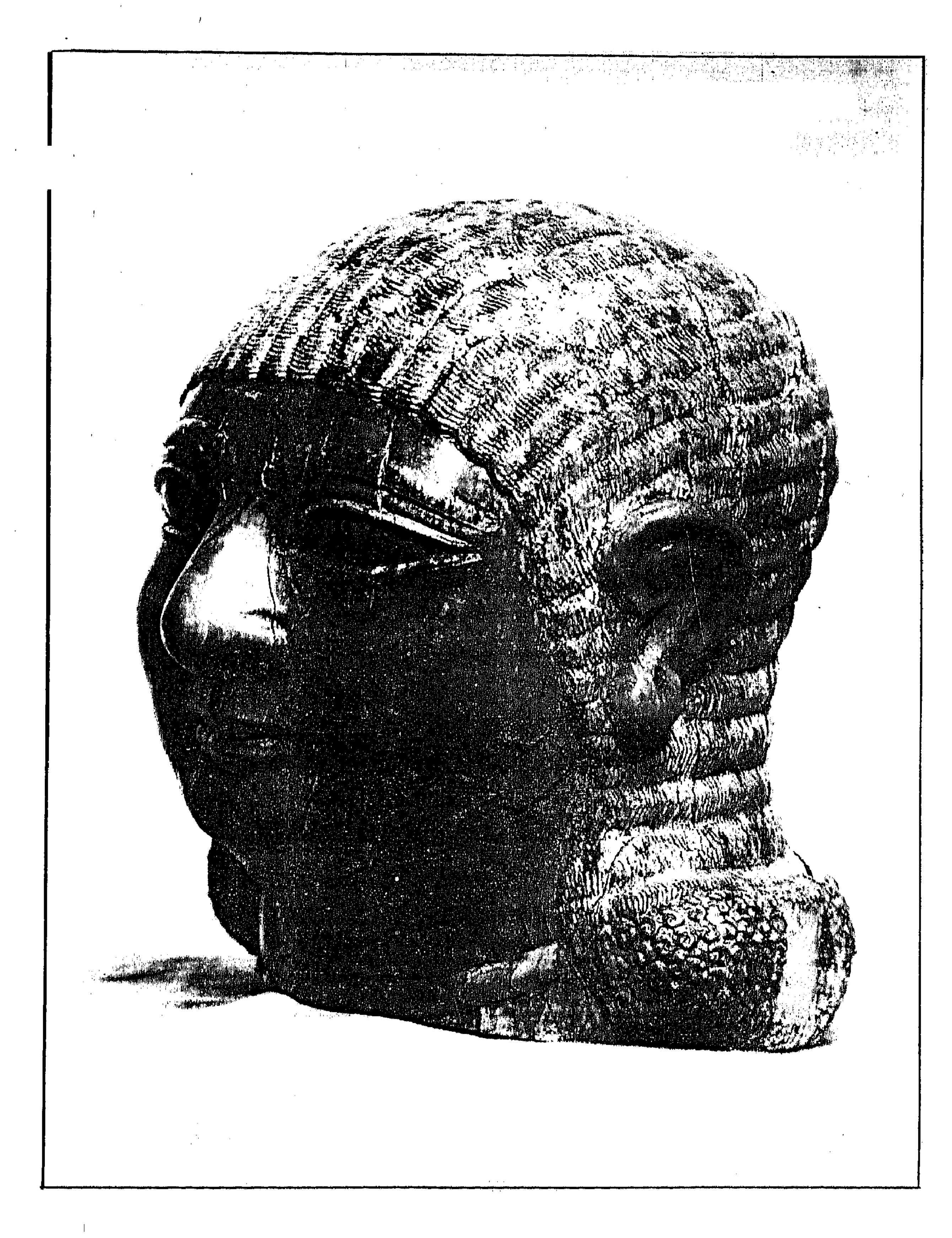




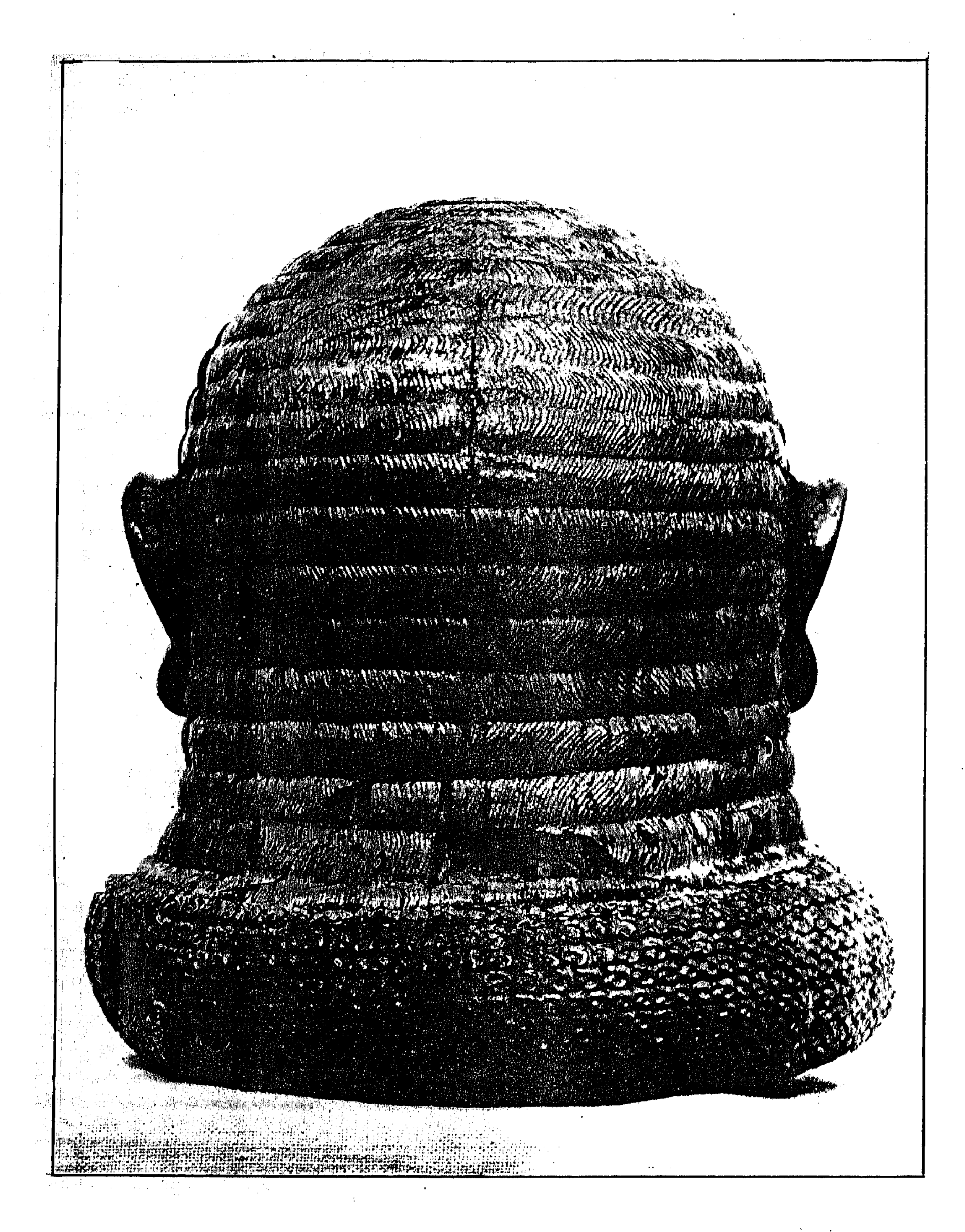
شكل رقم (٥٨)



شكل رقم (٥٩)

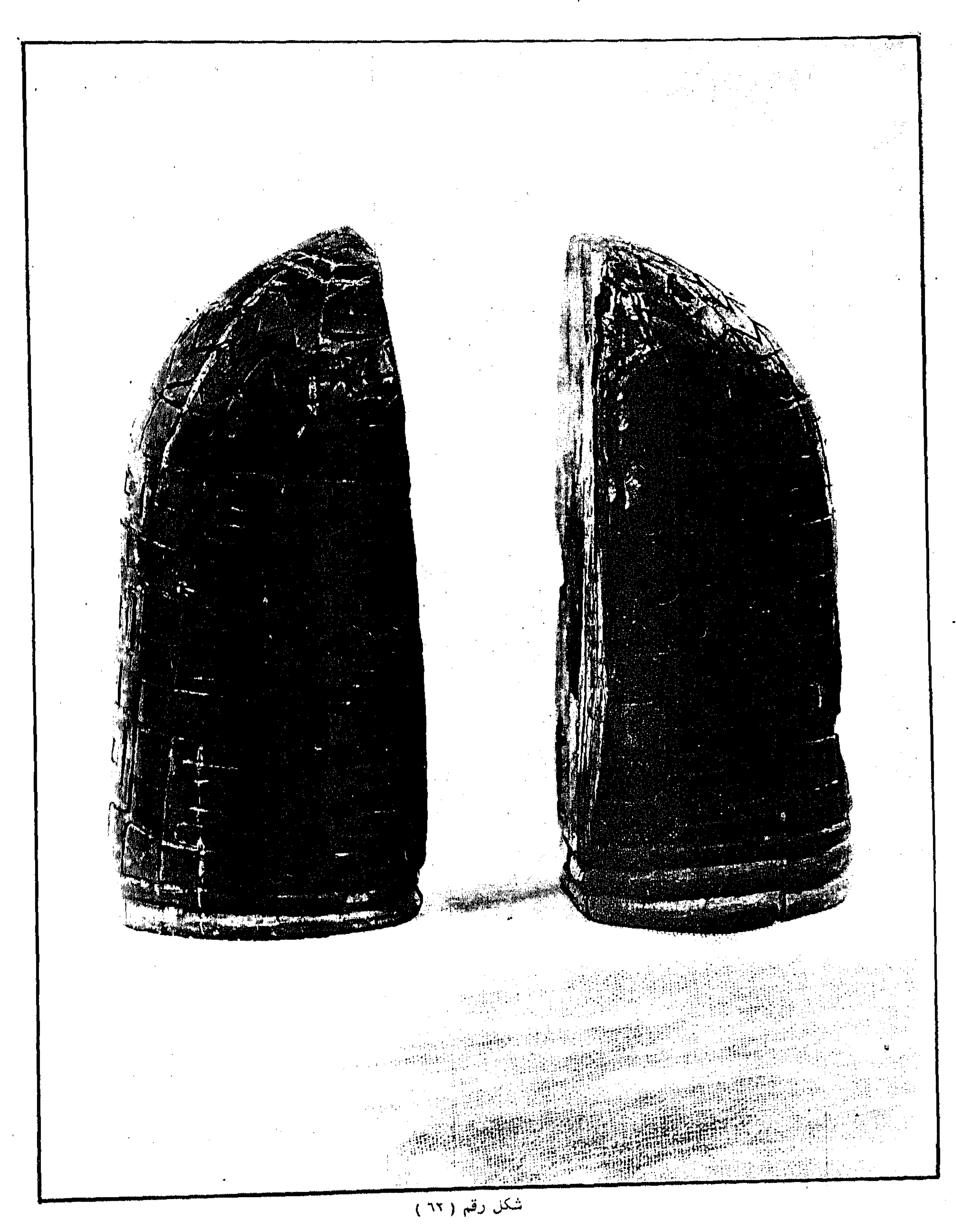


شكل رقم (٦٠)



شكل رقم (٦١)

ويبدو من القطع الباقية ان اللباس كان من قطعة واحدة ، يغطي الجسم ويتدلى الى القدمين ، وله كمان قصيران وهو مشدود بحزام . وهذا الرداء مقلم ومزين بخطوط متقاطعة تملأ الفراغات بينها مربعات (الشكل ٦٢) وينتهي الرداء في الاسفل بحاشية من شراشيب . ولم يبق من اليدين سوى كسرة يظهر عليها السوار العريض المألوف على سواعد الاشوريين ووجودها يساعد على ترجيح ان الكفين كانا متماسكين وموضوعين على الصدر .



شكل رقم (٦٢)

اما القدمان فقد نحتا بشكل طبيعي بصورة تامة . ويحتذيان نعالاً مكشوفاً من الامام . تربطه بالرجل اشرطة تلف الابهام وتنتهي بعقدة في وسط الاخمص . ويلاحظ بقايا صبغ اسود مما يدل على ان النعال كان مصنوعاً من جلد مصبوغ بهذا اللون (الشكل ٦٣) ولم نجد عليه اثراً للون الاحمر الذي يلاحظ احياناً على الاحذية في بعض النحوتات الاشورية كالمكتشفة في نمرود .

ويخترق القدمين من الاعلى الى الاسفل ثقبان مستطيلان . كان ينفذ فيهما دوسران لربط الجسم بالقدمين . وتثبت بالتمثال بكامله على قاعدة واسعة لدرجة تمكنه من ان يكون منتصباً . وارتفاعه الكلي يقدر بـ ٥٣ سم (الشكل ٥٥)

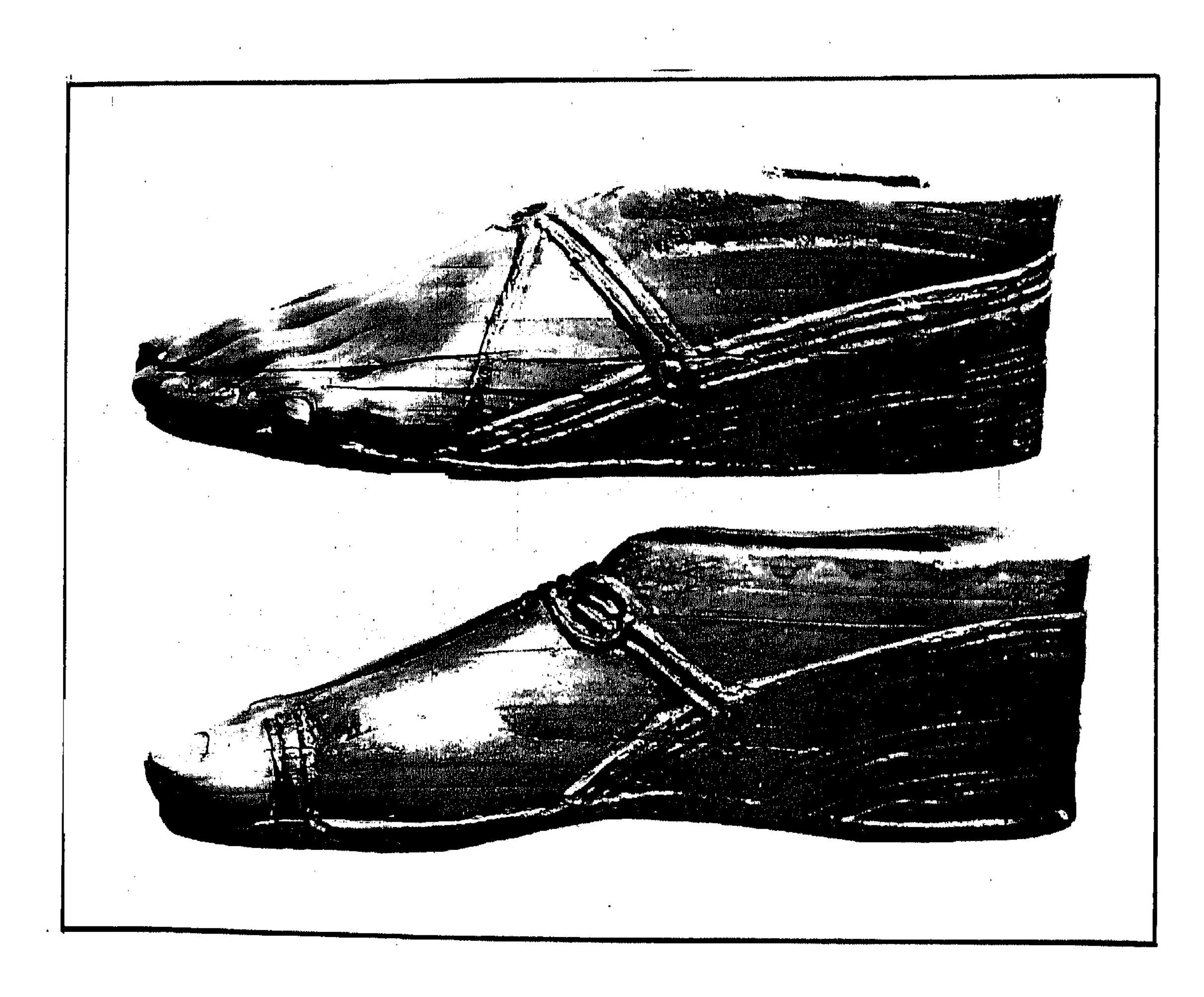
ولقد اعيد تركيب اجزاء هذا التمثال في مختبر المؤسسة العامة للاثار وصنعت الاجزاء المفقودة منه من الجبس وقدر ارتفاعه الكلي بـ ٥٣ سم .

واما المقاسات الاصلية لقطع هذه التمثال فهي :

قطر الراس بين النهايتين العلويتين للاذنين ١٠,٢ سم وقطر الراس من أرنبة الانف الى نقطة خلف الراس على نفس الافق ١٣.٠ سم

المسافة بين اعلى الكتفين ١٩ سم

طول القدم الواحدة (١١ سم) سم واقصى عرض لها (٣ سم) .



شكل رقم (٦٣)

١٧ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢١ م ع)

النصف الامامي من قدم حافية (الشكل ٦٤) وقد نحتت بدقة وبصورة طبيعية ويخترق القدم من الاعلى الى الاسفل ثقب دائري عريض ، لابد وانه كان مكان القضيب الخشبي الذي يثبت التمثال بالقاعدة
اقصى عرض ٥,٨٠ سم وطول الجزء الباقي ٩,٥ سم



شكل رقم (٦٤)

١٨ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢٢ م ع)

وجه فتاة على راسها شعر مستعار (Wig) على الطراز المصري ، يتدلى على جانبي وجهها وترتدي صدرية ذات حاشيتين عليا وسفلى مطعمتين بالقطع الملونة (الشكل ٦٥). ولهذه الحشوة جانب مصقول من اليسار مما يبدو انها صنعت بهذا الشكل بدون ان يمثل الكتف ، إلا أنه توجد زخرفة قليلة لعلها تمثل نقشة على الردن . وفي العينين والحاجبين بقايا عجينة سوداء متحجرة كانت لتثبيت المواد التي كانت مطعمة بها .



شكل رقم (٦٥)

الوجه مدور ويختلف عن الوجوه المألوفة في الاسلوب المصري . ولعل القطعة معمولة وفق الاسلوب الفينيقي* المتأثر بالفن المصري . وعلى الوجه ابتسامة خفيفة . وظهر هذا الاثر مجوف بتجويف ناب الفيل وفيه حفرتان مستطيلتان لتثبيت هذه القطعة . (الشكل ٦٦)

الطول ١٦,٥ سم واقصى عرض ١١,٥ سم



شكل رقم (٦٦)

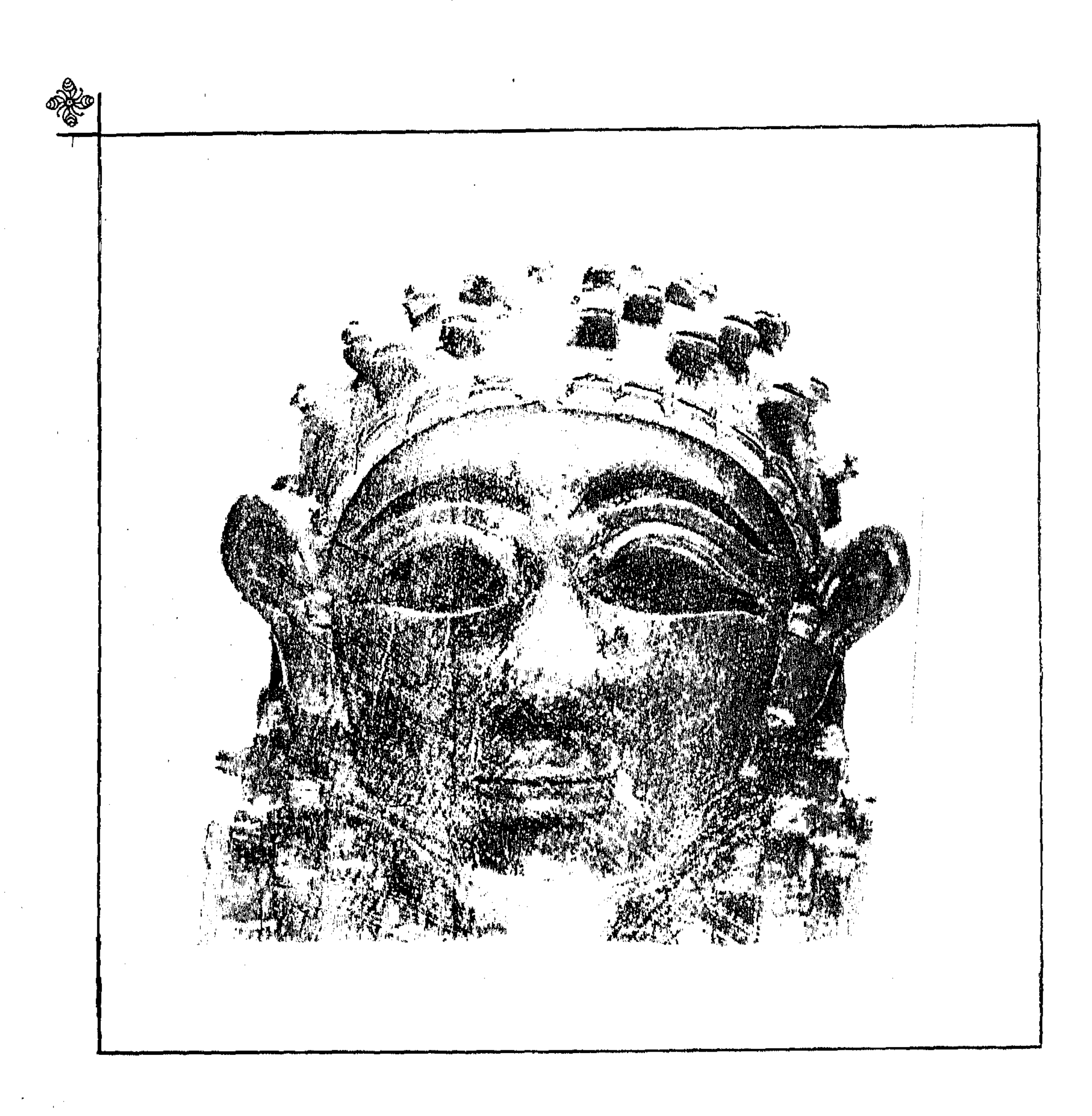
* راجع فصل تاريخ الصناعة العاجية وكذلك كتاب *Mallowan Nimrud and its Remains . Part 2 p 555*

١٩ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢٣ م ع)

وجه لفتاة على رأسها شعر مستعار يتدلى الى الاسفل على جانبي الرقبة (الشكل ٦٧) . وللوجه اذنان كبيرتان وعينان واسعتان . وفي قعر كل من العينين ثقب . وهناك قطعة عمودية مفقودة تمتد من بين الحاجبين الى الذقن وقد ملئت بالشمع في مختبر المؤسسة العامة للاثار . لذا فان الانف والشفة العليا والذقن ليست أصلية .

ظهر هذا الاثر فيه حفرتان مستطيلتان لتثبيت القطعة

الطول ٦،٥ سم واقصى عرض ٦،٥ سم

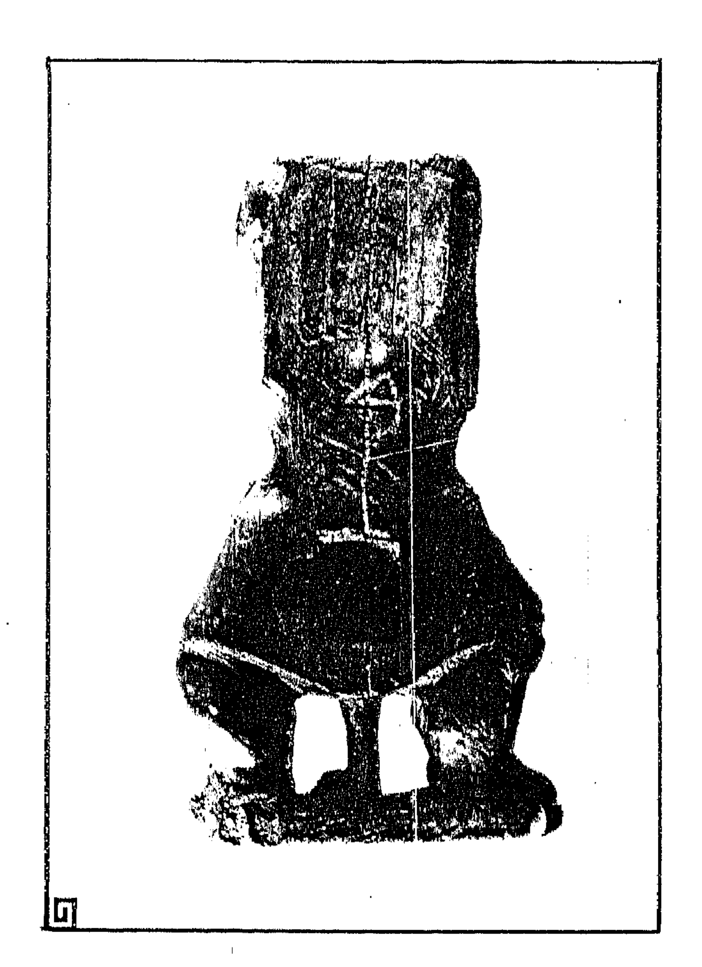


شكل رقم (٦٧)

٢٠ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢٤ م ع)

تمثال صغير للاله المصري (بيس) الذي كان يعتبر جن الحظ . يصور مثلما يشاهد في (الشكل ٦٨) واقفاً ورجلاه ملتويتان قليلاً الى الخارج . ووجهه كوجوه (البزوزو) الاشوري ذي تقاطيع عميقة وانف أفطس ذي منخرين واسعين وفمه مفتوح قليلاً تظهر منه اسنانه . ويمتد منه لسانه الى الخارج قليلاً . واذناه تكونان بهيئة اذن ثور وله لحية مربعة . اما يداه وان كانتا مفقودتين في هذا التمثال . إلا انهما كانتا موضوعتين على جانبي بطنه حيث توجد معالم لذلك . ويلاحظ فوق جبينه خطوط تمثل شعر الرأس . وبطنه منتفخة ومترهلة تظهر طياتها تحت الصرة . ويرتدي وزرة قصيرة مضلعة ويشاهد ذيله متدلى الى الارض بين ساقيه . اما ظهر هذا الاثر فهو مسطح وفيه حفرة مستطيلة لتثبيته بقطعة أخرى لغرض تزيينها . وتوجد في الظهر ايضاً علامة الفنان ( ) . ولون العاج في هذا التمثال اسمر فاتح وطوله ٧,٣ سم وثخنه ١,٣ سم . ويعتقد البروفسور ماكس مالوان ان هذا الشيطان قد ادخله الفينيقيون الى بلاد آشور في القرن السابع قبل الميلاد بعد ان البسوه الوزرة ووضعوا يديه على صدره بالطريقة الاشورية المألوفة . *



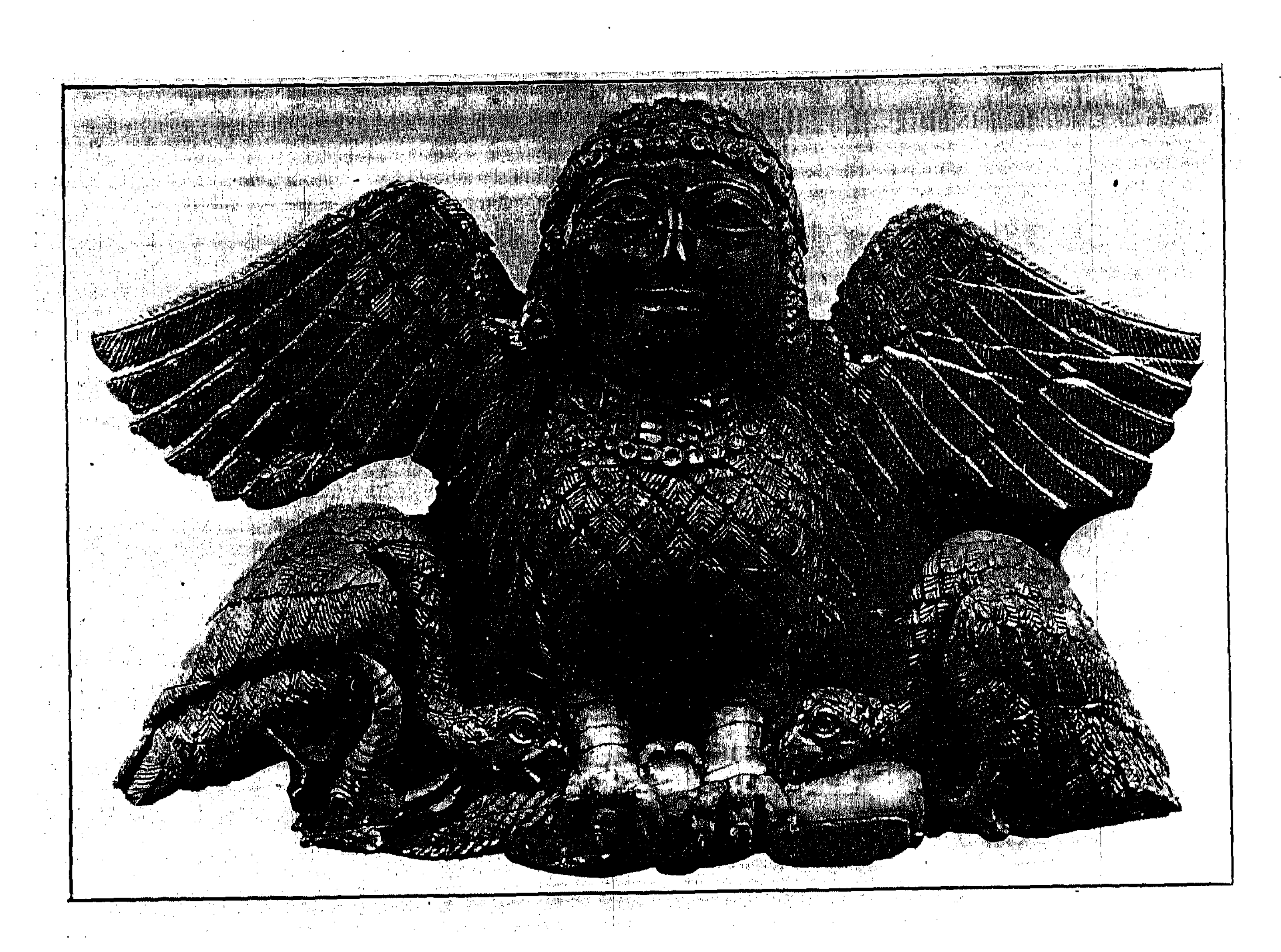


شكل رقم (٦٨)

* راجع كتاب Mallowān – Nimrud And its Remains
الشكل ١٨٣ من الجزء الاول والشكلين ٣٦١ و ٥٦٠ من الجزء الثاني ايضاً راجع ثروت عكاشه الفن المصري ـ الجزء الاول ـ ١٨٣

٢١ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢٥ م ع)

حشوة لقطعة على الغالب لتزيين الاثاث الخشبية منقوش على سطحها بهيئة خطاف بجسم طائر وراس فتاة جناحاها منشوران قليلاً وقد حطت تواً بمخلبيها على جثة غزال مطروح أرضاً ممدد من اليمين الى اليسار وعلى جانبي هذا الخطاف عقابان واقفان بتناظر. رأساهما موضوعان على جثة الغزال ينقران فيها في بدء افتراسها. والذي في اليمين قد وضع مخلبه فوق راس الغزال. وللعقابان رقبة طويلة مكسوة بالريش (الشكل ٦٩)

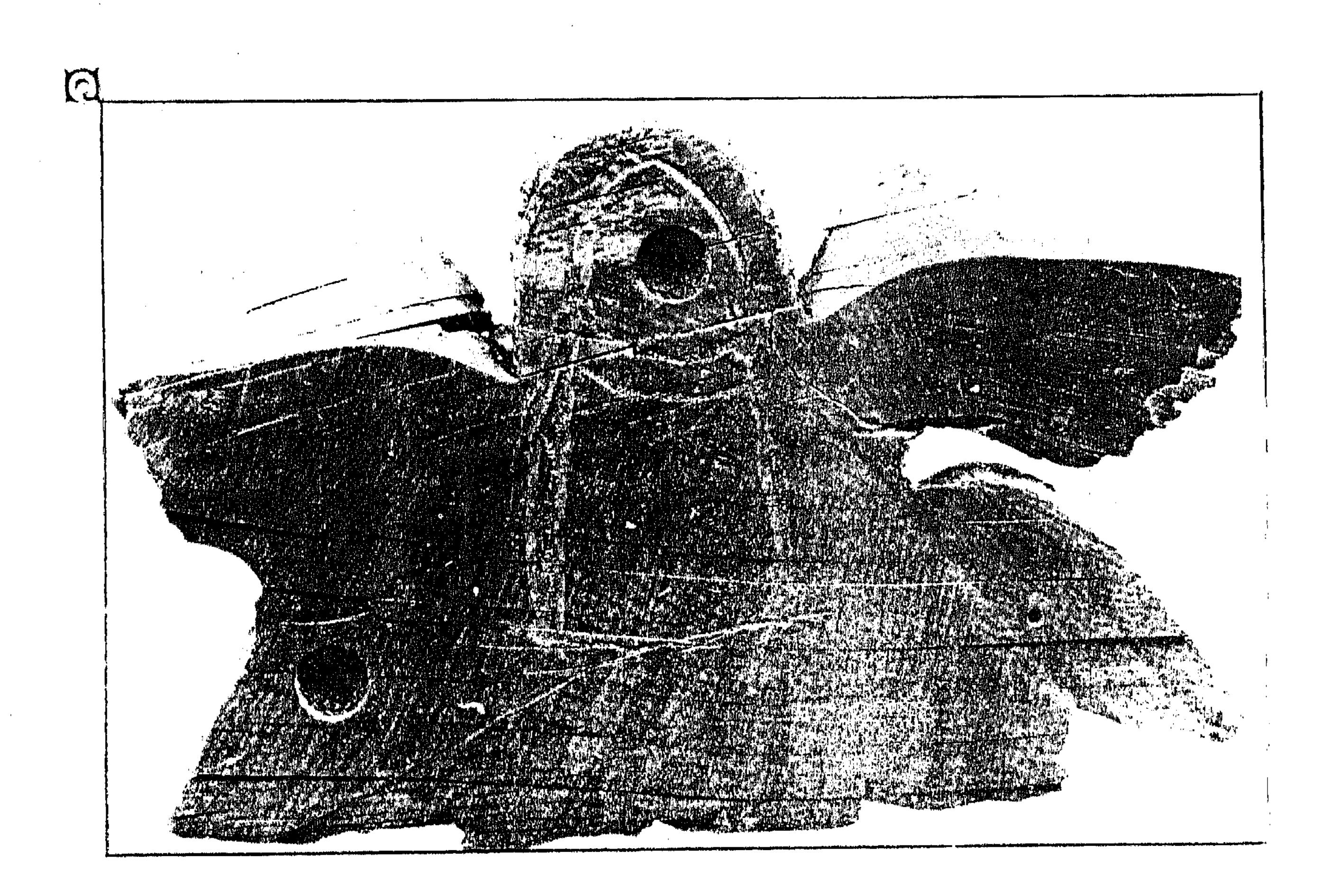


شكل رقم (٦٩)

وجه الخطاف مدور مملوء ذو وجنتين بارزتين قليلا ، وحنك صغير في وسطه نونة وشفتان واضحتا المعالم وعينان واسعتان ذواتا بؤبؤين مصنوعين بطريقة الحفر . وجبينه ضيق قليلاً تغطيه خصلات من شعر الرأس ويتدلى على جانبي الوجه ذؤابتان . والرقبة قصيرة تتحلى بقلادة عريضة مؤلفة من اربعة صفوف من خرزات بيضوية . بينها فواصل عمودية مزدوجة وتنتهي في الاسفل بصف من الاقراص يبدو انها كانت مملوءة باحجار ملونة . والصدر بارز يتناسب مع ضخامة الرأس وكذلك المخلبان الغليظان* .

وظهر هذا اللوح مسطح فيه ثقبان كبيران خلف الراس وخلف احد العقبان . كما يلاحظ ثقب صغير آخر خلف العقاب الاخر (اللوح ٧٠)

ارتفاعها ٩،٨ سم وعرضها بين نهايتي الجناحين ١٥ سم . لونها اسمر داكن



شكل رقم (١٠)

* ولهذه القطعة بعض الشبه باللوحة رقم ٤٦٥ ص ٥٤٠ من كتاب *N. and its Remains* الجزء الثاني والتي قال عنها مالوان بانها تعود لصناعة عصر سرجون في القرن الثامن قبل الميلاد

٢٣ ن د ــ ٧ (٧٩٥٢٧ م ع)

لوحة مخرمة تتألف من التواءين متقابلين في وسطهما غرفين او سفنكس مجنح متجه نحو اليمين لم يبق منه سوى الجزء الاخير من احد جناحيه ومن ذيله ومخالبه التي يشاهد احدها فوق وردة البردي الكائنة في الاسفل (الشكل ٧٢) . وهذان الالتواءان يقومان فوق التواءين متعاكسين ومتصلين يخرجان من حاشية منحنية لعلها جزء من دائرة كاملة مطعمة بالذهب والعاج المحروق ذي اللون البني ، وتوجد اربعة ازواج من السنابل كل زوج منها حول النهاية الملتوية . ويتصل بالالتوائين العلويين في الاعلى شكل لوزي فيه من الامام اماكن بشق عمودي لتثبيت قطعة زخرفية اخرى من العاج كانت تقوم فوق هذا اللوح .

شكل اللوح مقعر وغير مشغول الظهر .

الارتفاع ١٣،٥ سم والمسافة بين اقصى نقطتين ١٢،٥ سم عرض



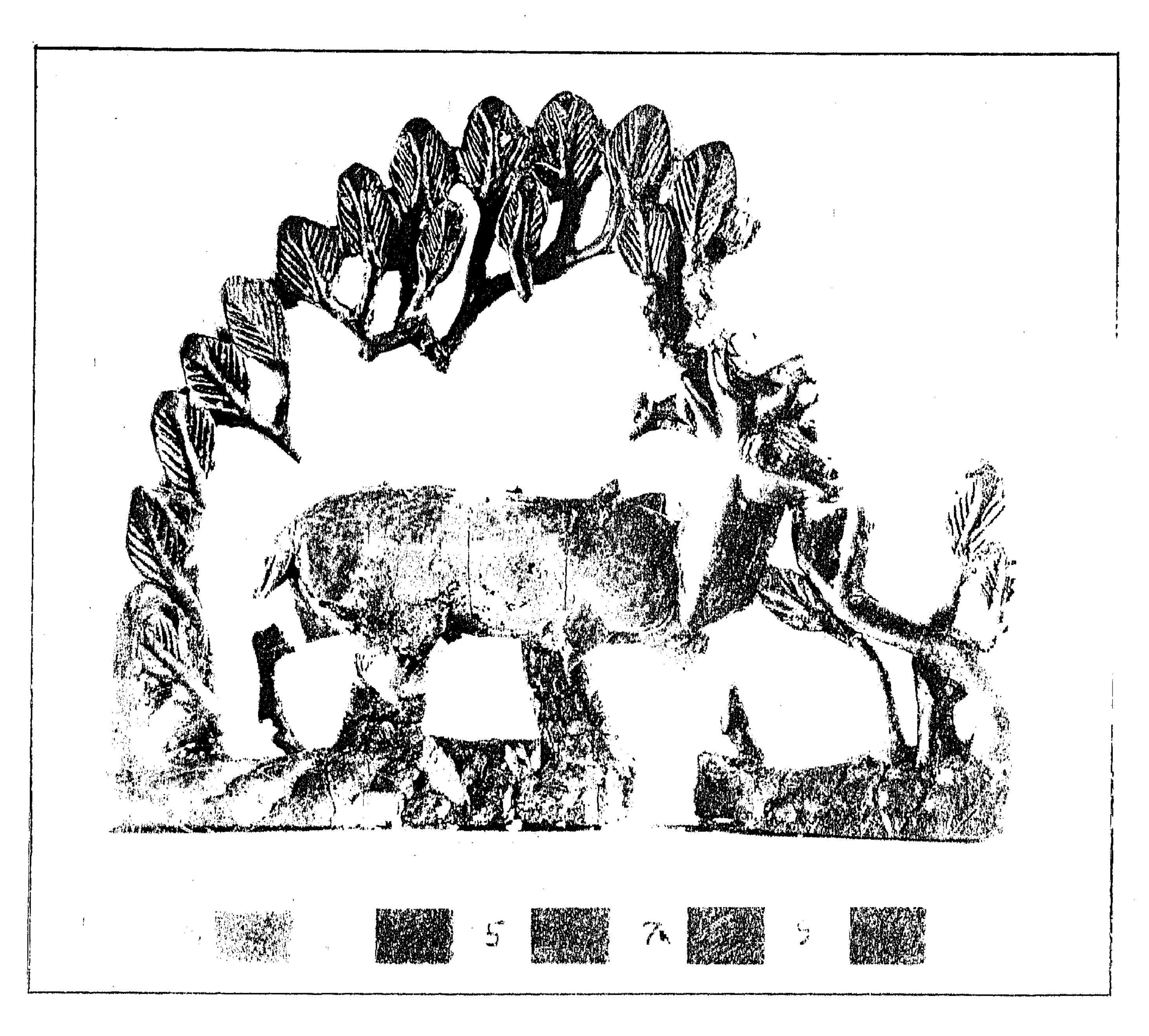
شكل رقم (٧٢)

٢٢ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢٦ م ع)

غزال يتفيأ (يستظل) في غابة تحت اشجار مشتبكة الاغصان (الشكل ٧١) . وهو واقف على ارض جبلية ممتلئة بنتوءات يراد بها تمثيل منطقة صخرية ويتجه نحو اليمين . وهذا المشهد يمثل حشوة نصف دائرية تقريباً ومقعرة قليلاً كانت تزين في الاصل قطعة آثاث من الخشب إذ لم يعن بسطحه الخلفي . كما يلاحظ وجود ثقوب بين الاغصان كانت لتثبيت هذه الحشوة في المكان المعد لها .

توجد بقع سوداء غير منتظمة على جسم الغزال خاصة بالقرب من الرجل اليمنى وهي ليست من بقايا صبغ بل انها طارئة جاءت من وجود هذا الاثر بالقرب من قطعة مصبوغة او قطعة قار من الذي كان يستعمل للصق .

قطر القاعدة ١١,٥ سم والارتفاع ٩,٦ سم والسمك في الجزء السفلي ١,٥ سم



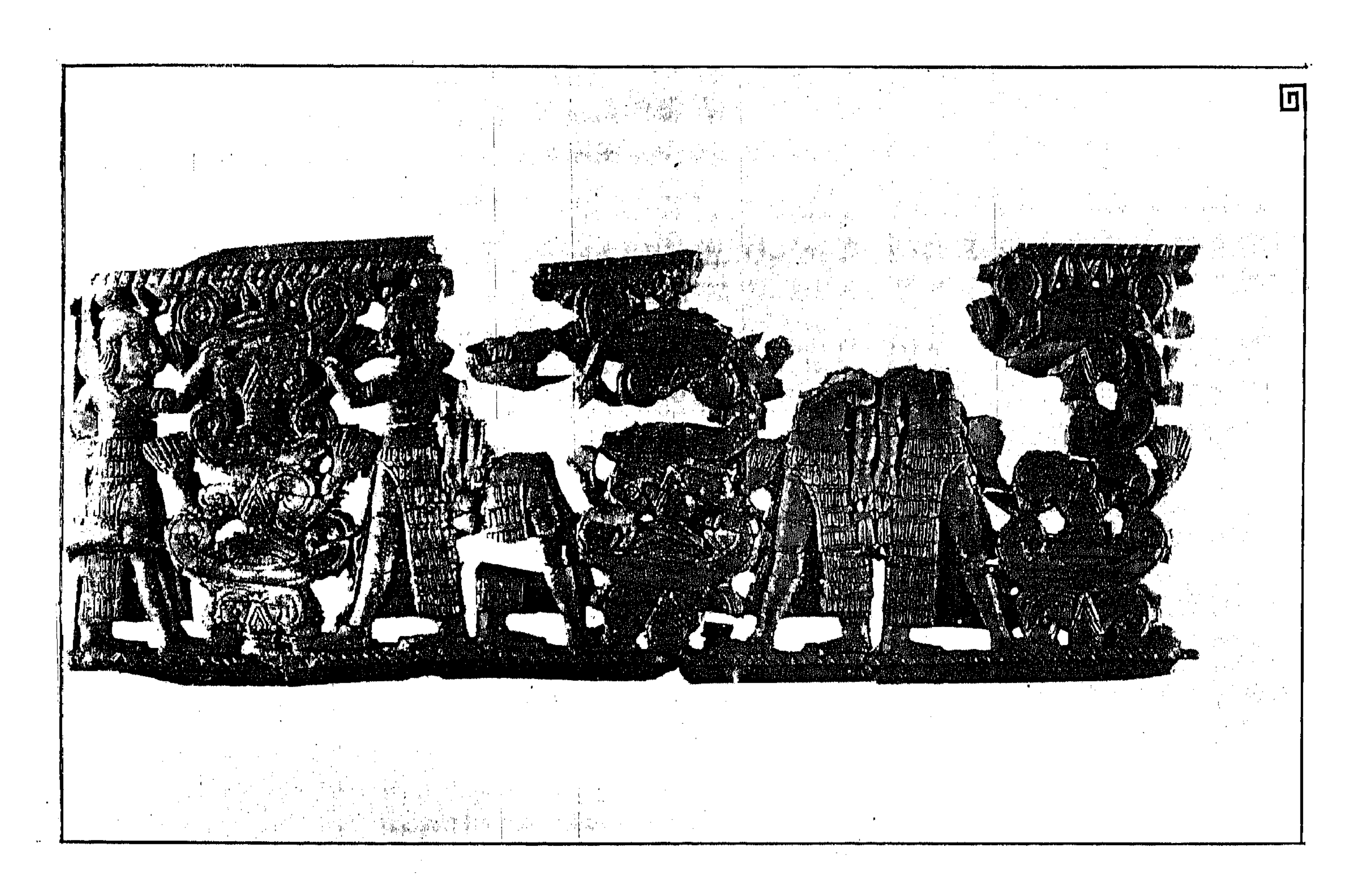
٢٥ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢٩ م ع)

شريط زخرفي مخرم ، بعض اجزاءه مفقودة (الشكل ٧٤) ينتهي من الاعلى والاسفل بلسانين للتثبيت ، يتألف في الاصل مما لا يقل عن خمسة مشاهد متشابهة يتألف كل منها من شجرة مركبة محورة وعلى جانبيها رجلان متقابلان واقفان بتعبد امامها . والشجرة ذات ثلاث نخلات تكون جذعها ، ومن اغصان ملتوية واشكال مروحية على جانبيها وتنتهي في الاعلى بوردات اللوتس وبراعمه.

والأشخاص الواقفون هم في وضعية متشابهة ، كل منهم بهيئة شاب قد مدّ أحد ذراعيه الى الامام ملامساً بكف مضموم الشجرة ويحمل باليد الاخرى ما يمكن افتراضه سطلاً او جردلاً للماء المقدس منقوشاً بشكل مبسط جداً . ويرتدي الشاب على راسه تاجاً في مقدمته افعى **Uraeus** فوقها قرص ، وهذا التاج ملموم من الاعلى بشريط ويخرج منه شيء يتدلى الى الوراء الى لمة شعر الرأس وراء الرقبة ، ويرتدي رداءاً ينتهي فوق الركبتين ، وله كمان قصيران وفوق الرداء وزرة من قماش سميك مطرز مفتوحة من الامام ومربوطة على الجسم بحزام وتنتهي بالقرب من القدمين .

والمشهد ككل محدد في الاعلى والاسفل بنقشة حبل مبروم . كما ان ظهر هذا الشريط الزخرفي خالٍ من النقشة ، مما يدل على انه لم يكن يظهر للناظر .

عرض هذا المشهد يتراوح بين ٧،٨ سم و ٧،٢ سم .وعرضه الكلي مع اللسانين في الاعلى والاسفل يتراوح بين ٨،٢ سم و ٧،٧ سم والباقي من هذا الشريط جزءان طول احدهما ـ ٢٢، سم وطول الآخر ٨،٤ سم .



شكل رقم (٧٤)

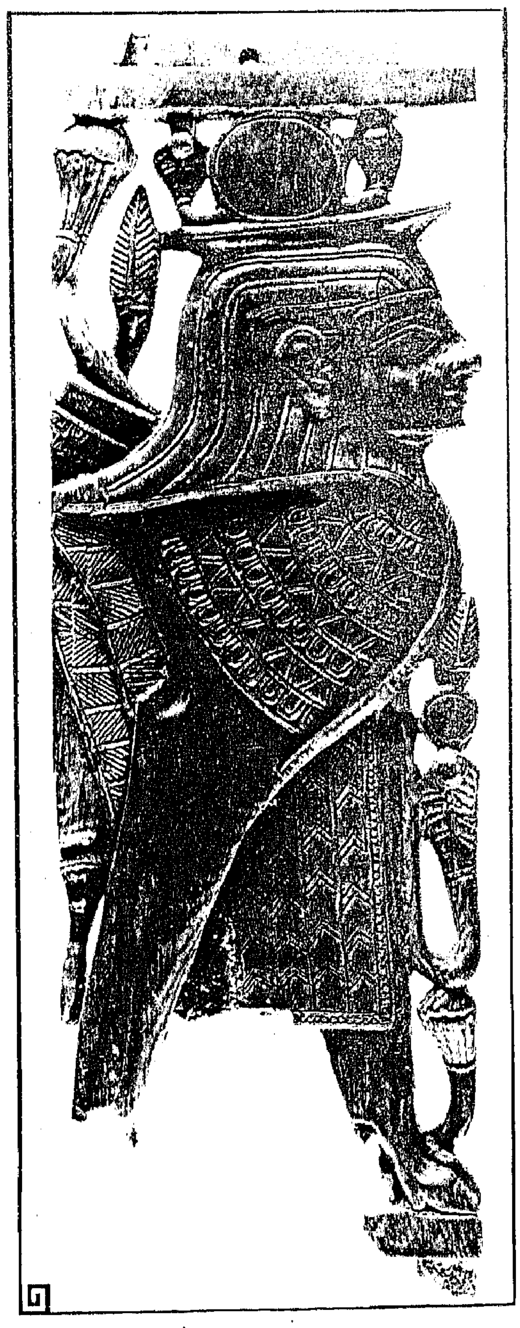
٢٤ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢٨ م ع)

جزء من حشوة مربعة الشكل في الاصل تقريباً تنتهي في الاعلى والاسفل بلسانين من نفس القطعة لتثبيت هذه الحشوة (الشكل ٧٣) .

ويشاهد في الجزء الامامي بالنقش المخرم سفنكس بوجه أمرأة على راسها غطاء الراس المصري . ويتدلى امامها الصدرية الفينيقية ، ويلاحظ على راس السفنكس قرص يحف به افعوانان فوق راس كل منهما قرص صغير **(Uraeus)** وامام السفنكس افعى اخرى على راسها قرص وفوق القرص ريشة ، وتحت الافعى وردة ذات ساق ملتوية . ويلاحظ وراء السفنكس وردة اخرى مماثلة وامامها سعفة على ساق ملتوية . كما يلاحظ ايضاً وردة بردي اخرى تحت الجسم وظهر هذه الحشوة غير مشغول مما يدل على انه لم يكن يظهر للناظر .

لون العاج اسمر غامق بلون الطين الذي كان هذا اللوح مدفوناً فيه داخل البئر .

ارتفاع الحشوة ١٩,٥ سم والارتفاع الكلي مع اللسانين ٢١,٥ سم والعرض ـ٧,٠ سم .



شكل رقم (٧٣)



شكل رقم (٧٤)

٣٦ ن د – ٧ (٧٩٥٣٠ م ع) .

لوح واحد من عدة الواح متجاورة تكون شريطاً زخرفياً منزلاً في قطعة من الاثاث . وعلى هذا اللوح بالنحت البارز صورة غرفين (الشكل ٧٥) يقضم ببرعم شجرة أمامه ، وهي مركبة من عناصر احدها وردة اللوتس وساقها وقد وضع الغرفين احد كفيه عليها . ولم يبق من هذا الغرفين سوى راسه وجزء من جناحه المنتشر وراءه الى الاعلى ، وتتدلى من فوق راسه اربعة ريشات طويلة ملتوية النهاية وينتصب فوق راسه عرف من اربعة ريشات قصيرة وملتوية النهاية ، وقد عني الفنان في ابراز الريش على صدره . ولم يبق شيء من جسمه الذي هو كالمعتاد بشكل جسم اسد . وتبرز من وراء جناحه نخلة مروحية .

عرض اللوح ١١ سم وسمك العاج ٢ ملم

لون العاج في هذه القطعة اسمر فاتح



شكل رقم (٧٥)

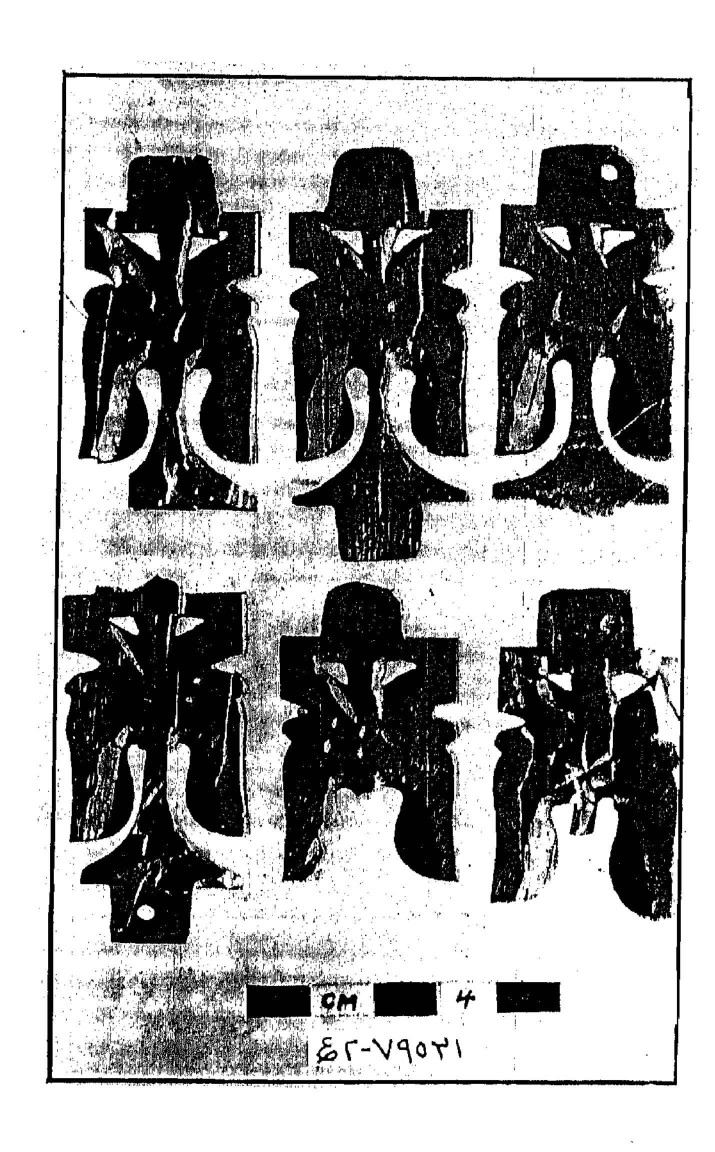
٢٧ ن د ـ ٧ (٧٩٥٣١ م ع)

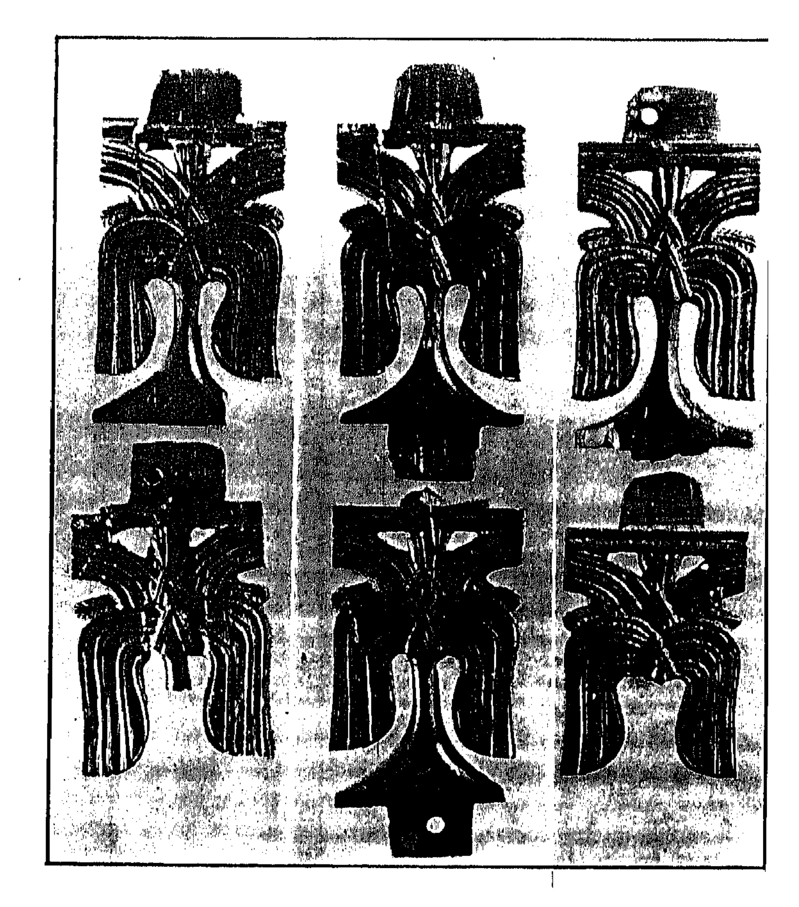
ست لوحات متشابهة ، في كل منها لسانان في الاعلى والاسفل لتثبيتها في قطعة أثاث من الخشب (الشكل٧٦) . واللوحة الواحدة منقوشة بطريقة التخريم بالاسلوب السامري .بصورة نخلة محورة لها سعفات تتدلى الى الاسفل مفصولة عن سعفات ممتدة الى الجانبين بعثقين من التمر .

يلاحظ خلف اللوحة علامات فينيقية او آرامية دونت قبيل البدء بحفر النخلة عليها . وقد نسب البروفسور مالوان تاريخ هذه النخيلات الى القرن الثامن .*

لون القطعة العاجية اسمر غامق

طول اللوحة الواحدة ٤،٦ سم وعرضها ٢،٨ سم وطولها مع اللسانين ٦،٤ سم





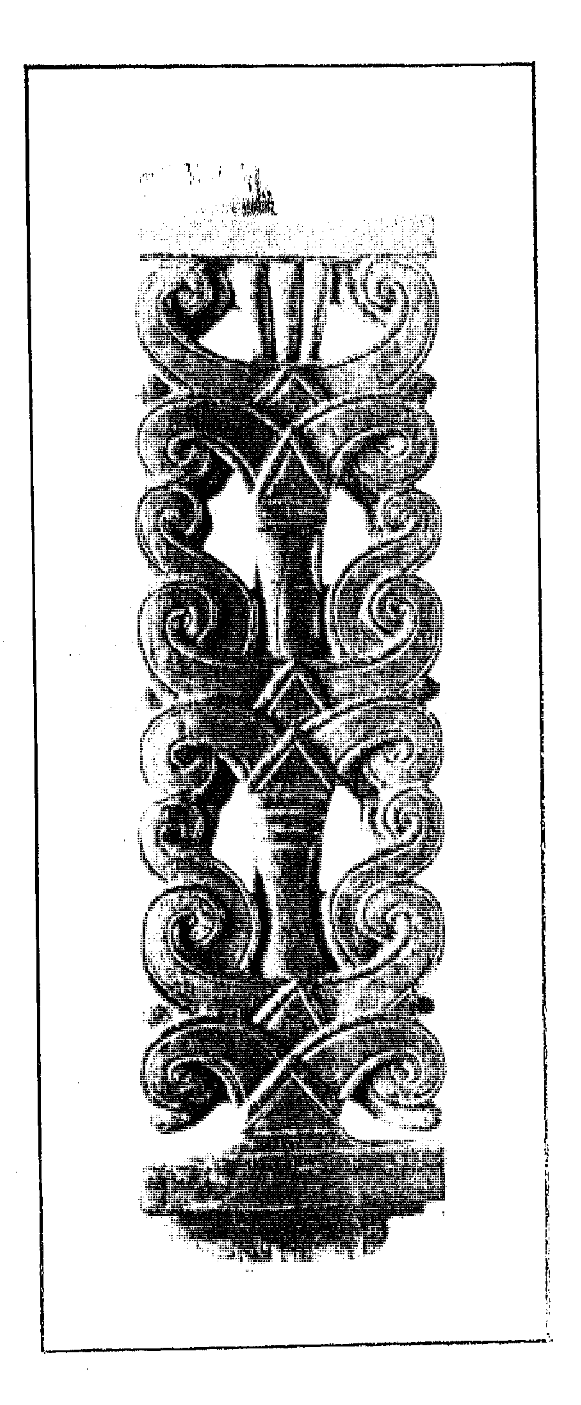
شكل رقم (٧٦)

* راجع *Mallowan – Nimrud and its Remains II*
اللوح 572 ص 593 واللوح 580 ص 598

٢٨ ن د ـ ٧ (٧٩٥٣٢ م ع)

لوحة طويلة مخرمة لشجرة نخيلية مركبة من ثلاث نخلات (الشكل٧٧) وهي ذات التواءات متناظرة تنعطف نهاياتها تارة الى الاعلى واخرى الى الاسفل . وظهرها خالٍ من النقوش إلا ان عليه علامة الحرف الآرامي (Alaf) وكذلك ثلاث وخزات في صف واحد .

وللوحة لسانان في الاعلى والاسفل لتثبيتها بقطعة الاثاث الخشبية طولها ١٢.٦ سم وعرضها ٣.٨ سم طولها مع اللسانين ١٤.٤ سم . ولونها بني فاتح



شكل رقم (٧٧)

٢٩ ن د ـ ٧ (٧٩٥٣٣ م ع)

لوح مستطيل الشكل تقريباً عليه بالنحت الناتىء صورة أسد (الشكل ٧٨)، واقف وجسمه متجه الى اليسار ورأسه الى الامام وهو في وضعية هدوء واستقرار وليس فيه من التفاصيل سوى ما على الرأس ولبدة الصدر وملامح المخالب . ولا تظهر عليه البراعة التي اشتهر بها الفنان الاشوري في نحت صور الاسود على الحجر . ومع ذلك فاننا نميل الى عدّ هذا اللوح من عمل فنان آشوري لاسلوبه المبسط القريب من الطبيعة .

ظهر هذا اللوح ليس فيه اية نقوش سوى حرف (Alaf) الارامي وثقبان قطر كل منهما ٠.٥ سم يقعان عند زاويتين متقابلتين لتثبيت هذا اللوح على خلفية بواسطة دسارين .

اقصى طول للوحة ١٥,٧ وعرضها ٧,٤ سم ولونها اسمر فاتح



شكل رقم (٧٨)

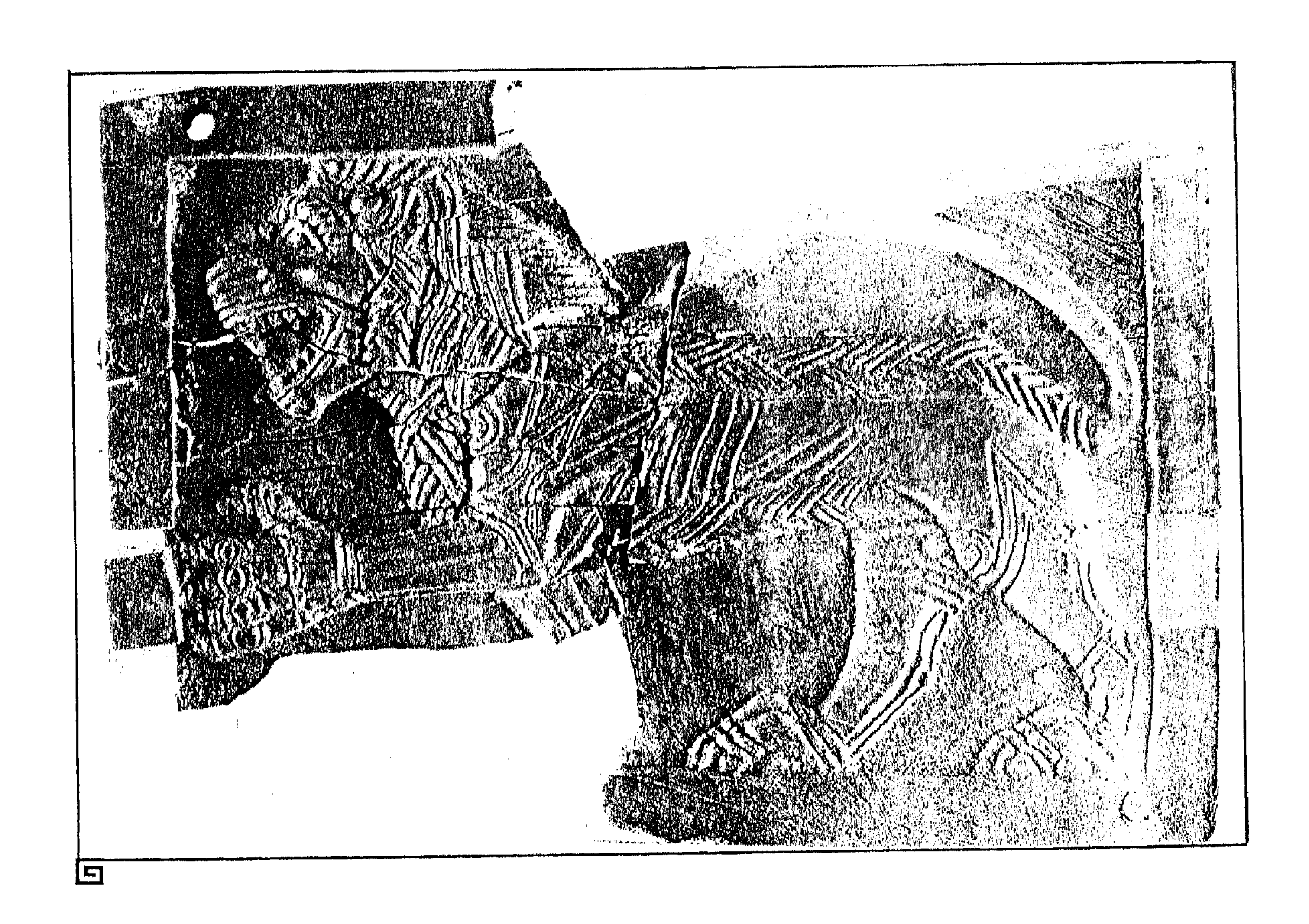
٣٠ ن د ــ ٧ (٧٩٥٣٤ م ع)

حشوة مستطيلة الشكل بهيئة لوح عليه بالنحت الناتيء صورة أسد واقف . متجه الى اليسار . متأهب للهجوم (الشكل ٧٩) . يده اليسرى ممدودة الى الأمام وهو فاغر فاه وذيله ملتو الى الأعلى . وهو متوتر الجسم وقد عني كثيراً في تمثيل الشعر في اللبدة وعلى امتداد الظهر والبطن . وكذلك في أظهار تفاصيل عضلات الجسم والمخالب .

وهذا اللوح كان مثبتاً في الأصل على قطعة الأثاث بواسطة مسامير حديدية . اذ لا يزال احدها في موضعه الأصلي عند الزاوية .

بعض أجزاء هذا اللوح مفقودة والظهر خالٍ من النقوش والعلامات . ونظن أن هذه النقشة كسابقتها (الشكل ٧٨) من صنع فنان آشوري .

لونها أسمر غامق قليلاً وطولها ٨,٢ سم وعرضها ٥,٨ سم



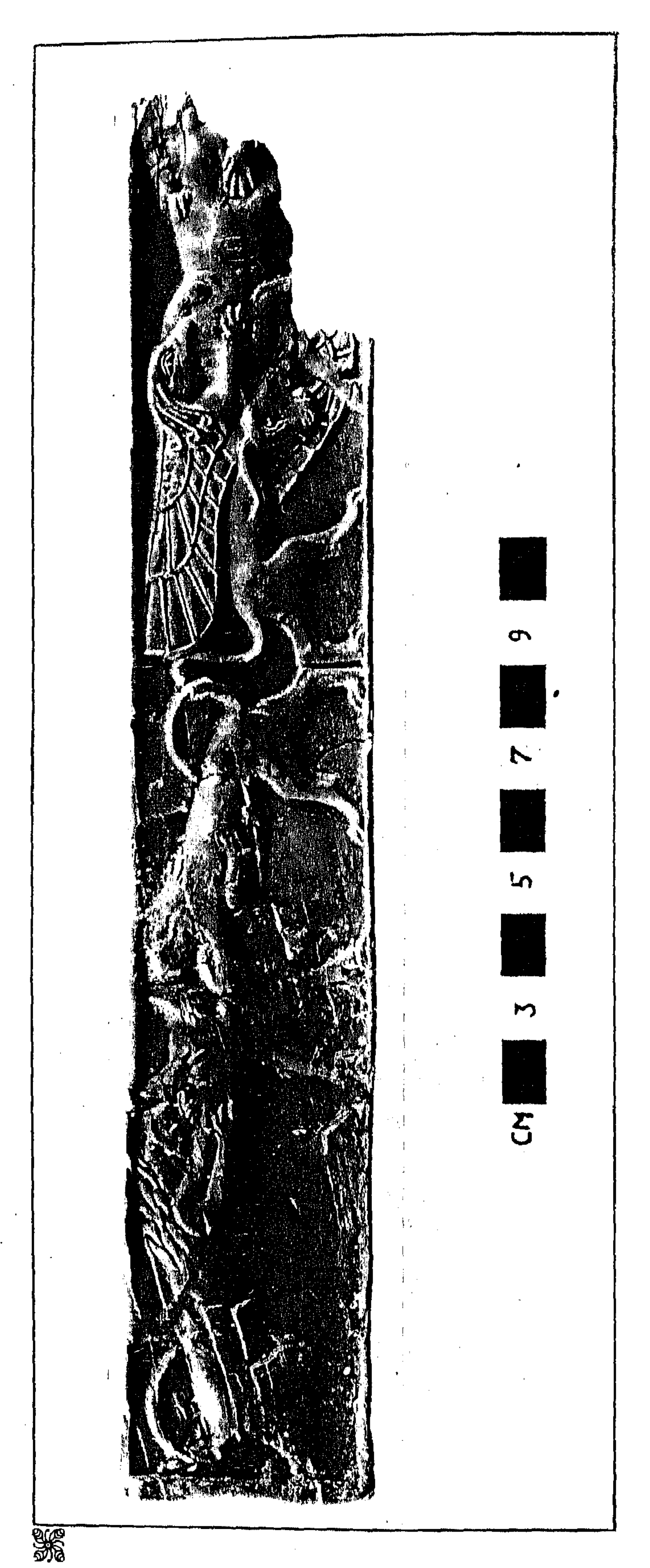
شكل رقم (٧٩) .

٣١ ن د ـ ٧ (٧٩٥٣٥ م ع)

جزء من شريط طويل عليه مشهدان الشكل (٨٠) فالذي في اليسار يصور اسدين متقابلين ينقضان على ثور وحشي متجه الى اليمين ، وكل من الاسدين له ذنب ملتوٍ على ظهره وقد وضع يديه الأماميتين على جسم الثور وينهش بظهره . اما المشهد الثاني فيصور غرفينين متقابلين ينقضان على ثور وحشي متجه الى اليسار . والغرفين الذي في اليسار لم يبق منه سوى يداه وجزء من رأسه بينما تظهر صورة الغرفين الثاني كاملة . وهي كالمعتاد مؤلفة من جسم اسد ورأس طير ومن جناحين وذيله منتصب . ويلاحظ فوق الراس ثلاثة حزم من الشعر تنتهي بالتواء .

وقد نحت المشهدان بنحت بارز قليلاً ، إلا أن الاشكال مكورة لدرجة التجسيم بصورة تقريبية . ويرجح ان هذا الشريط كان يثبت بواسطة مسمارين على الاقل عند زاويتين من زوايا الشريط متقابلين قطرياً .

طول القسم الباقي من الشريط ٢٢,٤ سم وعرضه ـ,٤ سم .



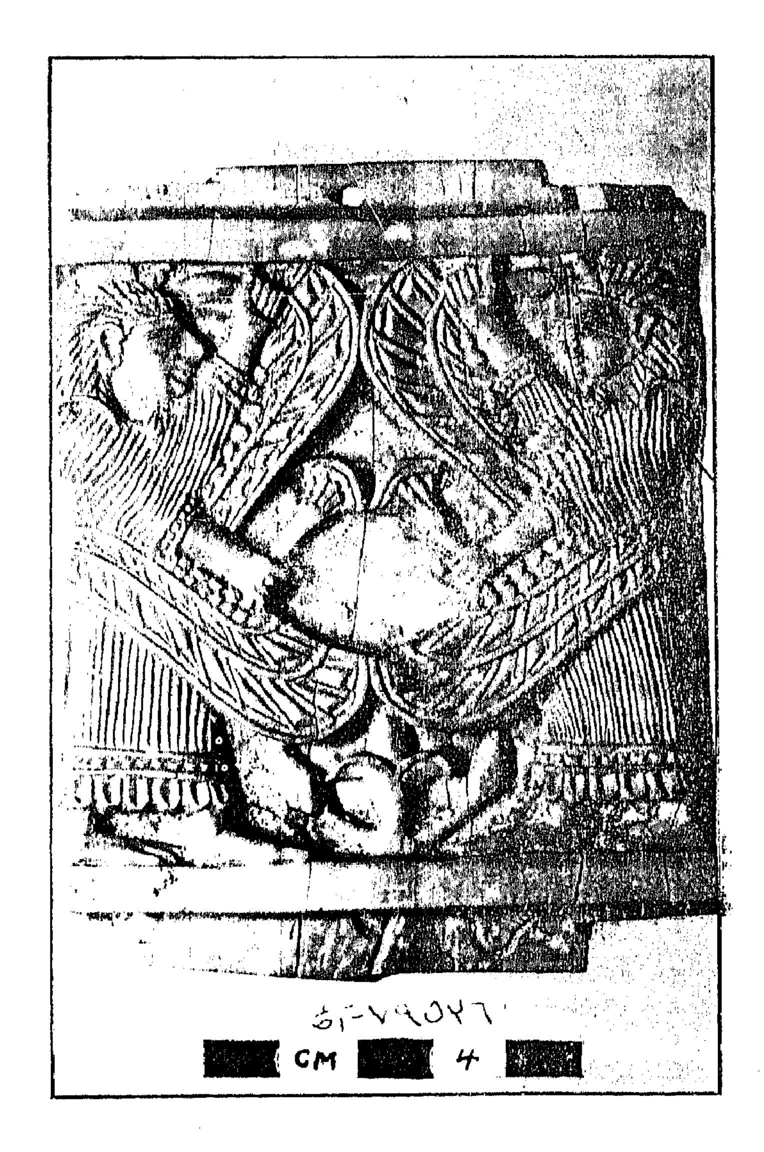
شكل رقم (٨٠)

٣٢ ن د ـ ٧ (٧٩٥٣٦ م ع)

لوحة كاملة مربعة الشكل تقريباً تستعمل كحشوة لتزيين قطعة أثاث معمولة بنحت ناتيء ، يكاد يكون مجسماً مزينة بملاكين واقفين متقابلين ، يمسك كل منهما بوردة البردي باحدى يديه وببرعم اللوتس باليد الاخرى ولكل منهما جناحان منشوران الى الأمام احدهما الى الأعلى والثاني الى الأسفل وهما حافيا القدمين :(الشكل٨١) . ويرتدي كل منهما ازاراً مقلماً يغطي جميع الجسم واليدين الى ما تحت المرفقين ، وينتهي في الأسفل بحاشية مهذبة وعلى الرأس الغطاء المصري المألوف وهو مقلم أيضاً . وفوق الغطاء قرص الشمس والأفعى Uraeus . وهناك نبتة اللوتس بين برعمين تنتصب نابتة من الأرض بين الملاكين .
ولهذه الحشوة لسانان في الأعلى والأسفل ، والأعلى منهما مثقوب في الوسط وفي الأسفل حرفان منقوشان هما (...) وفي ظهر الحشوة علامة اخرى شكلها (...) .

طول ضلع الحشوة ١٤ سم يضاف الى ذلك بروز كل من اللسانين بنحو سنتمتر واحد وسمك الحشوة ٨ ملم ، وسمك اللسان بمفرده ٢ ملم .

يلاحظ أثر صبغ اسود على العينين مما يدل على أن البؤبؤ كان من صبغة سوداء . لون العاج اسمر فاتح



شكل رقم (٨١)

٢٣ ن د ـ ٧ (٧٩٥٣٧ م ع)

جزء من شريط زخرفي عمودي عليه بالحفر الناتيء قليلاً وبالاسلوب الآشوري صورتا شخصين واقفين ينظران الى اليسار . ويمد كل منهما يده اليسرى الى الأمام قليلاً ويرفع يده اليمنى مبسوطة الكف في وضعية تحية (الشكل ٨٢) والشخص الذي في اليسار حليق اللحية . أما الثاني فله لحية معمولة بالطراز الآشوري . وشعر رأسه مسترسل وراء الرقبة بشكل خصل تنتهي بالتواء . ويرتدي لباساً آشورياً يغطي جسمه الى ما تحت الركبتين وله شراشيب تبدو مائلة عبر الصدر . وكذلك حول الجسم عند الخصرين . أما الشخص الذي في اليسار فيرتدي اللباس الآشوري ايضاً . ولكن لا يظهر منه شيء لوقوعه خلف الشخص السابق سوى الجزء الأمامي وهو مزين بنجوم .

وفي اعلى الشريط يشاهد الجزء الاسفل من افريز ثان . فيه كذلك شخصان . وتظهر فيه حاشية لباسهما المشرشبة والنعال الاشوري المفتوح من الأمام .

يوجد في أسفل الشريط ثقبان للتثبيت .

طول الجزء الباقي من الشريط ١٣،٣ سم وعرضه ٥ سم وسمكه ٠،٥ سم .



شكل رقم (٨٢)

٣٤ ن د ــ ٧ (٧٩٥٣٨ م ع)

راس اسد مجسم فاغر فاه ، تظهر فيه اسنانه كاملة باستثناء نهايات الانياب المفقودة (الشكل ٨٣) . ويوجد بقايا قير في الجانب الايسر لانفه لعله كان لتثبيت قشرة من الذهب على هذا الراس . ومن الخلف مقطوع قطعاً مستوياً . وفيه حفرتان مستطيلتان لتثبيت هذا الراس في مقدمة مسند كرسي على ما يرجح .
لون العاج في هذه القطعة اسمر فاتح وقياسها ٦,٥ × ٤,٧ سم





شكل رقم (٨٣)

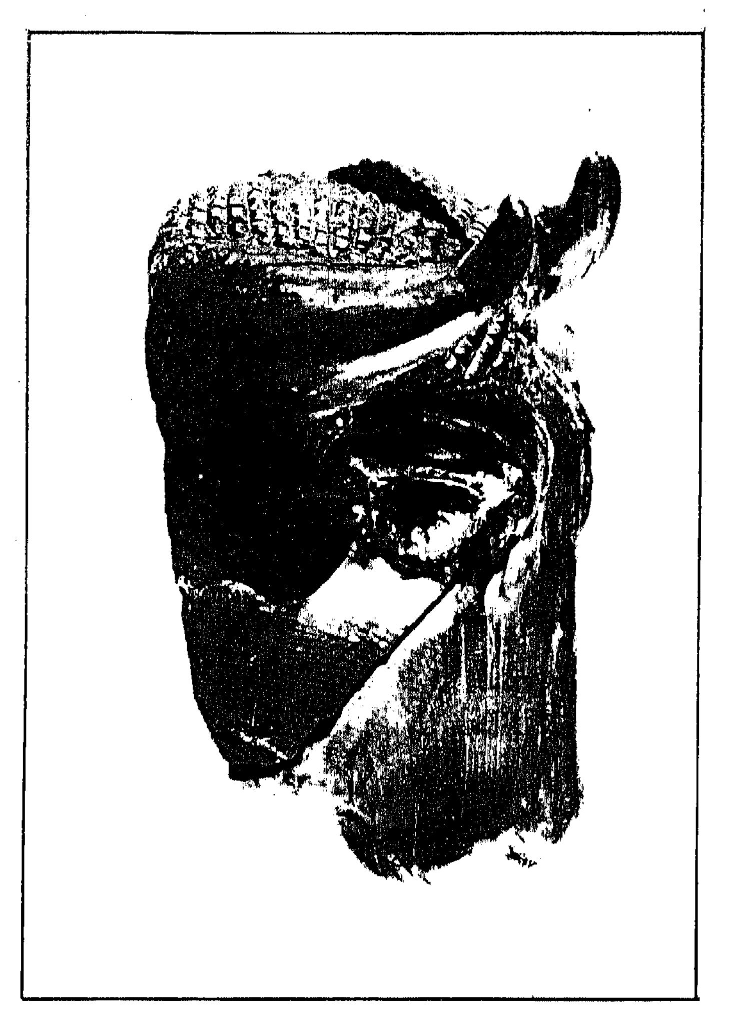
٢٥ ن د ـ ٧ (٧٩٥٢٩ م ع) .

رأس عجل مجسم ذو قرنين ملتويين الى الامام ، ثم الى الاعلى (الشكل ٨٤) . الاذن اليسرى مفقودة . وشعر الرأس قد مُثل بخطوط متقاطعة . وينتهي الرأس من الخلف بمقطع في وسطه حفرة مستطيلة لتثبيت هذا الرأس في مقدمة مسند كرسي . والرأس متشقق ويلاحظ على الجانب الايسر بقايا سواد وكذلك تحت العين اليمنى . ويرجح انه جاء من مجاورته في البئر لقطعة فيها صبغة سوداء .

ؤ ـه ٥,٥ × ٤,٨ × ٢,٥ سم

و ا‌س الحفرة المستطيلة ١,٧ × ٠,٨ سم





شكل رقم (٨٤)

٣٦ ن د ـ ٧ (٧٩٥٤٠ م ع)

راس ثور مجنح تشوه قليلًا نتيجة التشققات الكثيرة التي فيه (الشكل ٨٥) . واجزاء منه مفقودة وخاصة القرنين . وشعر راسه كذلك مصنوع بخطوط متقاطعة محزوزة حزاً دقيقاً . وينتهي من الخلف بمقطع مستوي فيه حفرة كثيرة الغور نسبياً ١،٧ × ٠،٨ × ١،٧ سم لتثبيت الاثر بسلك يولج في ثقب يمتد من جانب الرأس الى جانبه الآخر . وفي اسفل الراس سطح مستو لارتكاز القطعة باكملها . بالاضافة الى تثبيتها بالدوسر على مقدمة مسند لكرسي او سرير

القياسات ٥،٠ × ٤،٤ × ٤،٠ سم

لون القطعة بني غامق في بعض اجزائها وفاتح في الاجزاء الاخرى

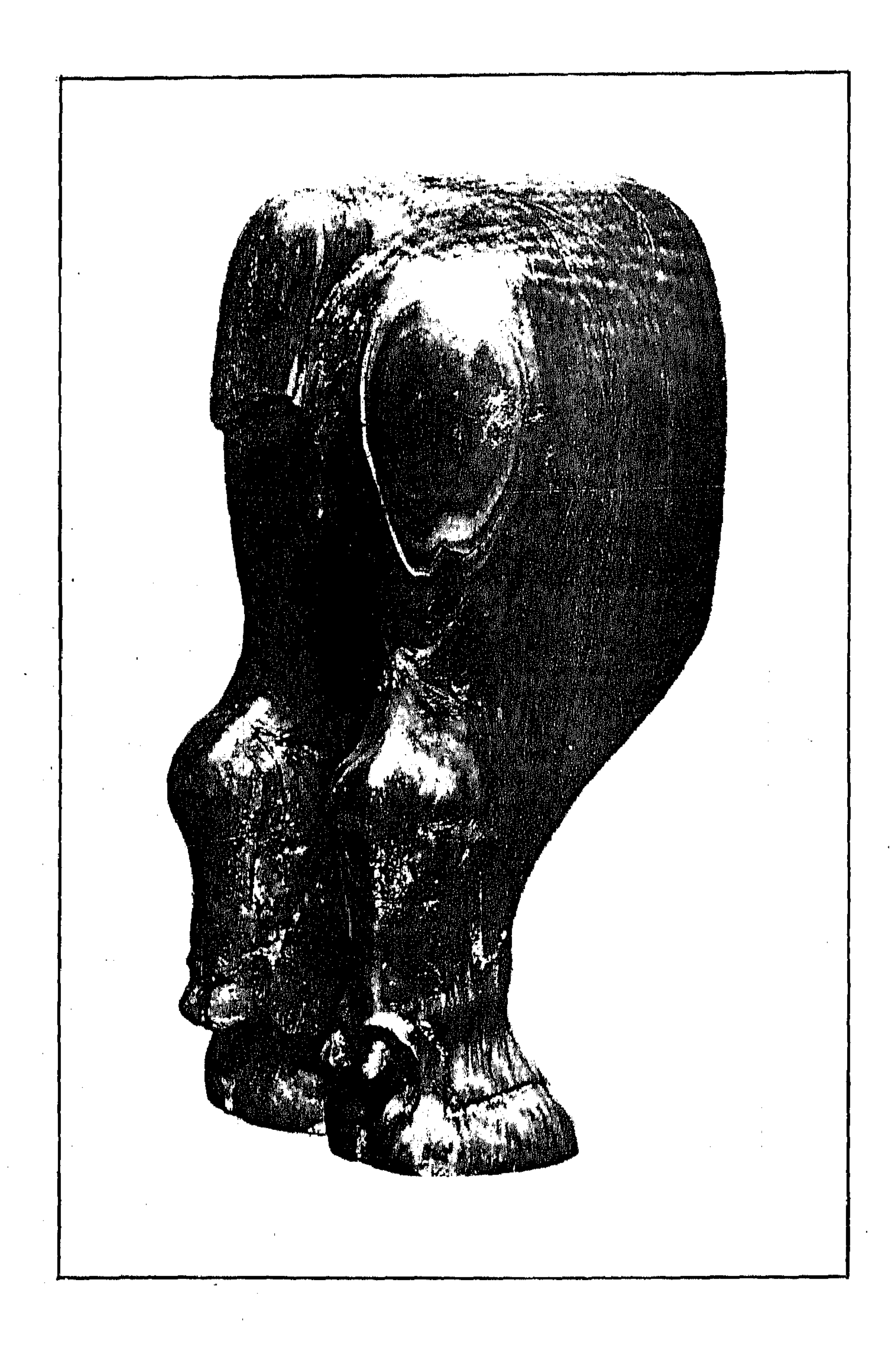




شكل رقم (٨٥)

٣٧ ن د ـ ٧ (٧٩٥٤١ م ع)

جزء يمثل نحتاً مجسماً لمؤخرة جسم ثور والمتكونة من القدمين الخلفيتين وجزء من الذنب (الشكل ٨٦) لون العاج في هذا الاثر اسمر فاتح بلون الطين الذي وجد فيه قياسه ٨,٢×٤,ــ × ٣,ــ سم.



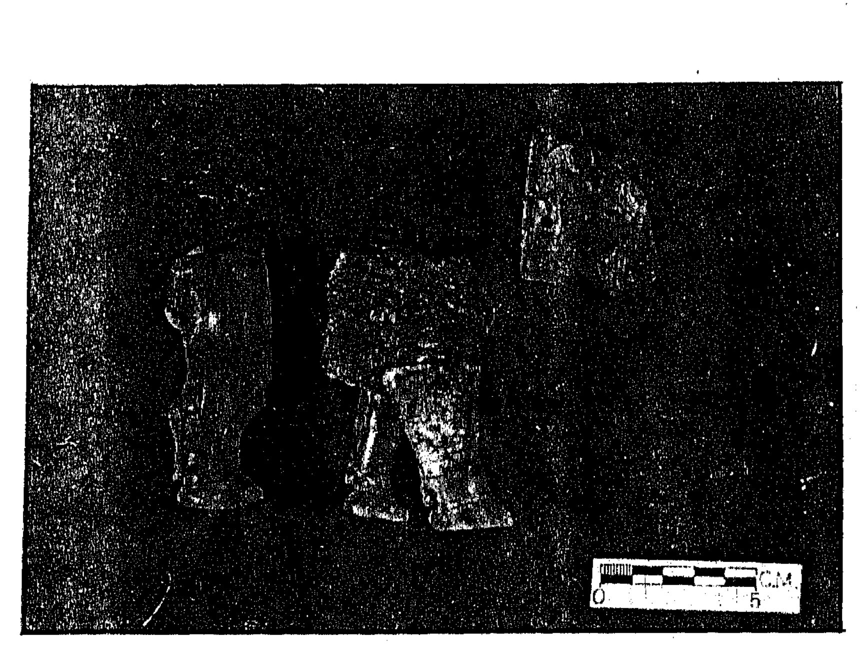
شكل رقم (٨٦)

٢٨ ن د ــ ٧ (٧٩٥٤٢ م ع)

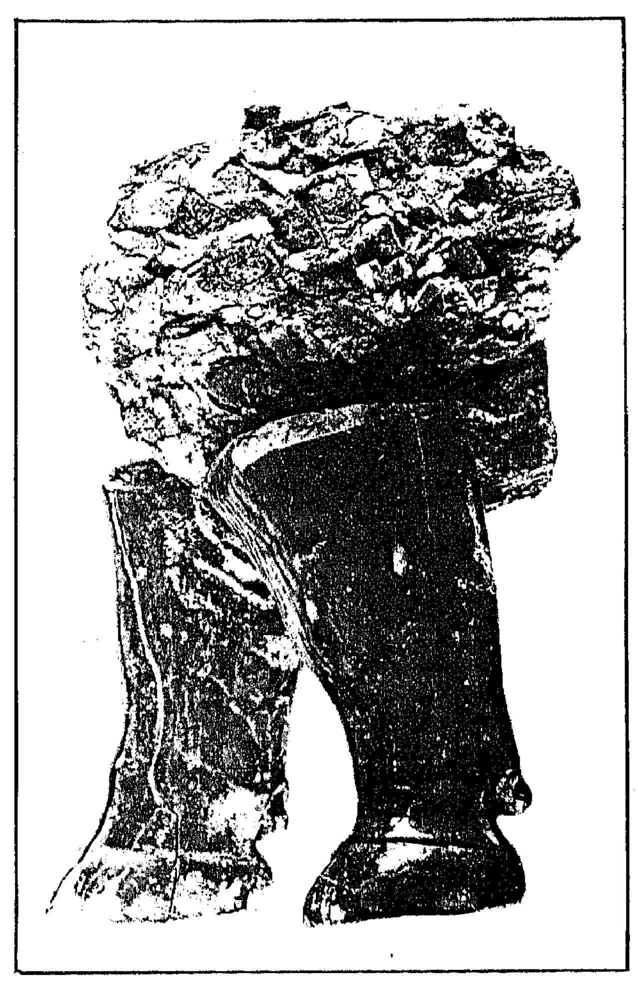
القسم الامامي من جسم ثور صنع من قطع مركبة (الشكل ٨٧) ويلاحظ القدمان الاماميتان قد صنعتا من العاج . بينما صنع الصدر من الخشب الذي مثل الشعر عليه بقطع من اللازورد مربعة الشكل تفصل بينها اشرطة مكسوة برقائق من الذهب . والقطعة الخشبية قد تقلصت نتيجة تعرضها للجفاف بعد بقائها لمدة طويلة في مياه البئر التي ادت الى فقدان بعض المواد الداخلة في تركيب الخشب . فهي في اللوح المذكور اعلاه تبدو اصغر بكثير من حجمها الاصلي .

ولعل احد راسي الثورين الموصوفين سابقاً تحت رقم (٧٩٥٣٩ و ٧٩٥٤٠ م ع) يعود الى هذا الجسم . اما الرقبة فهي مفقودة ومن المحتمل انها كانت مصنوعة من معدن نفيس . ويوجد في اعلى القطعة الخشبية مكان لتثبيت الرقبة . كما يوجد في القسم الخلفي من هذه القطعة حفرة اخرى لتثبيتها بالجزء الخلفي من الجسم او بقطعة أثاث بصورة مباشرة ويتبادر الى الذهن احتمال ان هذه القطعة قد تعود اليها مؤخرة جسم الثور الموصوفة سابقاً برقم ٧٩٥٤١ (الشكل ٨٨) ويبدو انها استخدمت اشرطة وقطع حديدية لتثبيت القدمين والرقبة بهذا الصدر الخشبي . حيث يلاحظ عليه صبغة الصدأ الحمراء التي هي لون اكاسيد الحديد
ارتفاع القدم العاجية ٥.٣ سم
طول قطعة الصدر الخشبية بعد التقلص ٥.٠ سم وارتفاعها ٤.٥ سم وسمكها من الاعلى ٢.٨ سم

●●●



شكل رقم (٨٨)

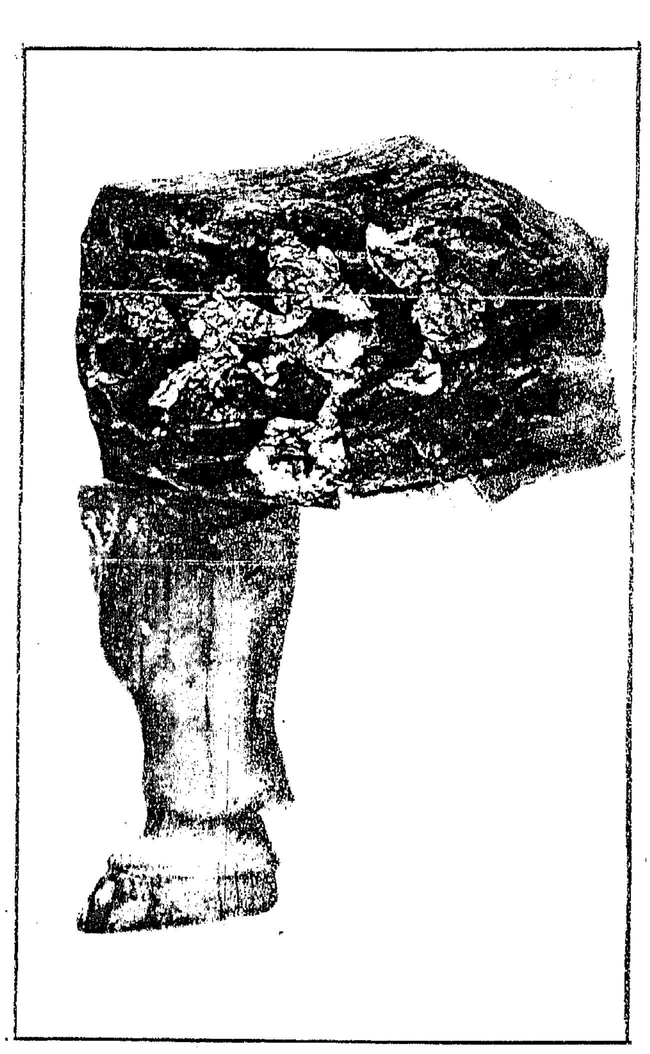


شكل رقم (٨٧)

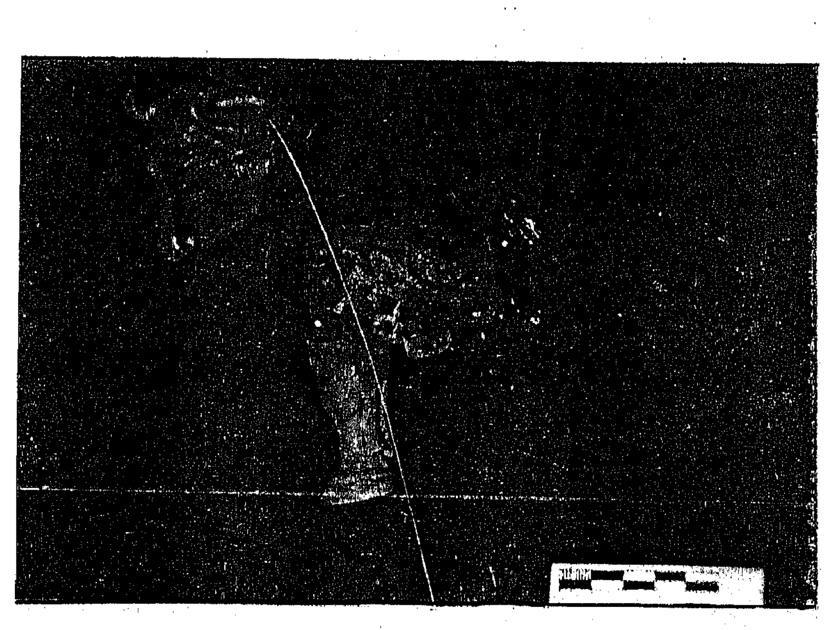
٣٩ ن د ـ (٧٩٥٤٣ م ع)

شبيه بالقطعة السابقة (٧٩٥٤٢ م ع) وهو كذلك القسم الامامي من جسم ثور قدماه الاماميتان من العاج (الشكل ٨٩) وصدره من الخشب المطعم بمربعات اللازورد تفصل بينها خطوط مطلية برقائق الذهب . وقد تقلص الخشب كثيراً . ويلاحظ في قسمها الاعلى حفرة مستطيلة لتثبيت الرقبة ، كما توجد حفرة ثانية في القطعة الخشبية لتثبيتها بشيء آخر. وهذه القطعة مع سابقتها تكونان زوجاً من اجسام الثيران تتناظر في تزيين قطعة من الاثاث على صورة لازلنا نجهلها ، لاسيما ان الصدر والقدمين لاتوجد في اقسامها السفلى حفرة للتثبيت . ويتبادر الى الذهن احتمال ان كل من هذه ـ التي تمثل الجزء الامامي من تمثال ثور او عجل ـ كما قلنا سابقاً ـ قد تعود اليه مؤخرة تمثال الثور الموصوفة سابقاً برقم (٧٩٥٤١ م ع) . إذا انها بنفس الارتفاع وذات النسب . وثمة احتمال أخر ان احد الراسين وخاصة الرقم (٧٩٥٣٩ م ع) انه كان جزءاً متكاملاً مع هذه القطع . لتكون التمثال الذي نحن بصدد بحثه ، فيكون التمثال بذلك كاملاً ومركباً من راس ومؤخرة الجسم والاقدام مصنوعة من العاج وصدر مصنوع من الخشب والرقبة من معدن نفيس (الشكل ٩٠)

الارتفاع الكلي من الامام ٨,٧ سم وارتفاع القدم الامامية بمفردها ٥,٢ سم طول الجزء المتبقي من الخشب بعد التقلص ٦,٣ سم وعرضه من الاعلى ٣,٠ سم



شكل رقم (٨٩)



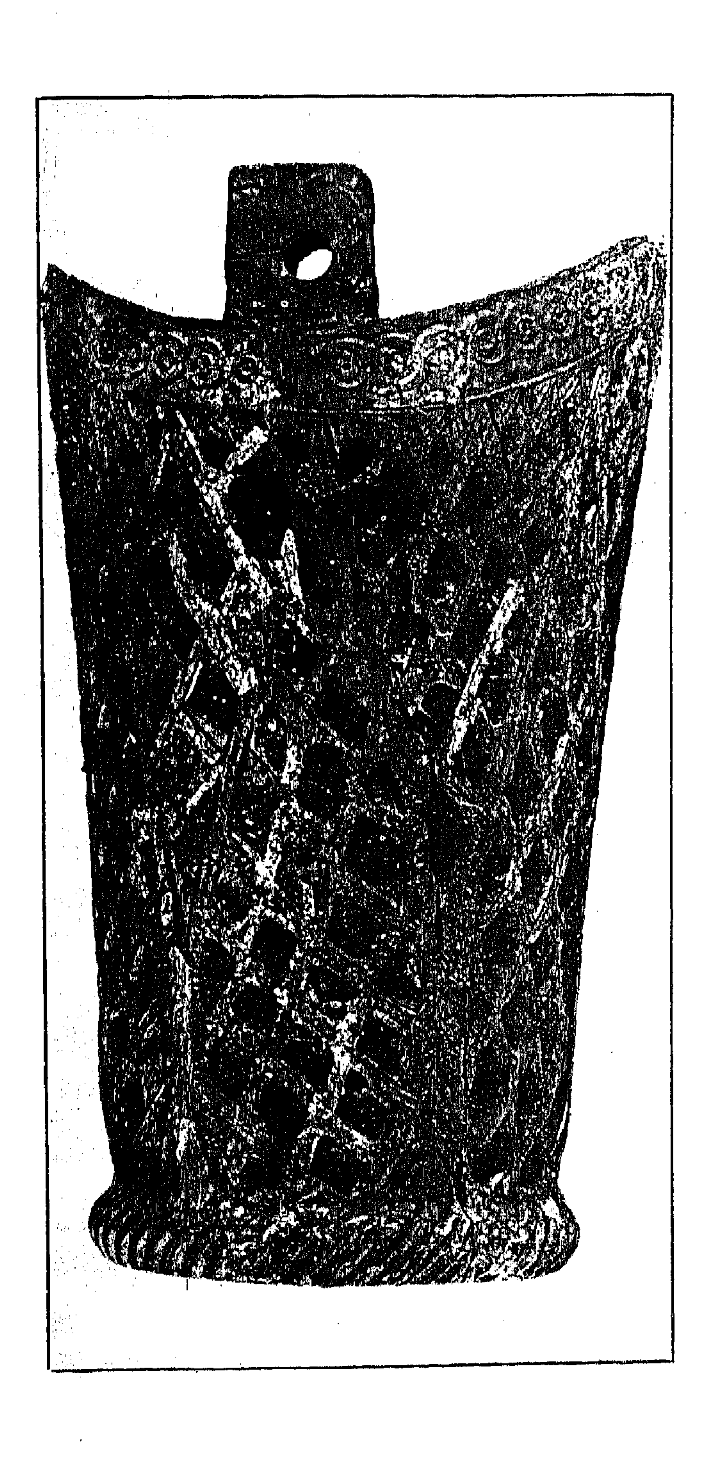
شكل رقم (٩٠)

٤٠ ن د ـ (٧٩٥٤٤ م ع)

قطعة من العاج تزخرف رجل او مقبض كرسي مزين من الاسفل بحبل مبروم . وفي الاعلى بسلسلة من نقشة الكلوش . ويغشو سطحها شبكة خيوطها مكسوة برقائق الذهب وخلاياها مطعمة بعجائن ذات الوان مختلفة لا زالت معالم البعض منها باقية . وفي اعلاها لسان مثقوب للتثبيت (الشكل ٩١) .

وهذه القطعة تغلف الرجل او اليدة ليس بصورة كاملة بل الجزء الذي يبان منها وهو ثلاثة ارباع استدارتها . ويخترق القطعة من الاسفل ثقب مربع طول ضلعه ٢,٥ سم هو مكان ساق الرجل المقبض المصنوع من الخشب .

ويلاحظ ان نقشة هذه القطعة شبيهة بتلك التي على صدر الثورين في الرقمين (٧٩٥٤٢، ٧٩٥٤٣ م ع) بصورة عامة اقصى طول ١٥,٢ وقطرها السفلي ٧,٠ سم بضمنه بروز الزخرفة المبرومة طول اللسان ٢,٥ سم وثخنه نحو ١,٠ سم

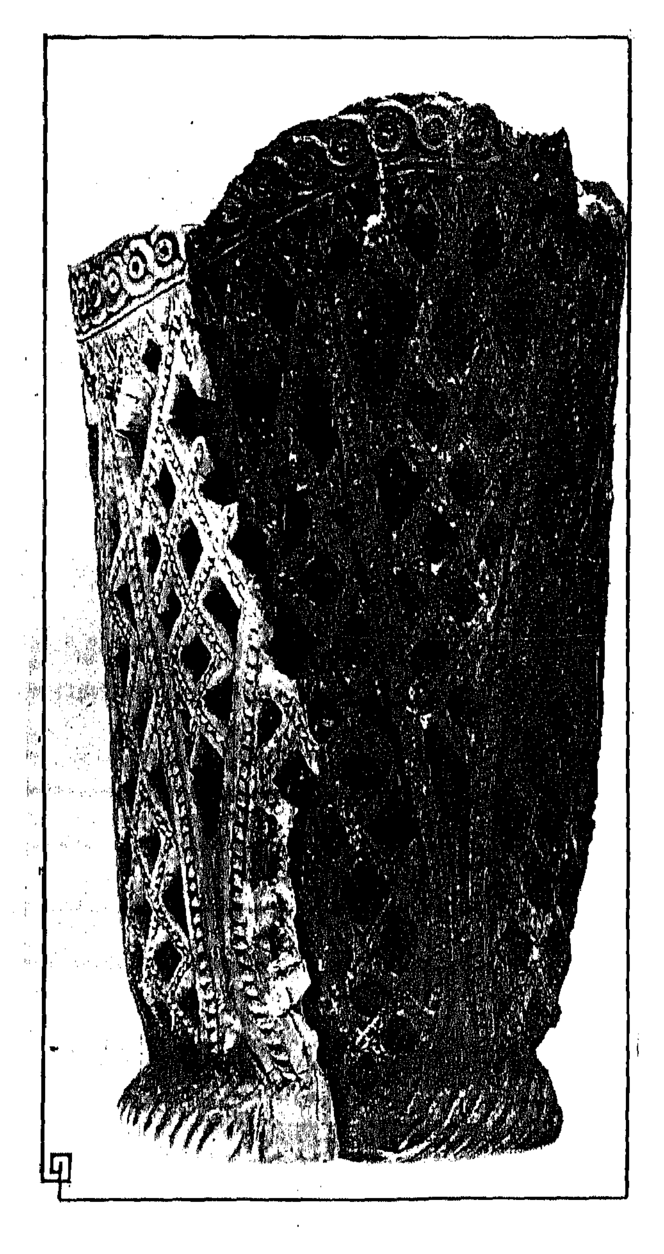


شكل رقم (٩١)

٤١ ن د ـ ٧ ـ (٧٩٥٤٥ م ع)

قطعة زخرفية شبيهة بسابقتها وتكون معها زوجاً (الشكل ٩٢)عليها ذات النقشة غير انها تخلو من اللسان في اعلاها ـ وهي مؤلفة من قطعتين . ويظن انها انكسرت قبل رميها في البئر . فقد عثرنا اثناء التنقيب على القطعة ذات اللون القريب الى البياض على عمق ٢٢,٥ م وكانت اول قطعة عاجية عثر عليها بين اوحال البئر وبين طابوقتين من طابوق البطانة الساقط لذلك حافظت على لونها الاصلي بدلاً من اكتسابها السمرة كمثيلتها والمتممة لها على عمق يزيد على المتر اسفل القطعة الاولى مما يدعونا الى الافتراض ان رمي القطع العاجية كان على مراحل .

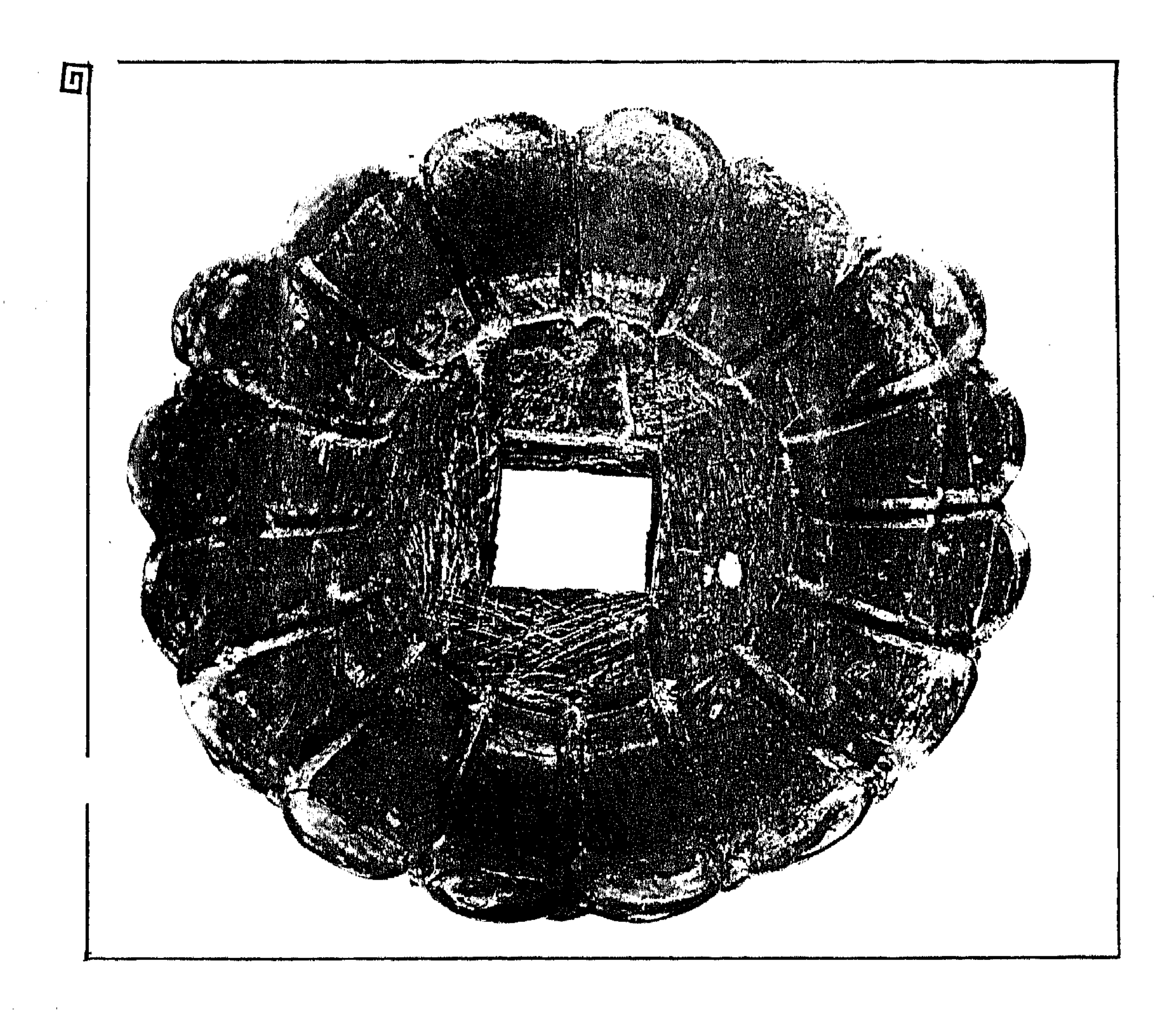
اقصى طول ١٥,٣ سم وطول ضلع الثقب المربع في الاسفل ٢,٥ سم



شكل رقم (٩٢)

٤٢ ن د ـ ٧ (٧٩٥٤٦ م ع)

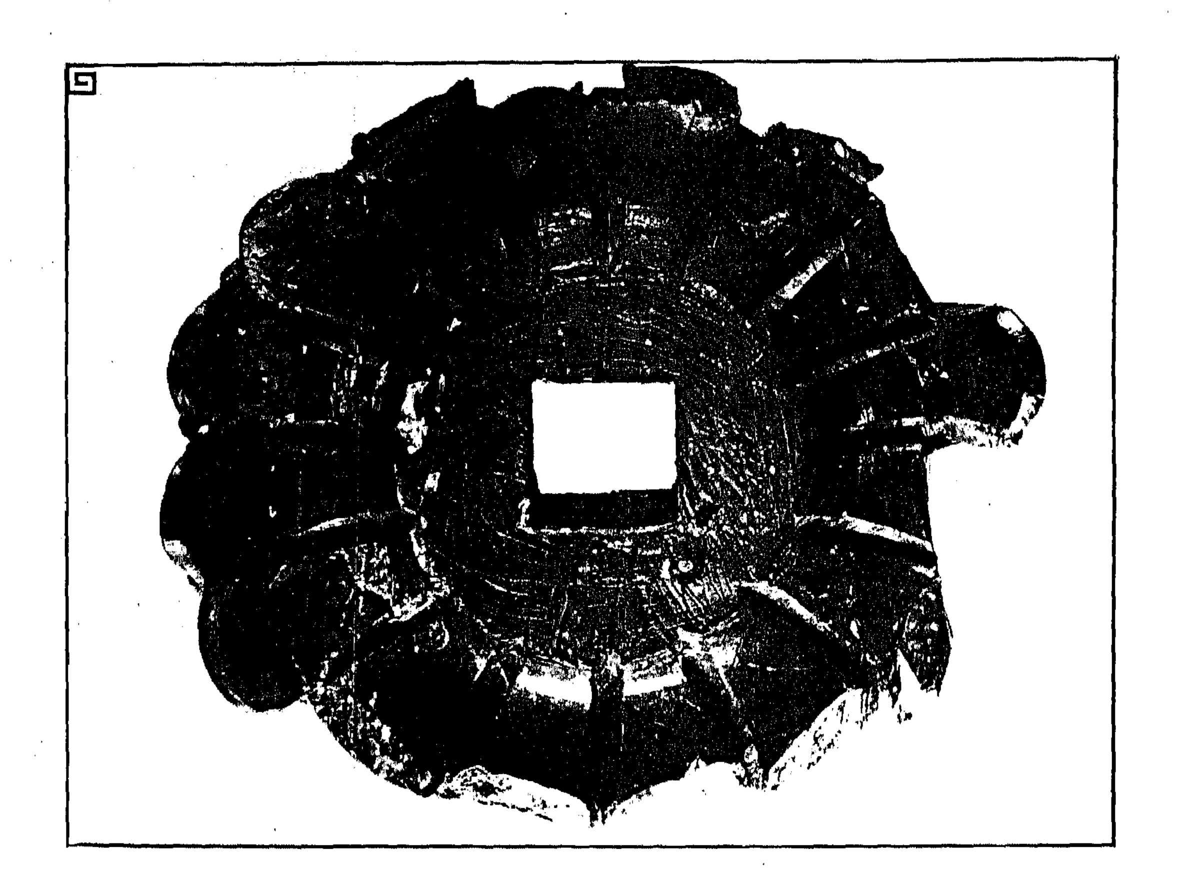
تاج نخيلي . سطحاه العلوي والسفلي مستويان (الشكل ٩٣) ويخترقها من الاعلى الى الاسفل ثقب مربع طول ضلعه ٢,٥ سم
قطر التاج ١٢,٥ سم وقطر كل من سطحيه المستويين ٦,٣ سم وارتفاعها ٤,٥ سم



شكل رقم (٩٣)

٤٣ ن د ـ ٧ (٧٩٥٤٧ م ع ا)

تاج نخيلي شبيه بسابقه وبذات المقاييس ، إلا ان بعض وريقاته مفقودة النهاية . (الشكل ٩٤) فهما إذن يكونان زوجاً لزخرفة في الغالب لقطعة آثاث ـ مثل الكراسي والاسرة ـ نظراً لحجمها الكبير . إذ لا يمكننا القول ان يكونا لغرض آخر . حيث ان مثل هذه التيجان المروحية كانت تستعمل ـ وبحجم اصغر ـ لتزيين النهاية العليا لبعض العصي او المنشآت .



شكل رقم (٩٤)

٤٤ ن د ـ ٧ (٧٩٥٤٨ م ع)

تاج نخيلي البعض من وريقاته المائلة الى الاسفل مكسورة . يخترقه من الاعلى الى الاسفل ثقب مربع على جانبيه ثقبان صغيران هما مكانا مسمارين من العاج لتثبيته على قطعة اخرى تقع تحته . وفوق التاج اسطوانة في جوانبه تقعير خفيف وتحدها من الاعلى حاشية . وهذه الحاشية مثقوبة من الاعلى الى الاسفل بثقب مدور قطره ٠.٦ سم (الشكل ٩٥)
لون القطعة اسمر غامق

قطر التاج الكلي مع وريقاته	٤.٦ سم
طول ضلع الفتحة المربعة	١.٥ سم
الطول	٤.ـ سم

٤٥ ن د ـ ٧ (٧٩٥٤٩ م ع)

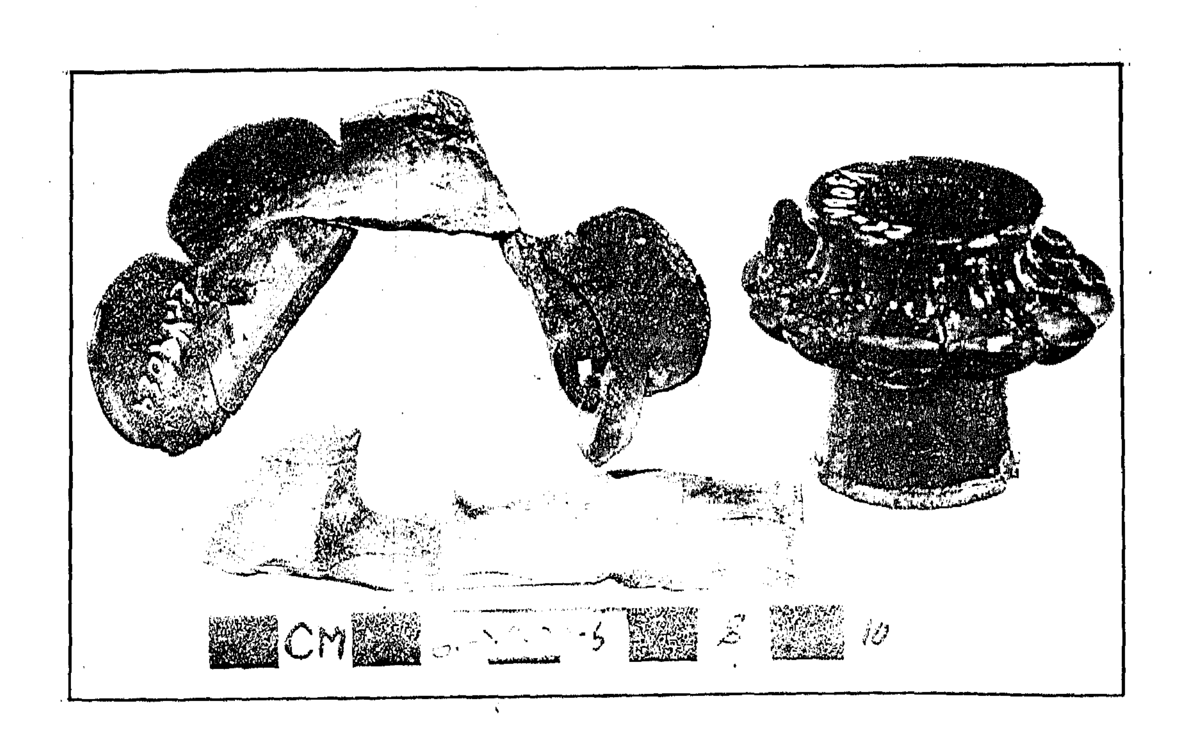
وريقات تاج نخيلي مؤلف من ثلاث قطع متكاملة . لون احداها اسمر غامق والثانية اسمر فاتح والثالثة لونها بين الاثنين . وهذا الاختلاف جاء نتيجة لاختلاف مستويات البئر التي كانت فيه . (الشكل ٩٥)

القطر ٨.٥ سم والارتفاع ٣ سم .

٤٦ ن د ـ ٧ (٧٩٥٥٠ م ع)

شفقة من رجل كرسي تنتهي بتاج بسيط (الشكل ٩٥)

الارتفاع ٨.٥ سم

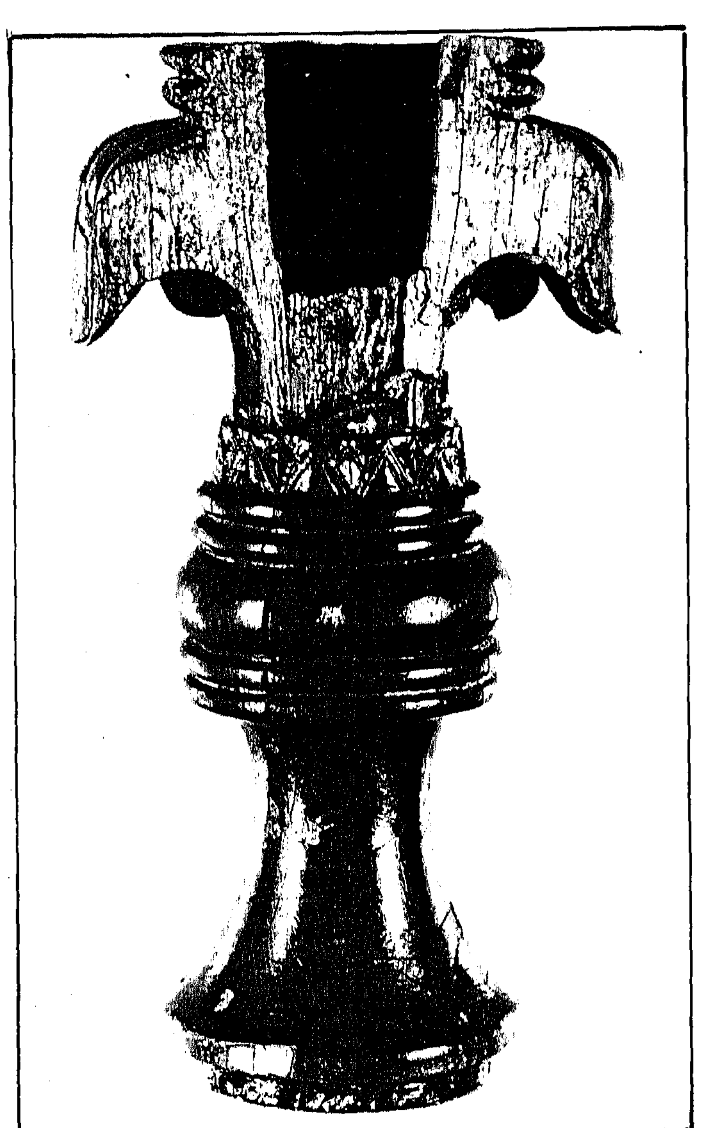


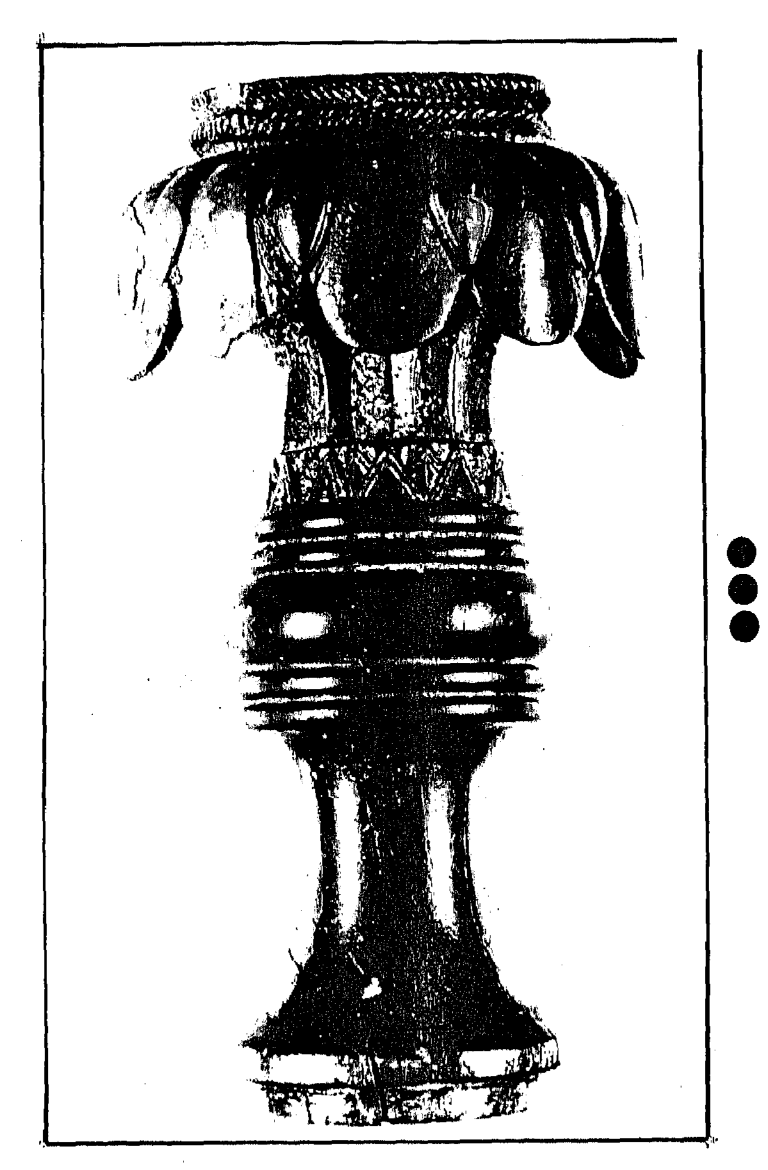
شكل رقم (٩٥)

٤٧ ن د ـ ٧٠ (٧٩٥٥١ م ع)

قطعة من العاج تمثل تاج رجل كرسي ، القسم العلوي منها بهيئة تاج نخيلي ، ينتهي في الاعلى بسطح مستوي وحفرة مربعة الشكل لتثبيته بالقطعة الخشبية لرجل الكرسي ، وقاعدة هذا التاج مخروطية ومستوية في الاسفل (الشكل ٩٦) .
لون العاج في هذه القطعة بني غامق إلا ان جزءاً منه والذي تم لصقه عند المعالجة لونه بني فاتح .

الارتفاع ١٤,٢ سم
طول ضلع الحفرة المربعة ٢,٣ سم



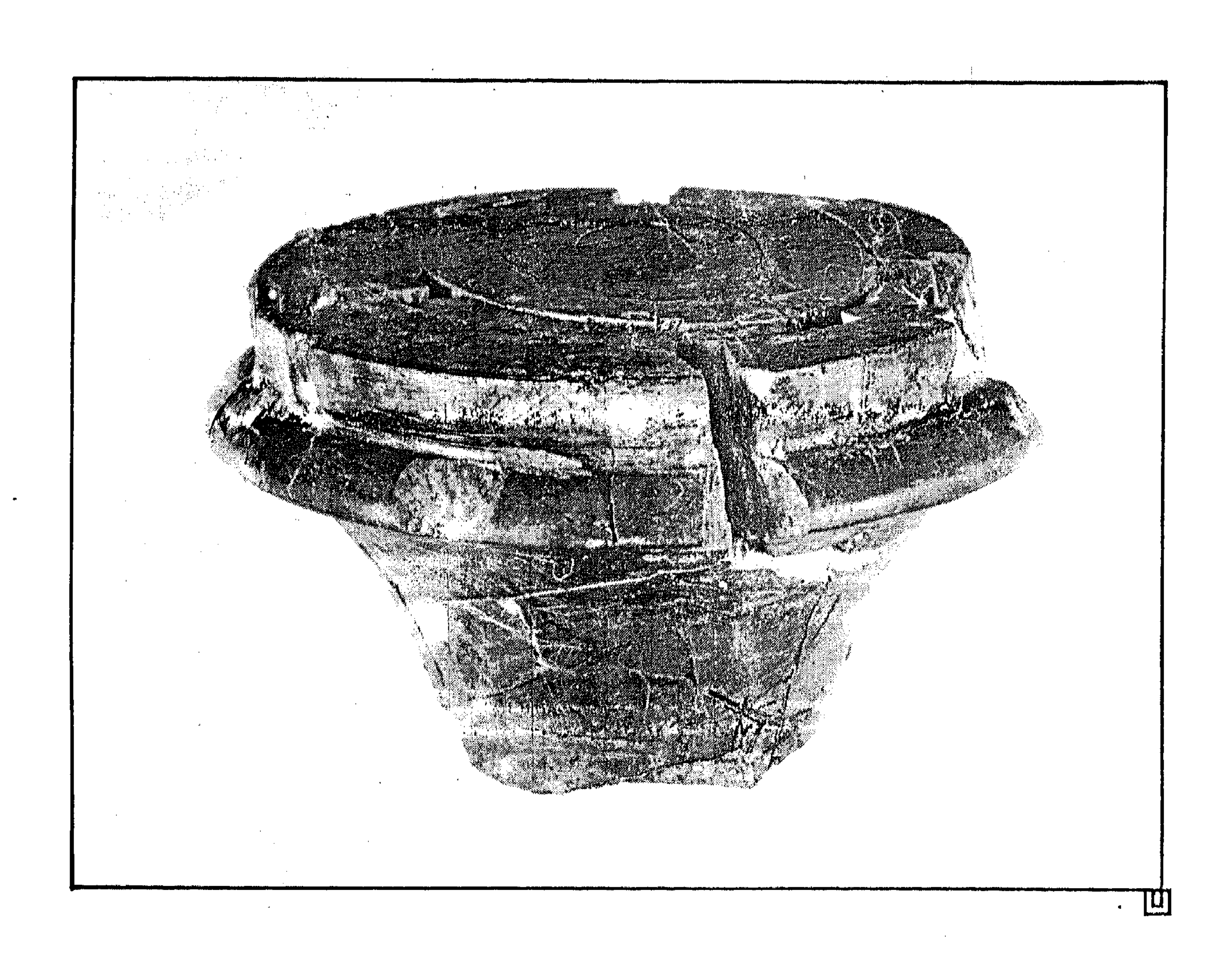


شكل رقم (٩٦)

٤٨ ن د ـ ٧ (٧٩٥٥٢ م ع)

قطعة مخروطية الشكل تمثل قاعدة تاج رجل كرسي خالية من الزخرفة .(الشكل٩٧) ويوجد على سطحها السفلي تخديشات غير واضحة في وسط السطح ورسماً تخطيطاً يشبه الى حد ما بطتان الواحدة فوق الاخرى ربما تمثل علامات الفنان

الارتفاع ٤،٦ سم
القطر ٧،٥ سم



شكل رقم (٩٧)

٤٩ ن د ـ ٧ (٧٩٥٥٣ م ع)

لوحة رقيقة مستطيلة الشكل تقريباً مرسوم على سطحها بطريقة التحزيز صورة لملاك آشوري ذي جناحين ، واقف وبيده اليمنى كوزة الصنوبر ويحمل باليسرى اناء الماء المقدس ، وقد راعى الفنان الدقة في التحزيز لاظهار زخرفة شعر الرأس واللحية وكذلك الملابس والجناحين . ويوجد على رأس الملاك لباس بزوجين من القرون (الشكل ٩٨)

وفي كل من اعلى وأسفل هذا المشهد افريز معمول بأشكال تمثل اسفنكسين متقابلين ، وهذا الأثر قطعة من فن النحت على العاج بالاسلوب الآشوري سواء كان ذلك في صورة الملاك أم في صور السفنكس .

توجد اربعة ثقوب على هذه اللوحة ، لتثبيتها على قطعة الأثاث التي كانت تزينها . هذا وقد وجدت اللوحة مؤلفة من عدة كسر تم جمعها ولصقها في مختبر المؤسسة العامة للآثار

الطول ١٦,٢ سم

اقصى عرض ـ٨,٠ سم



شكل رقم (٩٨)

٥٠ ن د ـ ٧ (٧٩٥٥٤ م ع)

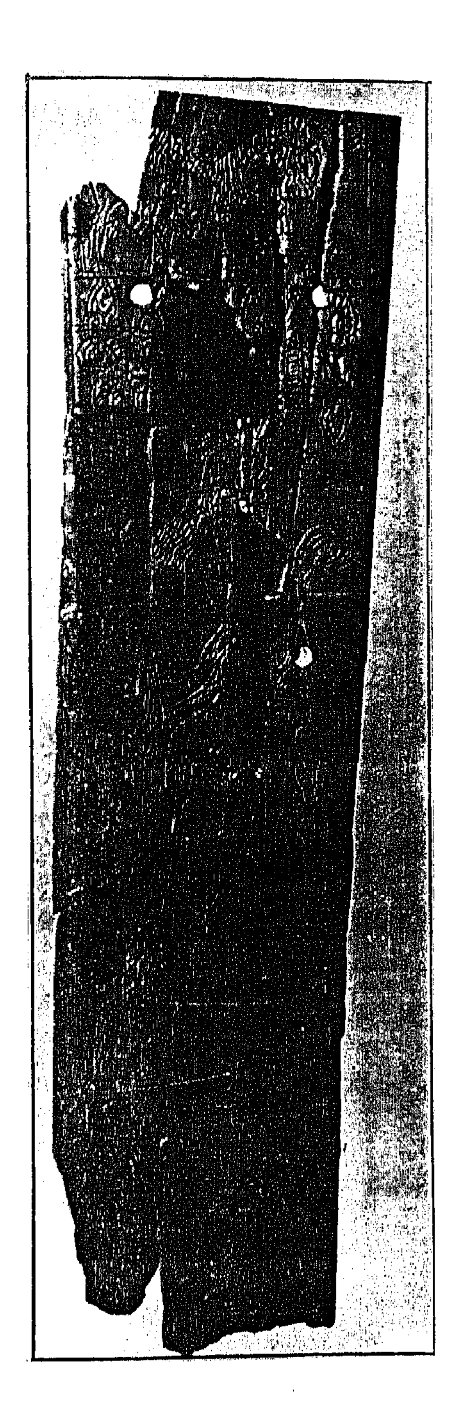
لوحة مستطيلة الشكل تستعمل لتزيين واجهات بعض الأثاث . معمول على سطحها وبطريقة التحزيز بقايا صورة ملاك مجنح . بيده اليمنى كوزة الصنوبر ويحمل بالاخرى اناء الماء المقدس . ويحيط بالصورة من الأعلى والأسفل شريطان من نقشة الكلوش . وفي أعلى الشريط العلوي نقش لثور في وضعية تهيأ للركض . وتحت الشريط السفلي تظهر بقايا رأس صقر تعلوه ريشات . (الشكل ٩٩)

توجد ثلاثة ثقوب على هذه اللوحة لتثبيتها على قطعة الاثاث . ربما على سرير او كرسي .

الطول : ٢١ سم

اقصى عرض ٥,٦ سم





شكل رقم (٩٩)

٥٢ ن د ـ ٧ (٧٩٥٥٦ م ع)

جزء من لوحة تزيين الاثاث عليها حفر محزز لمشهدين متماثلين لملاك مجنح يحمل بيديه الكوزة والاناء المقدس ، ويفصل بينهما شريط من نقشة الكلوش ومن زخرفة نباتية بهيئة أوراق محفورة . (الشكل ١٠١)

توجد في هذا الجزء من اللوحة ثلاثة حفر للتثبيت

الطول ١٩ سم





شكل رقم (١٠١)

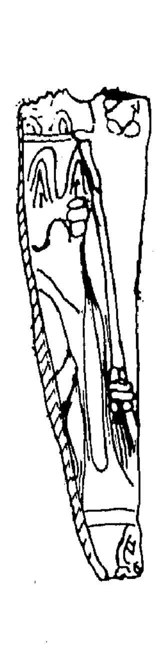
٥١ ن د ـ ٧ (٧٩٥٥٥ م ع)

جزء من لوحة لتزيين الأثاث . معمول على سطحها وبطريقة الحفر (التحزيز) صورة ملاك مجنح يظهر منه الرأس والقسم الأمامي من الجسم فقط وتشمل الكتف الأيسر واليدان اليمنى واليسرى والرجل اليسرى . ويعلو رأس الملاك شريط من نقشة الكلوش ، فوقه حفر محزز لأجزاء من جسم ثور متجه الى اليمين ورجله الأمامية ملتوية . (الشكل ١٠٠)

يوجد ثقبان في هذه اللوحة

الطول ١٧,١







شكل رقم (١٠٠)

٥٢ ن د ـ ٧ (٧٩٥٥٧ م ع)

لوحة ناقصة ومحدبة قليلاً (ربما هي كسرة من ناب فيل كبير) عليها حفر محزز يظهر فيه قائد عسكري واقف تحت سقيفة سطحها محدب ويمسك بيده اليمنى على قبضة هراوة وباليسرى بنهاية قوس يتكأ على كتفه الأيسر ، وتلاحظ جعبة السهام وكذلك سيفه المحمول فوق خاصره ، ويظهر وراء المحارب حفراً لسريره وبمنظر جانبي . ويحيط بهذا المشهد من الاعلى والأسفل شريط بداخله حفر لأوراق نباتية . كما تظهر في اللوحة جزء من حفرة للتثبيت .(الشكل ١٠٢) .

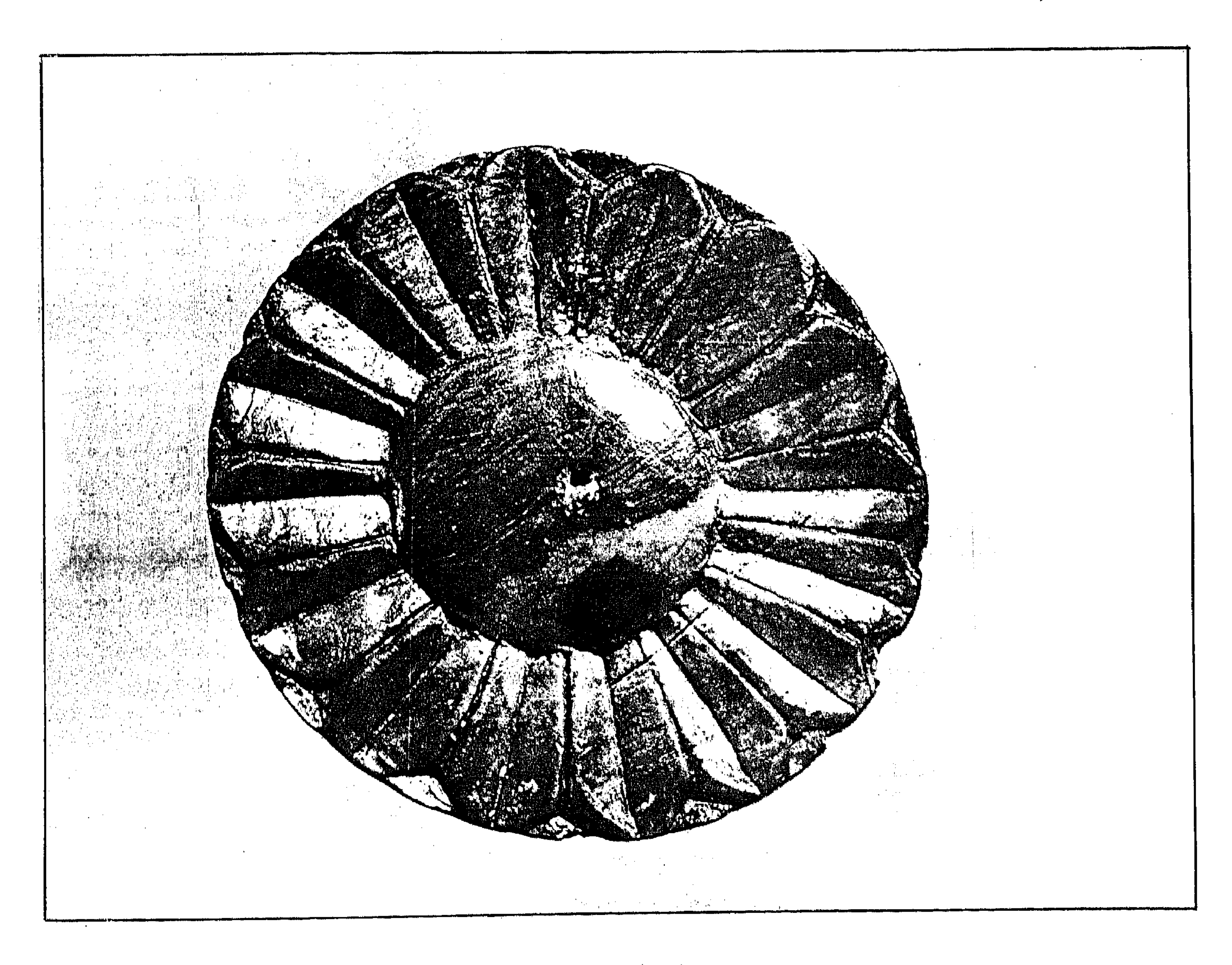
الطول ٨ سم وأقصى عرض ٥،٤ سم



شكل رقم (١٠٢)

٥٤ ن د ـ ٧ (٧٩٥٥٨ م ع)

قرص عاجي لتزيين الاثاث . مثقوب من الوسط بثقب صغير عليه نقشة نباتية تشبه زهرة عباد الشمس أو الاقحوان . وفي وسطها برعم ناتيء (اللوح ١٠٣)
القطر ٣,٣ سم

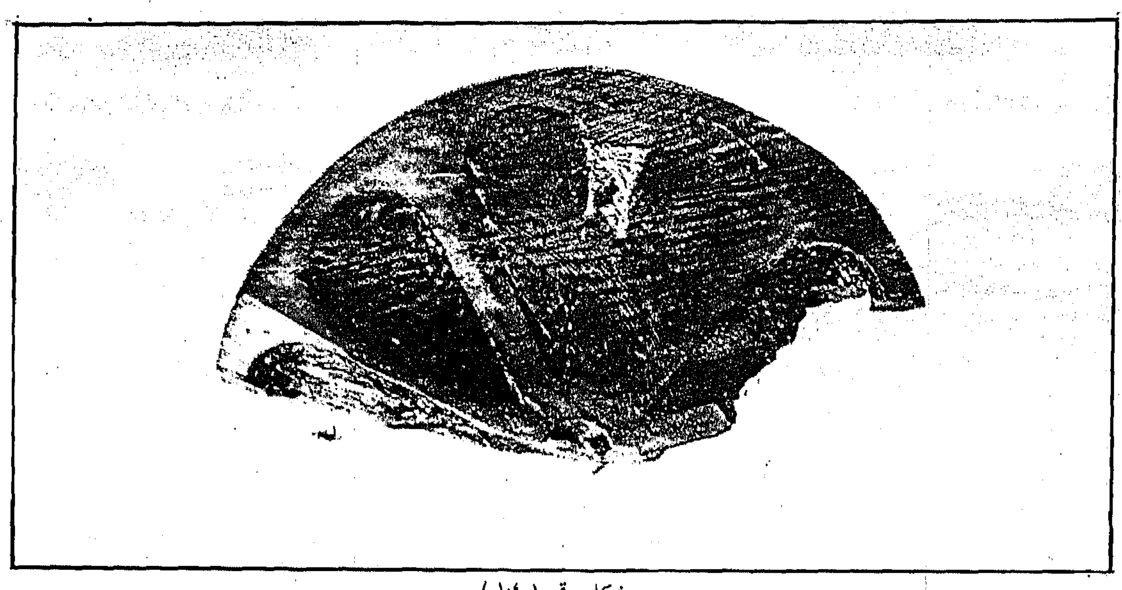


شكل رقم (١٠٣)

٥٥ ن د ـ ٧ (٧٩٥٥٩ م ع)

جزء من قرص عاجي دائري الشكل على سطحه حفر لوزية الشكل كانت مطعمة بالعاج حيث لا تزال قطعة من التطعيم ثابتة في محلها . كما كانت جوانب هذه الحفر مكسوة بقشرة ذهبية لاتزال بقاياها ثابتة في أماكنها .

يوجد خلف القرص لسان ناتيء استعمل لتثبيت هذه القطعة (الشكل ١٠٤) : ـ

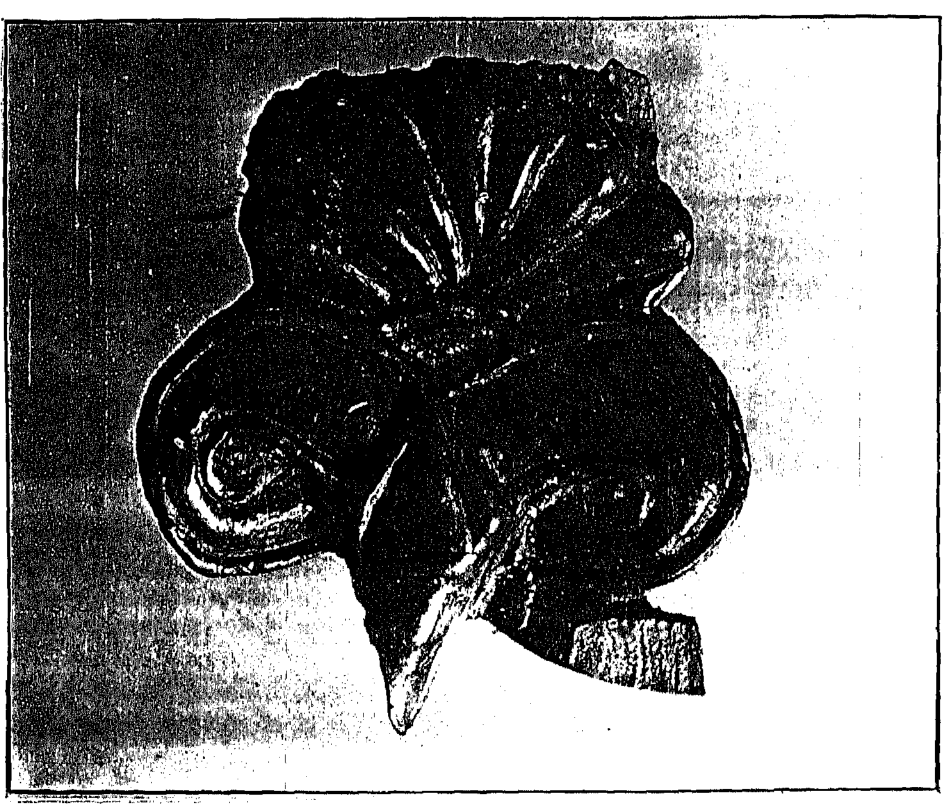


شكل رقم (١٠٤)

٥٦ ن د ـ ٧ (٧٩٥٦٠ م ع)

أوراق قطعة من العاج تمثل شجرة نخيلية مركبة تنعطف نهاياتها الى الأسفل . وتعلوها زهرة مروحية (الشكل ١٠٥)

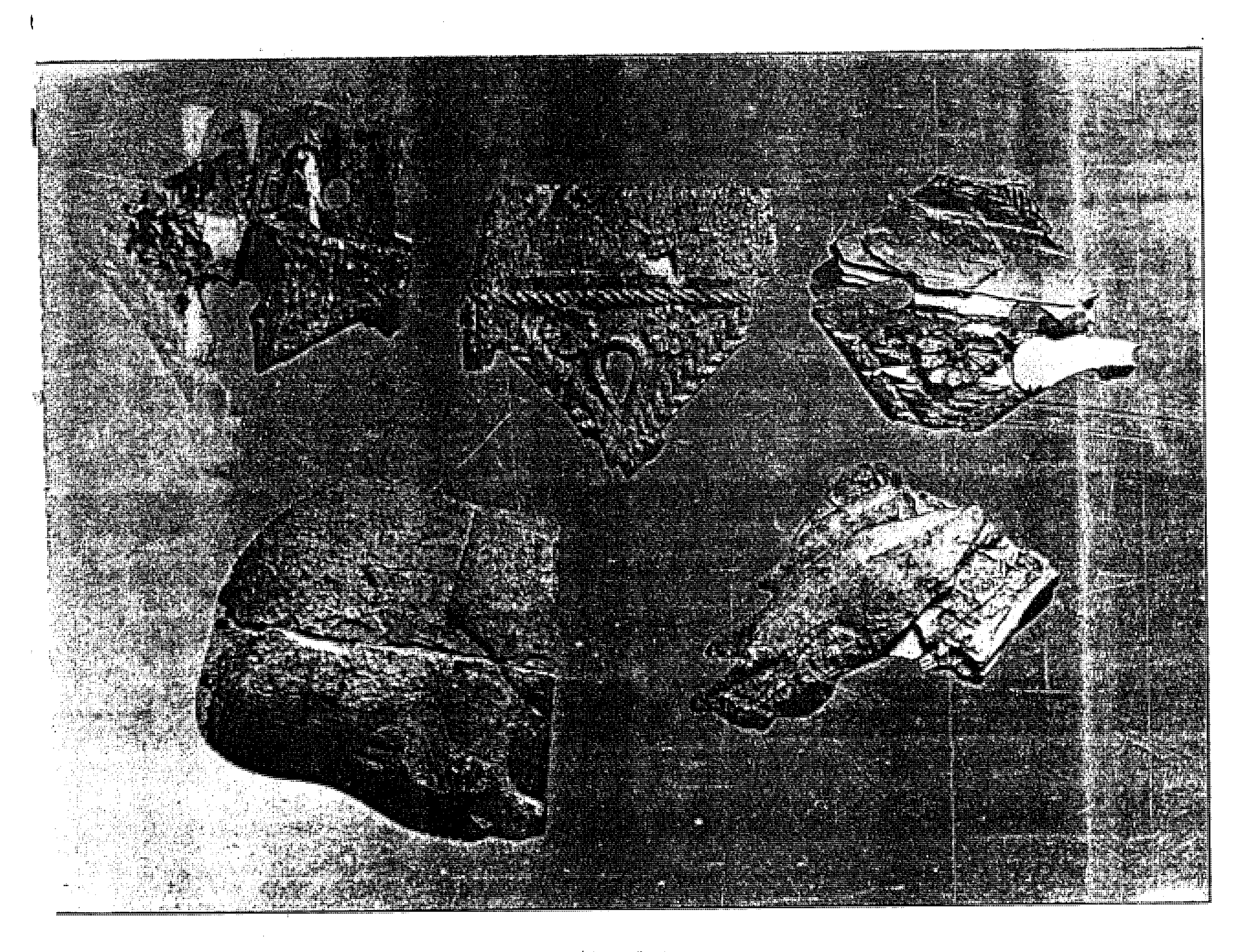
الطول ٣,٣ سم .



شكل رقم (١٠٥)

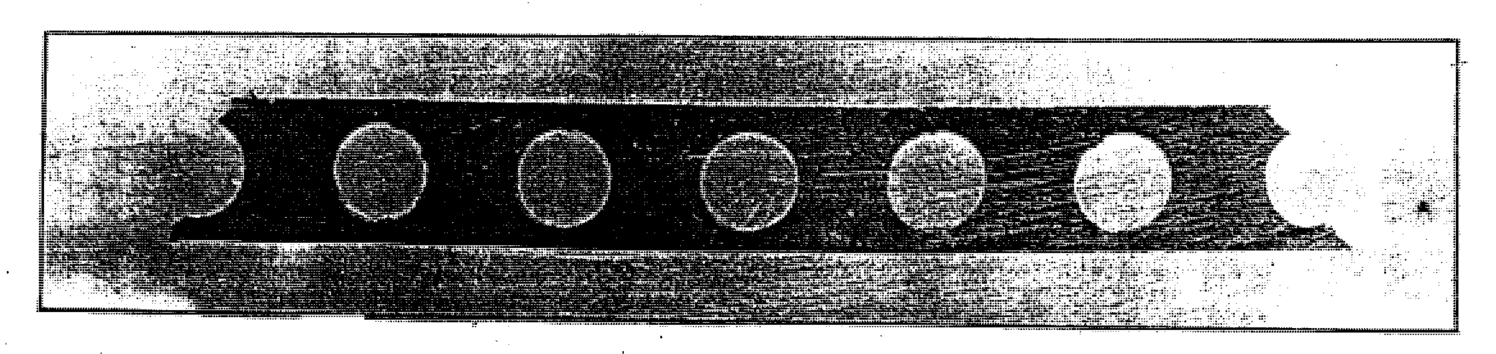
٥٧ ن د ـ ٧ (٧٩٥٦١ م ع)

خمس قطع عاجية لأجزاء من زخارف نباتية وهندسية ذات احجام مختلفة كان قد عثر عليها أثناء التنقيبات في الاتربة القديمة والمزاحة من البئر AJ من قبل البعثة البريطانية (الشكل ١٠٦)



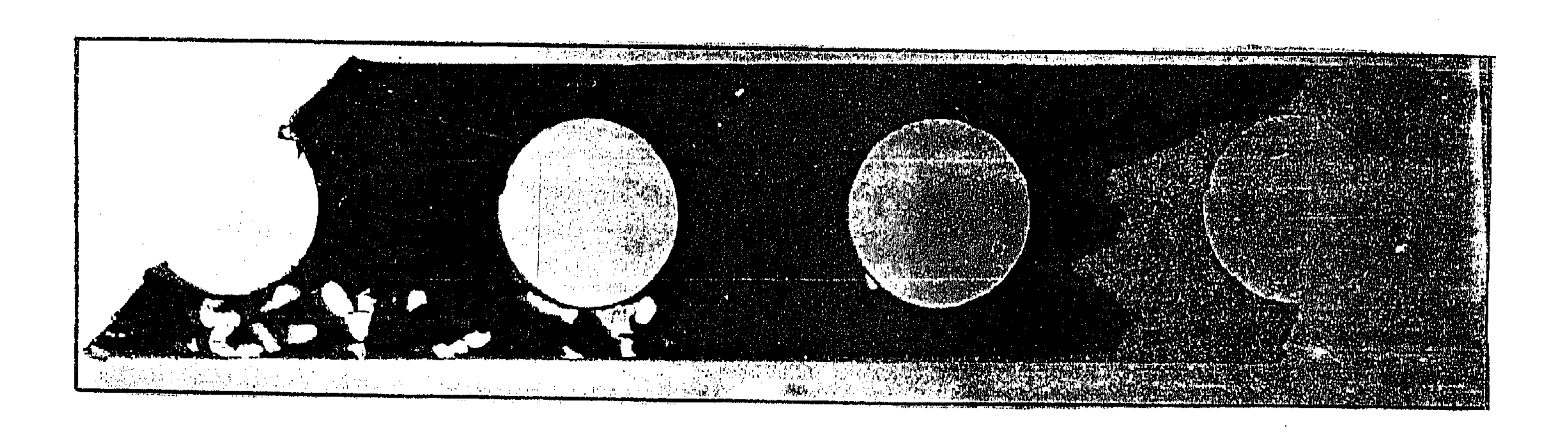
شكل رقم (١٠٦)

٥٨ أ . ن د ـ ٧ (٧٩٥٦٢ م ع)
قطعة مستطيلة ودقيقة تستعمل كحشوة فيها سبعة ثقوب دائرية والثقبان الجانبيان ناقصان . (الشكل ١٠٧)
الطول ١٠ سم العرض ١,٢ سم



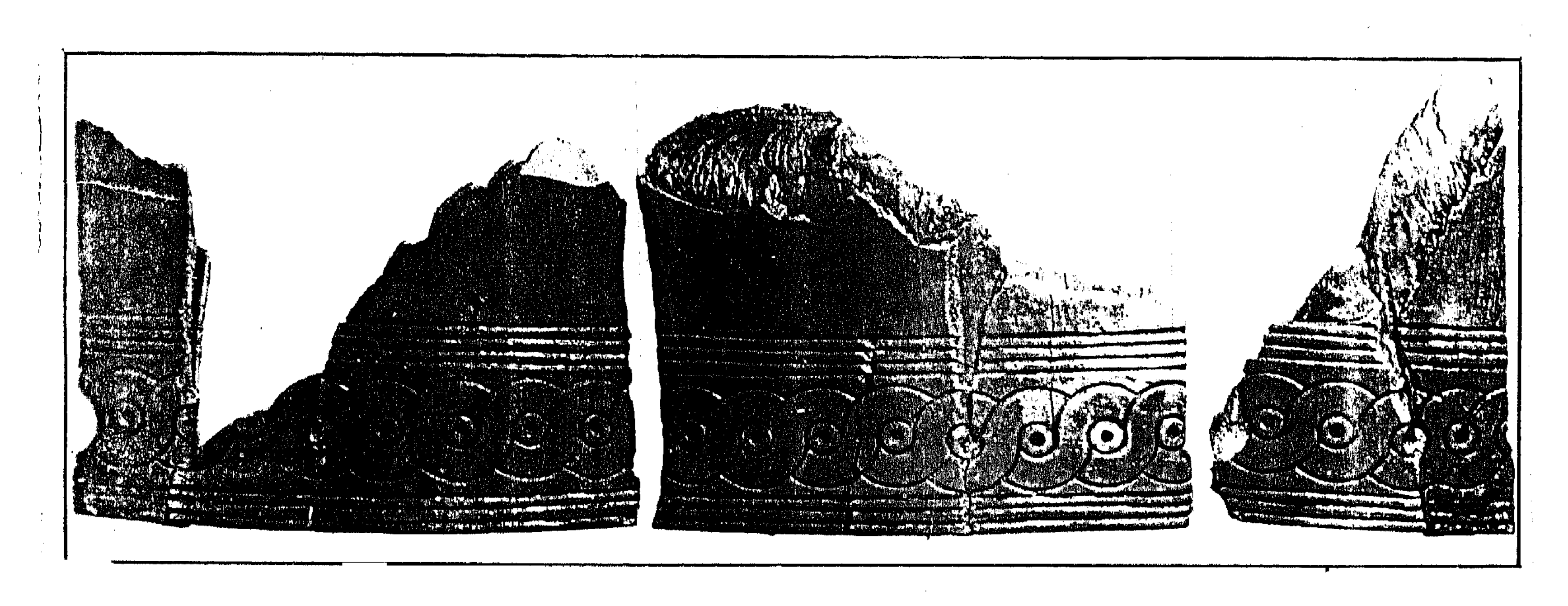
شكل رقم (١٠٧)

٥٨ ب / ن د ـ ٧ (٧٩٥٦٣ م ع)
قطعة مستطيلة ورقيقة تستعمل كحشوة فيها اربعة ثقوب دائرية والثقبان الجانبيان ناقصان . (الشكل ١٠٨)
الطول ٦ سم العرض ١,٢ سم



شكل رقم (١٠٨)

٥٩ ن د ـ ٧ (٧٩٥٦٤ م ع)
كسرة عاجية عليها زخرفة لشريط من نقشة الكلوش
(الشكل ١٠٩) .



شكل رقم (١٠٩)

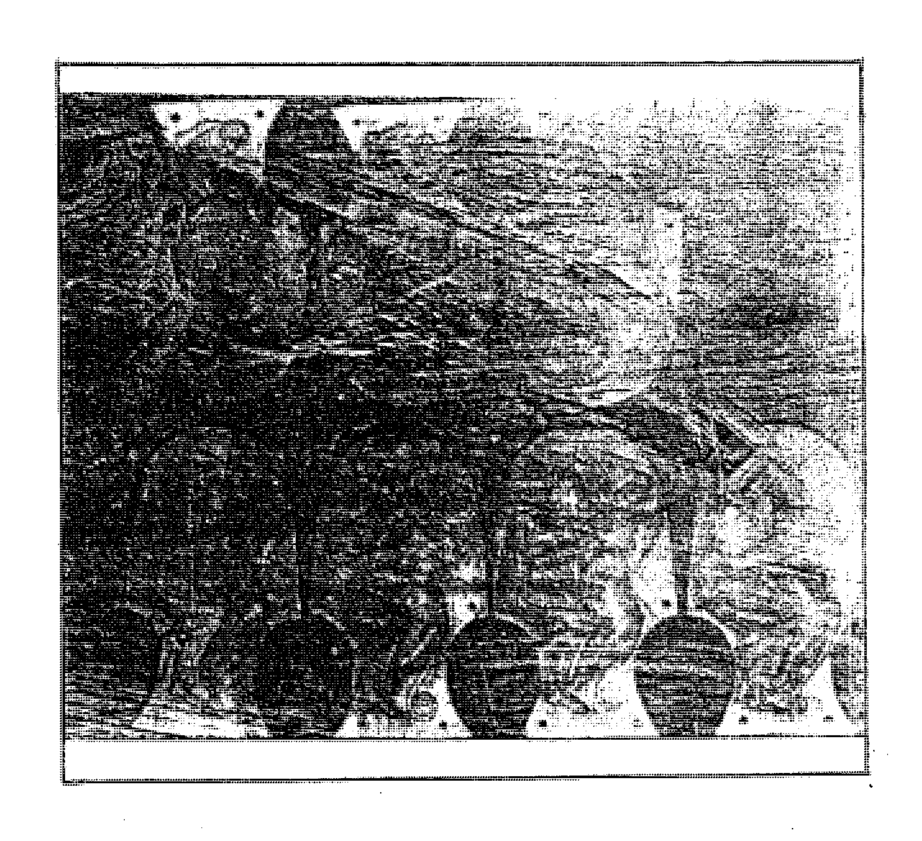
سبع غماضات لعين حصان متشابهة في الصورة والنقش والحجم الى حد كبير . خيث مثل على وجه كل غماضة صورتان بالنحت البارز لغرفين griffen يتجه الى اليمين او اليسار حسب موضعه من العين ويطأ بأقدامه شخصاً ساقطاً على الارض (الشكل ١١٠) .

وللغرفين راس صقر بمنقار قصير معقوف . وعين واسعة وجسم اسد بذيل يلتوي الى الاعلى ويرتدي غطاء الراس الفرعوني المؤلف من قطعة قماش وحول الرقبة ياقة عريضة تنتهي بصف من الدلآيات . أما الشخص الذي بين اقدامه فهو متكىء على عجزه ومرفقه وركبتيه مثنيتان تارة الى اليمين واخرى الى اليسار حسب اتجاه الغماضة . وراسه متجه الى الامام تقريباً . وله لحية ذات شعر مسترسل ويلبس على راسه خوذة . مزينة بمثلثات ناتئة . ويشد على الجبين عصابة تتدلى نهايتها وراء الرقبة وشعر الرأس ملموم الى خصلة كبيرة على الرقبة . اما ثوبه فلا يرى منه بوضوح سوى الجزء الممتد من الخصر حتى الركبتين وهو مشدود بحزام (الشكل ١١١)* وهذه الزخرفة من الغماضة ليس لها اطار . ويوجد في كل قطعة من القطع السبعة زوجان من الثقوب . احداهما في نهايته الخلفية والزوج الاخر في الوسط تقريباً . ان هذا الموضوع مألوف من اقدم الازمنة في مصر حيث كان يمثل انتصار فرعون على الاقوام الاسيوية . واعتاد الفينيقيون ان يرسموا الغرفين بدون أجنحة مع أخفاء الاذنين**
تحمل هذه الغماضات الارقام المتحفية التالية مع قياساتها

رقم المتحف العراقي	الطول بالسنتمتر	العرض	السمك
٧٩٥٦٥	١٧	٩,٧	١,٣
٧٩٥٦٦	١٧	١٠	١,٤
٧٩٥٦٧	١٧	١٠	١,٣
٧٩٥٦٨	١٦,٥	٩,٨	١,٤
٧٩٥٦٩	١٧	٩,٧	١,٣
٧٩٥٧٠	١٧	١٠,٢	١,٢
٧٩٥٧١	١٦,٥	١٠	١,٢

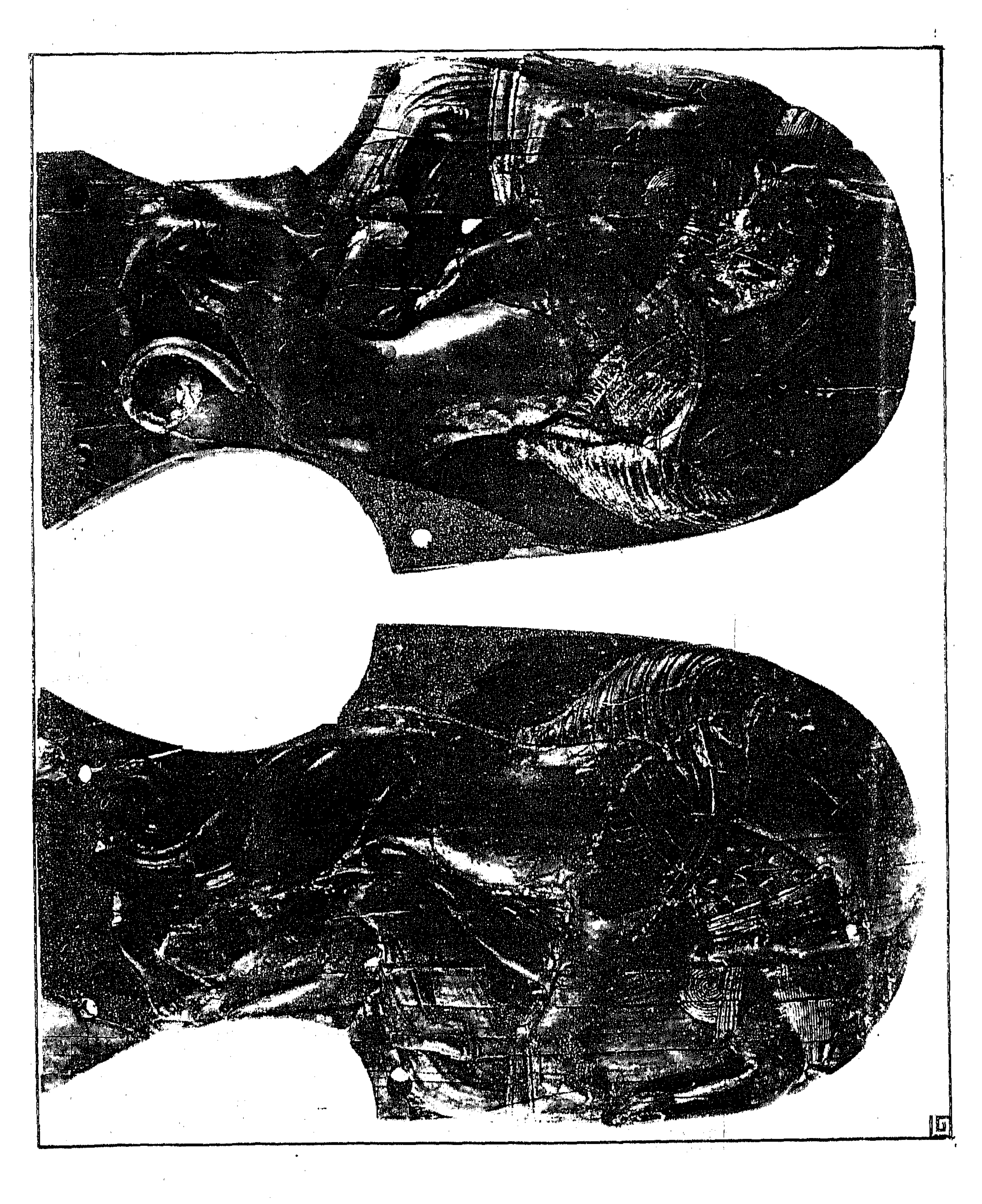
أنظر : *Nimrud and its Remains p. 570*
وفيها يتكرر مرتين صورة الغرفين يطأ شخصاً . غير ان الغرفين في هذه القطعة مجنح وعلى راسه قرص الشمس . ورغم الشبه الكبير في نحت الشخص الاسيوي الهاوي تحت قدمي الغرفين مع الصورة المنحوتة على هذه الغماضة ، إلا ان اللوحة في الكتاب المذكور يكون الثوب فيها اطول ويمتد حتى القدمين ، كما يغطي الصدر وأحد الكتفين . كما يختلف أيضاً لباس الراس قليلاً ـ وان الاستاذ مالوان ـ اطلق على الغرفين في اللوحة (521) من كتابه المذكور اعلاه اسم سفنكس *Sphinx* لسبب لا نعلمه ، مع العلم ان السفنكس له راس انسان .

أنظر : *Barnett – Cataloge of the Nimrud Ivories p. 76*





شكل رقم (١١٠)



شكل رقم (١١١)

ثلاث غماضات لعين حصان على اوجهها الخارجية صورة سفنكس جالس متجه الى اليمين او اليسار حسب موضعه في العين ، وهو برأس فتاة وجسم اسد وجناحا طائر منشوران الى الاعلى على جانبي الجسم . ويرتدي لباس الراس الفرعوني وفوق راسه قرص الشمس تعلوها أفعى على راسها قرص صغير . ويلبس يـاقة عريضة ذات دلايات . ويتدلى من صدر السفنكس افعى مجنحة على راسها قرص صغير (الاشكال ١١٢ ، ١١٣) .

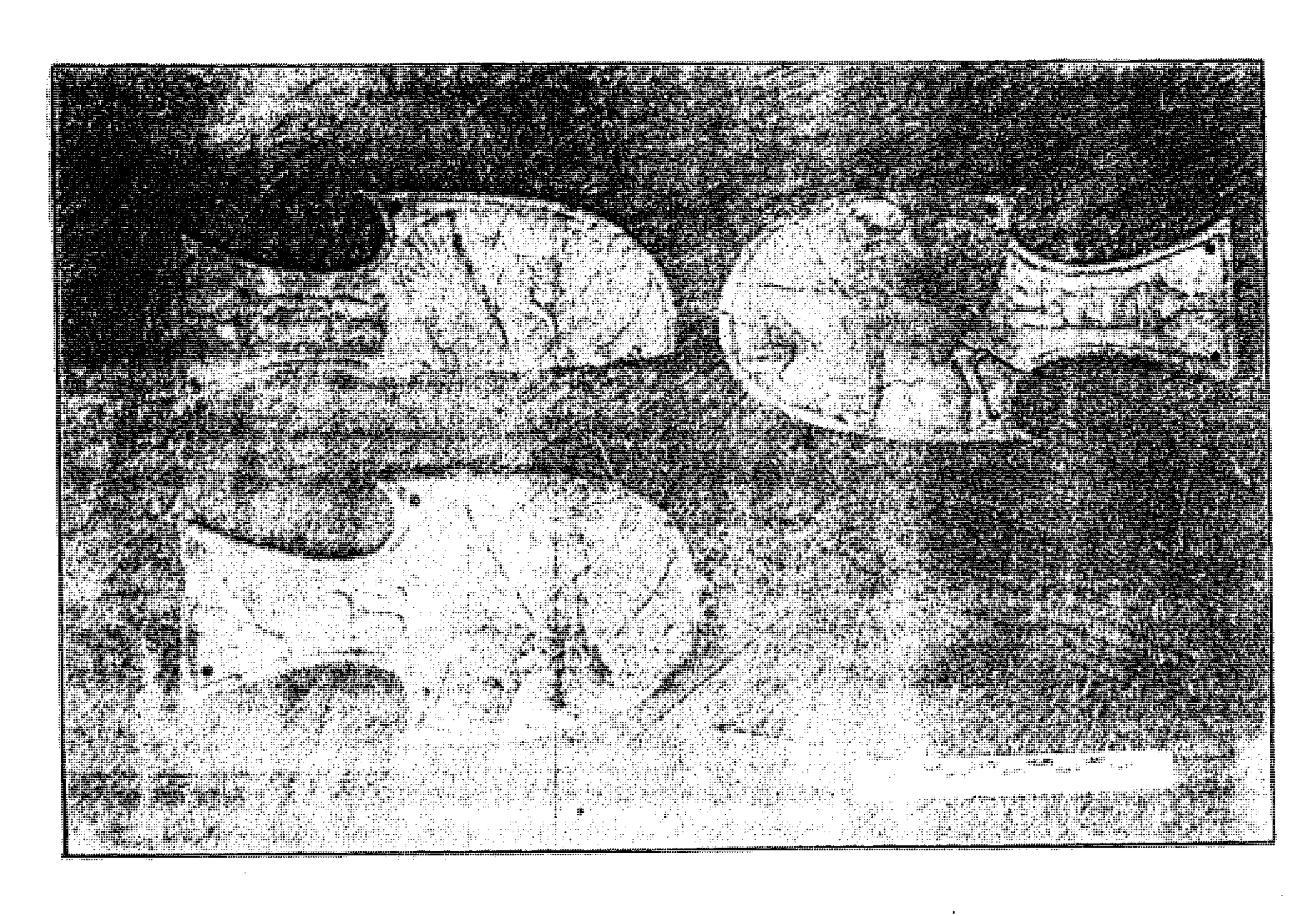
ووراء هذا السفنكس خرطوش ممتد أفقياً يقوم على وردة بردي ذات ساق قصيرة وتعلوه ريشتان محورتان بينهما قرص صغير ؛

والصورة المنقوشة داخل هذه الغماضة محصورة باطار عند حافة الاثر . وتوجد اربعة ثقوب إثنان منهما في النهاية الخلفية للاثر . واثنان في الوسط تقريبا . ويبدو انها كانت لتثبيت الاثر باسيرة جلدية محيطة بالراس من اللجام .

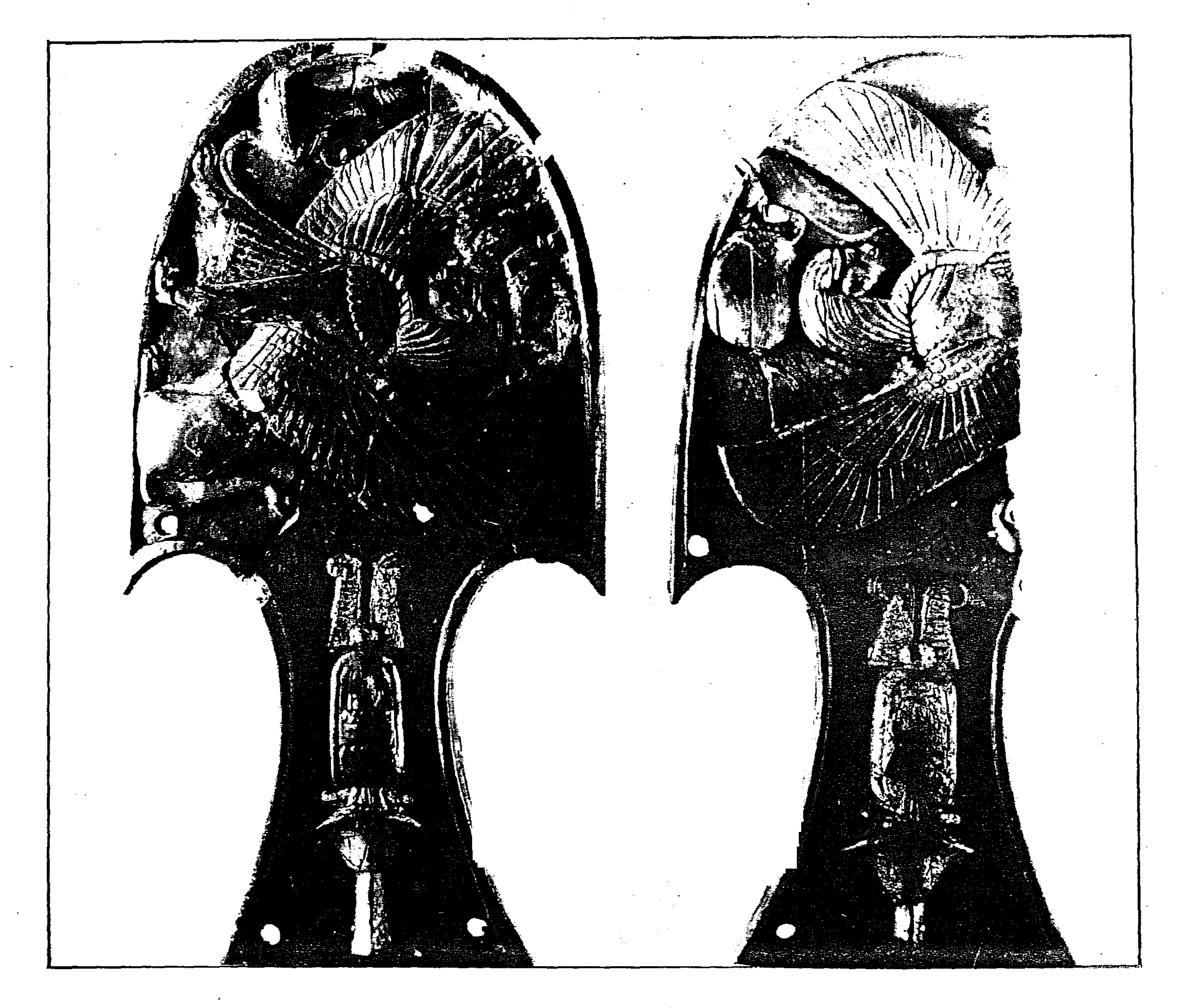
وتحمل هذه الغماضات الارقام المتحفية التالية مع قياساتها .

رقم المتحف العراقي	الطول بالسنتمتر	العرض	السمك
٧٩٥٧٢	١٩ سم	١٠	١,٤
٧٩٥٧٣	١٩,٧	١٠,٤	١,٨
٧٩٥٧٤	١٩	٧,٤	١,٣

الصورة تالفة مفقودة الجزء الاسفل



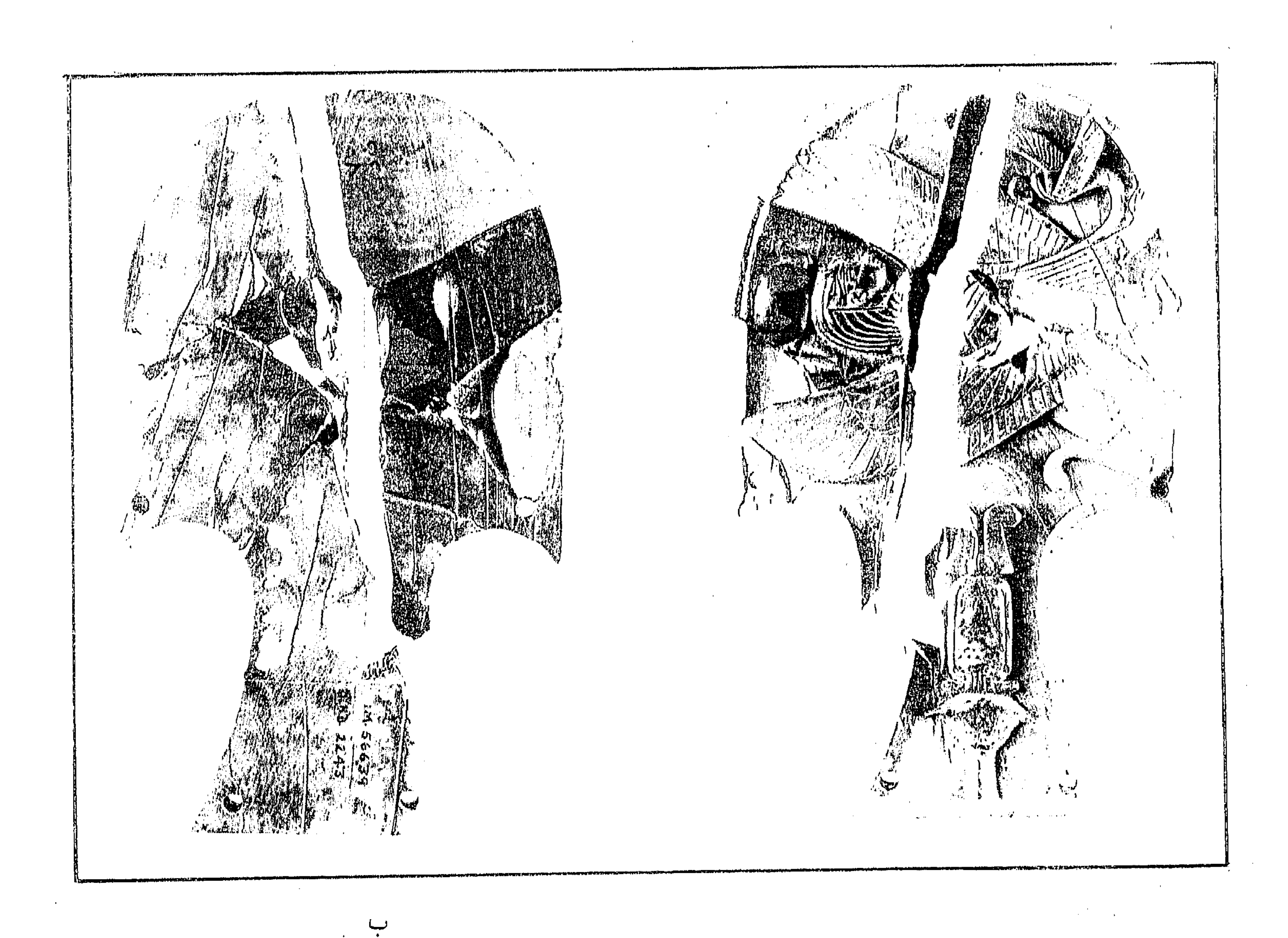
شكل رقم (١١٢)



شكل رقم (١١٣)

٧٠ ن د – (٧٩٥٧٥ م ع)

الجزء العلوي لغماضة عين حصان تكمل بصورة تامة قطعة اخرى من نفس الغماضة ، كانت قد اكتشفت في البئر الاثرية المعلمة بالحرف **NN** من قبل البعثة البريطانية اثناء التنقيب في موسمها عام ١٩٥٣ (الشكل ١١٤) مما يدل دلالة قاطعة على ان البعض من قطع العاج هذه كانت قد تكسرت قبل ان ترمى في الآبار نتيجة الاستعمال او الاهمال ، وحدث ان قطعة من هذه الغماضة عند تكسرها أسقطت في البئر المشار اليها اعلاه والقطعة الاخرى كان مصيرها الاستقرار في البئر الاخرى التي قمنا بالتنقيب فيها ، مع العلم ان المسافة بين البئرين تزيد على (٢٠) متراً ويفصل بينهما جدران غرف ومرافق من جناح الحريم .

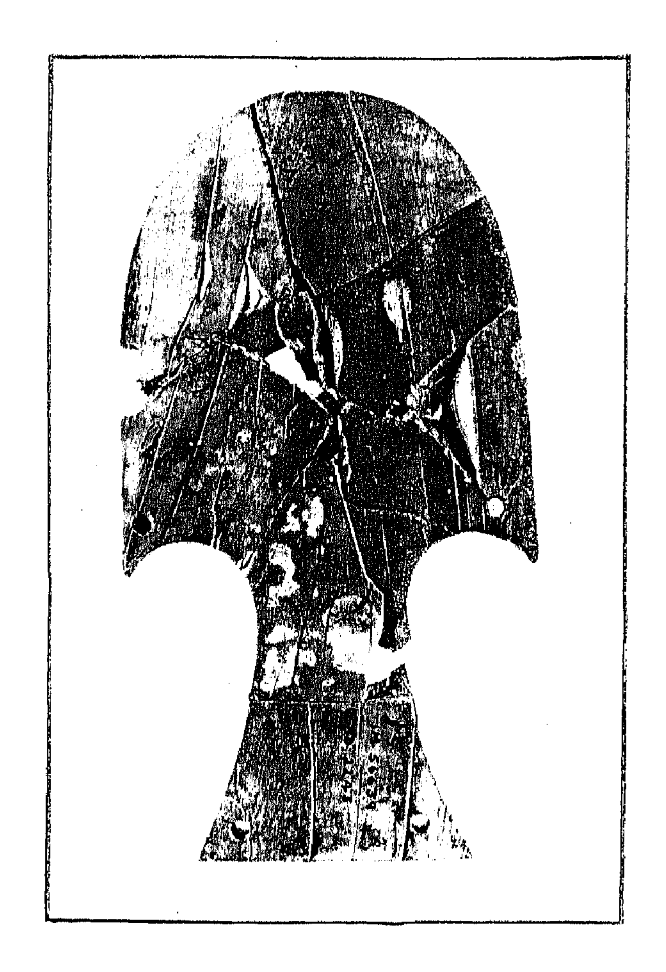


ب

شكل رقم (١١٤)

والقطعة التي عثرت عليها البعثة البريطانية تحمل الرقم IM 56639 وهي مسجلة في سجل المنقب برقم N.D 2243* وقد قامت مديرية المختبر الفني في المؤسسة العامة للاثار بلصقها مع بعضها (الشكل ١١٥) .

شكل رقم (١١٥)



شكل رقم (١١٥)

وهذه الغماضة شبيهة بسابقاتها عليها صورة اسفنكس جالس متجه الى اليمين . براس فتاة وجسم اسد وجناحا طائر منشوران الى الاعلى . ويرتدي لباس الراس الفرعوني وفوق راسه قرص الشمس تعلوها افعى على راسها قرص صغير ويلبس ياقة ذات دلايات ويتدلى من صدر السفنكس افعى مجنحة على راسها قرص صغير .

ووراء هذا السفنكس خرطوش ممتد افقياً يقوم على وردة البردي ذات ساق قصيرة وتعلوه ريشتان محورتان بينهما قرص صغير . والصورة المنقوشة داخل هذه الغماضة محصورة بأطار عند حافة الاثر . وتوجد اربعة ثقوب . اثنان منها في النهاية الخلفية للاثر . واثنان في الوسط تقريباً لتثبيت الاثر باسيرة جلدية .

الطول ١٨،٣ سم العرض ١٠،٣ سم السمك ١،٤ سم

* انظر *Ivories from Nimrud – Fascicule I Part 2*
Equestrian Bridle Harness ornament – by J.J. Orchard

ثلاثة حلي لوجه حصان . تتألف كل منهما من لوحين مرتبطين مع بعضهما بعرى متغاشقة (الشكلين ١١٦ و ١١٧) ينفذ منها محور من الحديد لتوفير مرونة في طولها الكلي وليكون ضماناً من انكسارها وتسهيل جلوسها على التواء وجه الحصان .

فاللوح الذي في الأعلى يتقوس جانباه ويقتربان من بعضها في الاعلى حيث توجد عروة عريضة يتخللها ثقب لتثبيت هذه الحلية من الأعلى بواسطة خيط من سير أو جلد . ويظهر على اللوح نقش بارز فيه صورة محارب عاري القدمين ، على رأسه خوذة لها واقية صغيرة للرقبة وواقيتان بهيئة لسانين بارزين لحماية الاذنين . وعلى حافة الخوذة للوح (٧٩٥٧٧ م ع) حاشية محفورة لا تمتد على واقيتي الاذنين .* وللمحارب لحية مدببة قليلاً يرتدي مئزراً مظلعاً يغطي جزء من جسمه من الحزام الى قرب الركبتين . ويحمل بيده اليمنى الموضوعة على صدره خنجراً وحربة ، تمتد قليلاً الى ما تحت الوزرة . ويحمل جعبة سهام مشدودة بسير موشح به ويمسك بيده اليسرى قوساً منتصباً أمامه . بعض هذه الأسلحة ولباس الأشخاص المصورين مكسوة برقائق الذهب والعين محفورة ، ويظن انها كانت محشوة بعجينة ، أما شعر الرأس فلا يظهر منه شيء اذ من المحتمل انه ملموم الى الداخل . وهذا الاسلوب ليس مألوفاً في تماثيل المحارين الاشوريين ولكنه يلاحظ عند المرتزقة والذين غالبيتهم من الاراميين والسوريين*. والأشكال مصورة بوضعية أمامية تقريباً والساقان جامدان قليلاً يشيران الى تأثيرات من الفن الفرعوني .

يوجد ثقبان في كل قطعة من القطع الثلاثة العلوية لغرض تثبيتها بخلفية من الجلد .
وتحمل هذه الحلى الأرقام المتحفية التالية مع قياساتها

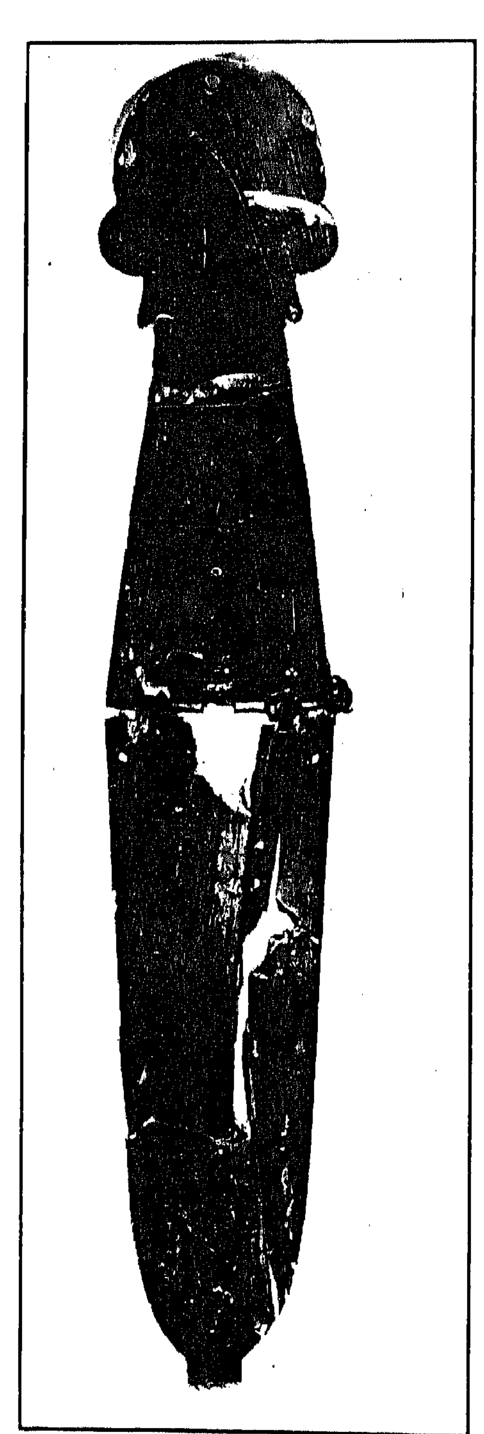
رقم المتحف العراقي	الطول	العرض	السمك
(٧٩٥٧٦ م ع) اللوح العلوي	١٧ سم	٦,٦ سم	٢,٢ سم
	لونها اسمر فاتح عليها بقع غامقة		
(٧٩٥٧٦ م ع) اللوح السفلي	١٧,٥ سم	٦,٨ سم	٢,٢ سم
(٧٩٥٧٧ م ع) اللوح العلوي	٢٠,٥ سم	٦,٥ سم	٢,١ سم
(٧٩٥٧٨ م ع) اللوح السفلي	١٩ سم	٧ سم	٢,ـ سم
(٧٩٥٧٩ م ع) اللوح العلوي	٢١ سم	٦,٨ سم	١,٥ سم
(٧٩٥٨٠ م ع) اللوح السفلي	١٨,٥ سم	٧,ـ سم	٢,ـ سم

---

* أنظر الشكل ٤ من اللوح ٢٤ من كتاب *Madhloom. T,. A. The chronology of Neo Assyrian Art London , Athlone 1970* للدكتور طارق مظلوم حيث يلاحظ ما يشبه هذه الخوذة وتنسب لعصر سنحاريب .

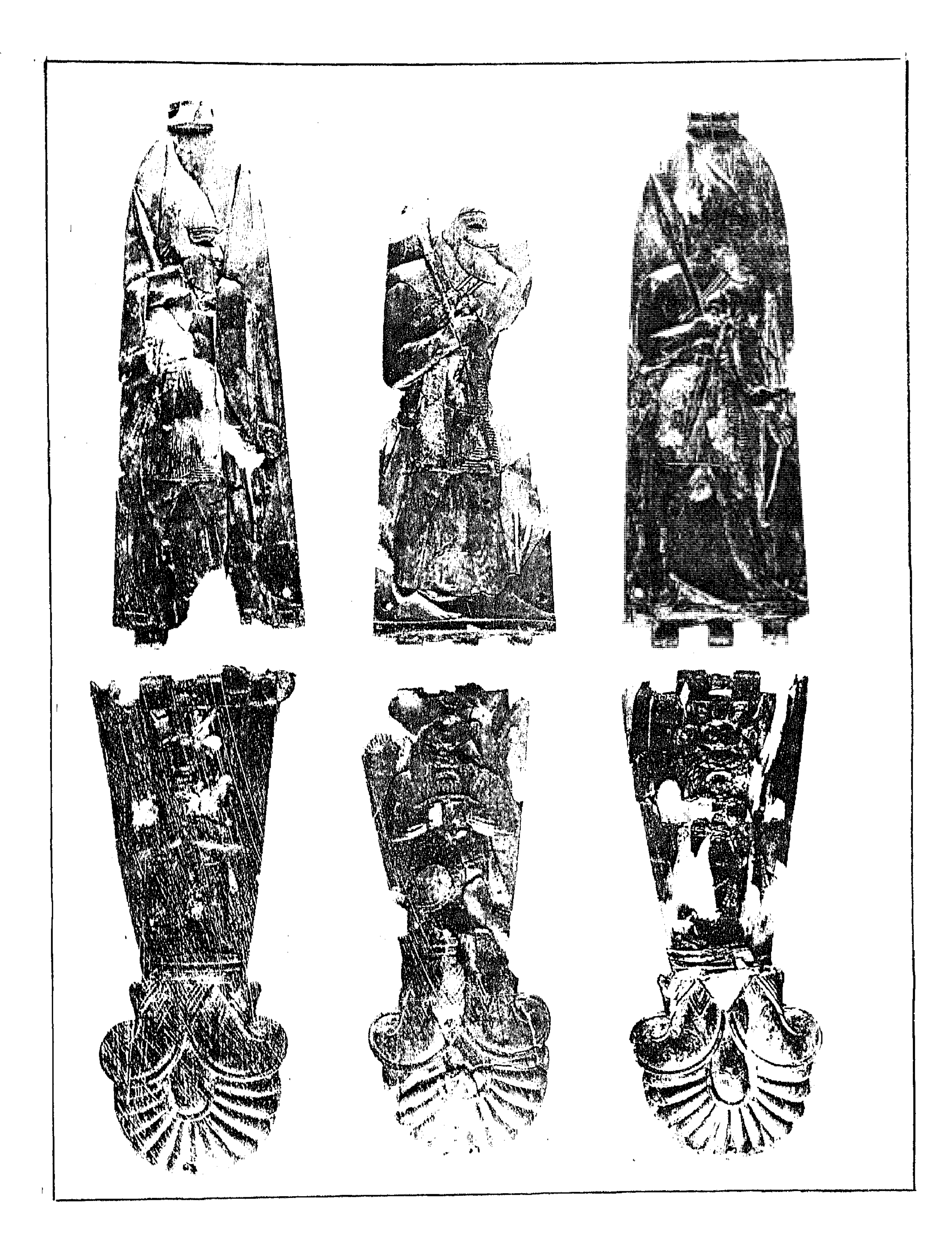
* أنظر الازياء الآشورية اللوح ٤٥ ـ وزارة الاعلام ـ مديرية الآثار العامة ـ ١٩٧١ .

أما اللوح السفلي من كل حلية فعليه صورة جن الحظ الذي اصله الاله المصري (بيس Bes) واقفاً على نقشة لزهرة مروحية محورة ذات التواءات . والجن قصير القامة واقف ويداه مضمومتان على صدره . ويرتدي ازاراً يغطي صدره . ويتدلى الى ما تحت الركبة على رجله اليمنى . أما الرجل اليسرى فساقها مكشوفة . ويتمنطق بحزام ورجـلاه مرتخيتان قليلاً . كما هي الحال في معظم تماثيل الاله بيس . أما لحيته فهي كثة ويظهر من وسطها فتحة فمه وأنفه أفطس وعيناه ضيقتان ومحفورتان . وفوق رأسه بروزان يُظن انهما قرنان .
في أسفل كل أثر ثقب لتثبيت النهاية السفلى للحلية .



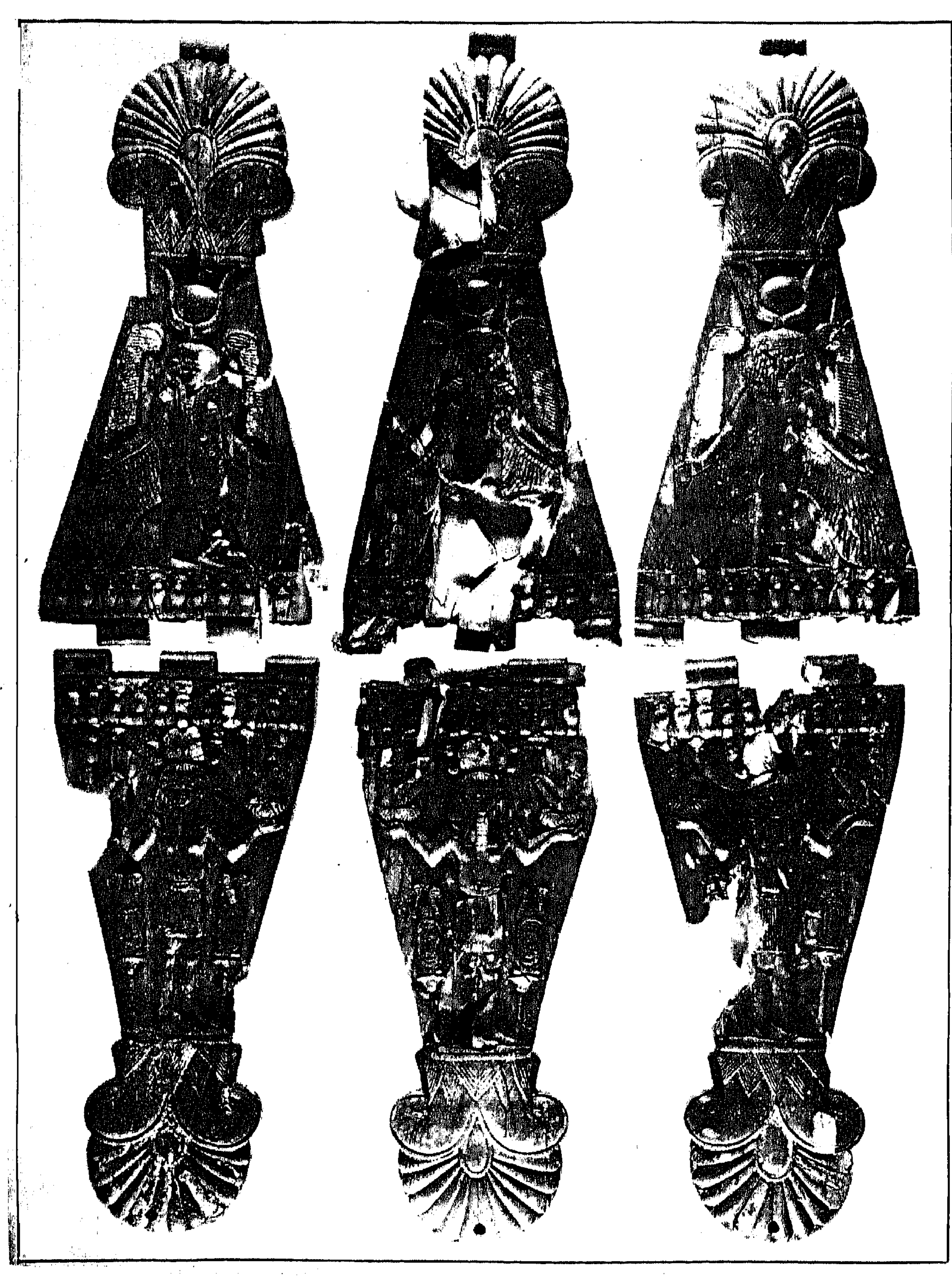


شكل رقم (١١٧)



شكل رقم (١١٦)

- ثلاثة حلى لوجه حصان كل منها مؤلفة من لوحين مرتبطين مع بعضهما بعرى ، وكل منها بشكل مثلث في رأسه شجرة مروحية (الشكل ١١٨)



شكل رقم (١١٨)

ففي اللوح العلوي عـروة وتحتها افريـز مؤلف من رؤوس افاعي متوجة بقرص . ويقف على هـذا الافـريز الهة جناحاها مبســوطان جانبيها والى الأسفل ويداها ممدودتان وتحمل بكل منهما ريشة محورة . وترتدي على رأسها غطاءاً فرعونياً من القماش يتدلى من جانبي وجهها على صدرها ويعلو رأسها قرنان في وسطها قرص وترتدي ثوباً رقيقاً يغطي جسمها . وممتداً الى الأسفل . والأله في وضعية أمامية وحول رقبتها قلادة عريضة

أما اللوح الثاني في الأسفل فعليه صورة شاب واقف على شجيرة مروحية مقلوبة . وفوق رأسه افريز من رؤوس الأفاعي المتوجه بقرص يتناظر مع ما هو في اللوح العلوي . وهذا الشاب في وضعية أمامية الا أن رجليه متجهتان الى اليمين ويداه ممدودتان ويحمل بكل منهما الهه جالسة على ما يشبه السلة ـ وبيدها ورقة البردي . وعلى رأسها قرص يظن انها في الأصل الاله المصرية (ماعة) ويرتدي هذا الشاب غطاء الرأس الفرعوني من القماش . ويعلوه قرص على جانبيه رأسا حيتين فوق كل منهما قرص . وهو عاري الصدر ويرتدي تنورة قصيرة مشدودة بحزام وعلى كل من جانبيه خرطوش يقوم على ورقة البردي ذات ساق وعليه كتابه هيروغليفية . وفوقه ريشتان بينهما قرص .

القياسات والألوان

القطعة العلوية (٧٩٥٨١ م ع) طولها ٢٣,٥ سم وعرضها ١٠.٥ سم وسمكها ١.١ سم

القطعة السفلية (٧٩٥٨٢ م ع) طوله ٢٢,٥ سم وعرضه ١٠.٥ سم وسمكه ١.١ سم

لون العاج في حافتي الأثر العلوية والسفلية اسمر فاتح بينما في وسط اللوحة العلوية وأجزاء من القسم العلوي من اللوحة السفلية عليها لون اسود ربما نتيجة الحرق .

أجزاء من الزهرة العلوية والريشتان وقرص الشمس وجناح الاله من اللوحة العلوية مكسوة برقائق الذهب وكذلك احدى افاعي الافريز العلوي وقرص الشمس ولباس الشاب في القطعة السفلية .

القطعة العلوية (٧٩٥٨٣ م ع) طولها ٢٢,٥ سم وعرضها ١٠.٦ سم وسمكها ١.١ سم

القطعة السفلية (٧٩٥٨٤ م ع) طولها ٢٢ سم وعرضها ١٠.٥ سم وسمكها ١.١ سم

لون القطعة العلوية اسمر فاتح والقطعة السفلية مسودة في قسمها العلوي نتيجة الحرق .

أجزاء من افريز الحيات والزهرات المحورة والريشتان مكسوة بالذهب

القطعة العلوية (٧٩٥٨٥ م ع) طولها ٢٢,٥ سم وعرضها ١٠.٧ سم وسمكها ـ.١ سم

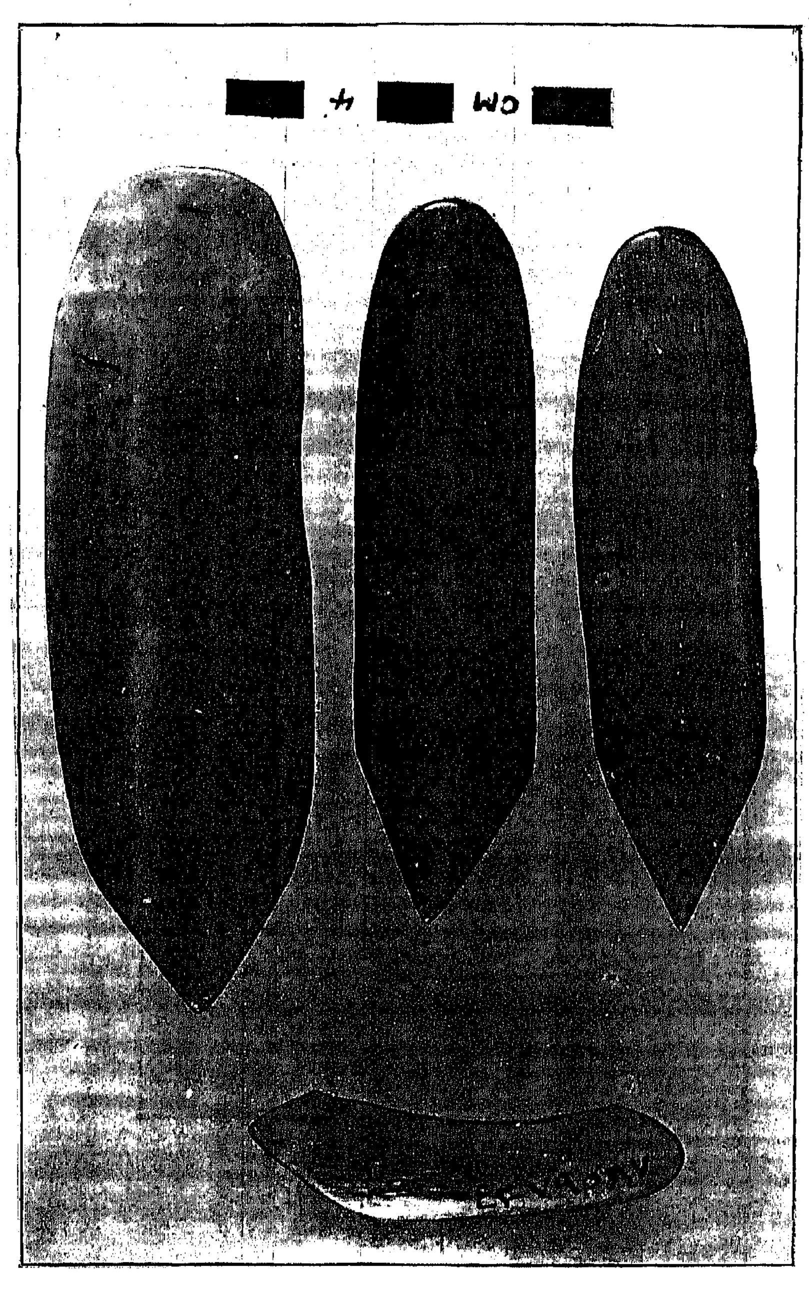
القطعة السفلية (٧٩٥٨٦ م ع) طولها ـ ٢٢. سم وعرضها ـ.١٠ سم وسمكها ١.٣ سم

٧٧ ن د ـ ٧ (٧٩٥٨٧ م ع)

اربعة مقاشط من العاج كل منها معمول بهيئة ملوق للدهان . مستطيل الشكل . احدى نهايتيه منحنية والاخرى مدببة . ربما استعمل لتحزيز او صقل بعض العجائن او المساحيق (الشكل ١١٩)

القياسات :

طول القطعة الاولى ١٠,٧ سم واقصى عرض ٣,١ سم
طول القطعة الثانية ٩,٢ سم واقصى عرض ٢,٤ سم
طول القطعة الثالثة ٩,ـ سم واقصى عرض ٢,٤ سم
طول القطعة الرابعة ٥,٢ سم واقصى عرض ١,٣ سم



شكل رقم (١١٩)

٧٨ ن د ـ ٧ (٧٩٥٨٨ م ع)

لوحة مستطيلة الشكل مخرمة لشجرة نخيلية مركبة من نخلتين ، وهي ذات التواءات تنعطف نهاياتها الى الاسفل والاعلى . ولها لسانان في الاعلى والاسفل لتثبيتها بقطعة الاثاث الخشبية . (الشكل) ١٢٠

ظهر اللوحة مقعر قليلا . كما يخترقها ستة ثقوب دائرية صغيرة

طول اللوحة	٨،٤ سم
طولها مع اللسانين	١٠،٤ سم
اقصى عرض	٤،٩ سم



شكل رقم (١٢٠)

٧٩ ن د ـ ٧ (٧٩٥٨٩ م ع)

حشوة مستطيلة الشكل عليها بالنحت الناتيء صورة لملاك مجنح راكع باربعة اجنحة وراس صقر . (الشكل ١٢١) برفع يده اليمنى ليمسك بكوزة الصنوبر (إلا انها مكسورة ومفقودة) . ويحمل باليسرى إناء الماء المقدس . ويقف هذا الملاك على شريط من نقشة الكلوش . ويليه الى الاسفل نحت ناتيء آخر لشخصين اشوريين يظهر منها الراس فقط . احدهما ملتح والآخر حليق .

توجد ثلاثة ثقوب في هذه الحشوة لتثبيتها بقطعة الاثاث . ولا يزال احد المسامير المصنوعة من العاج ثابتة في احداها .

الطول	١٤،٣ سم
اقصى عرض	٦،٣ سم



شكل رقم (١٢١)

٨٠ ن د ـ ٧ (٧٩٥٩٠ م ع)

حشوة مستطيلة الشكل ومحزمة بهيئة سفنكس مجنح . الشكل (١٣٢) الاجزاء السفلى من جسمه مفقودة . وتظهر على راس هذا السفنكس بقايا افعوان . كما يوجد افعوان آخر يخرج من صدره . ويلبس هذا السفنكس على راسه غطاء . الذيل ملتوي الى الاعلى ويعلو اللوحة لسان لتثبيته بقطعة الاثاث .

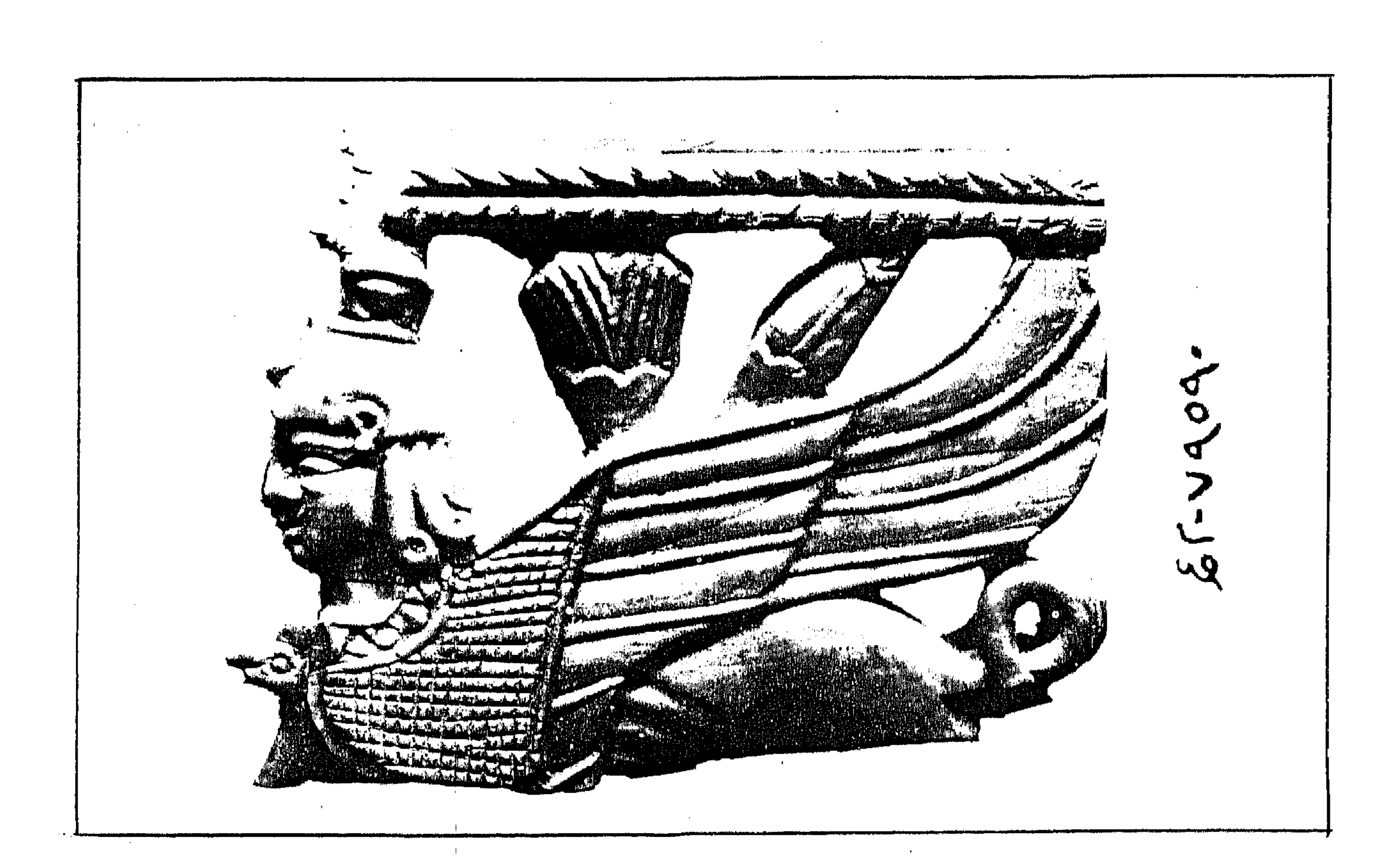
وقد ملأ الفنان الفراغ الموجود بين راس السفنكس وجناحه بوريقات نباتية

لونها اسمر فاتح

الطول ٣,١ سم

اقصى عرض ٤,٤ سم

●●●

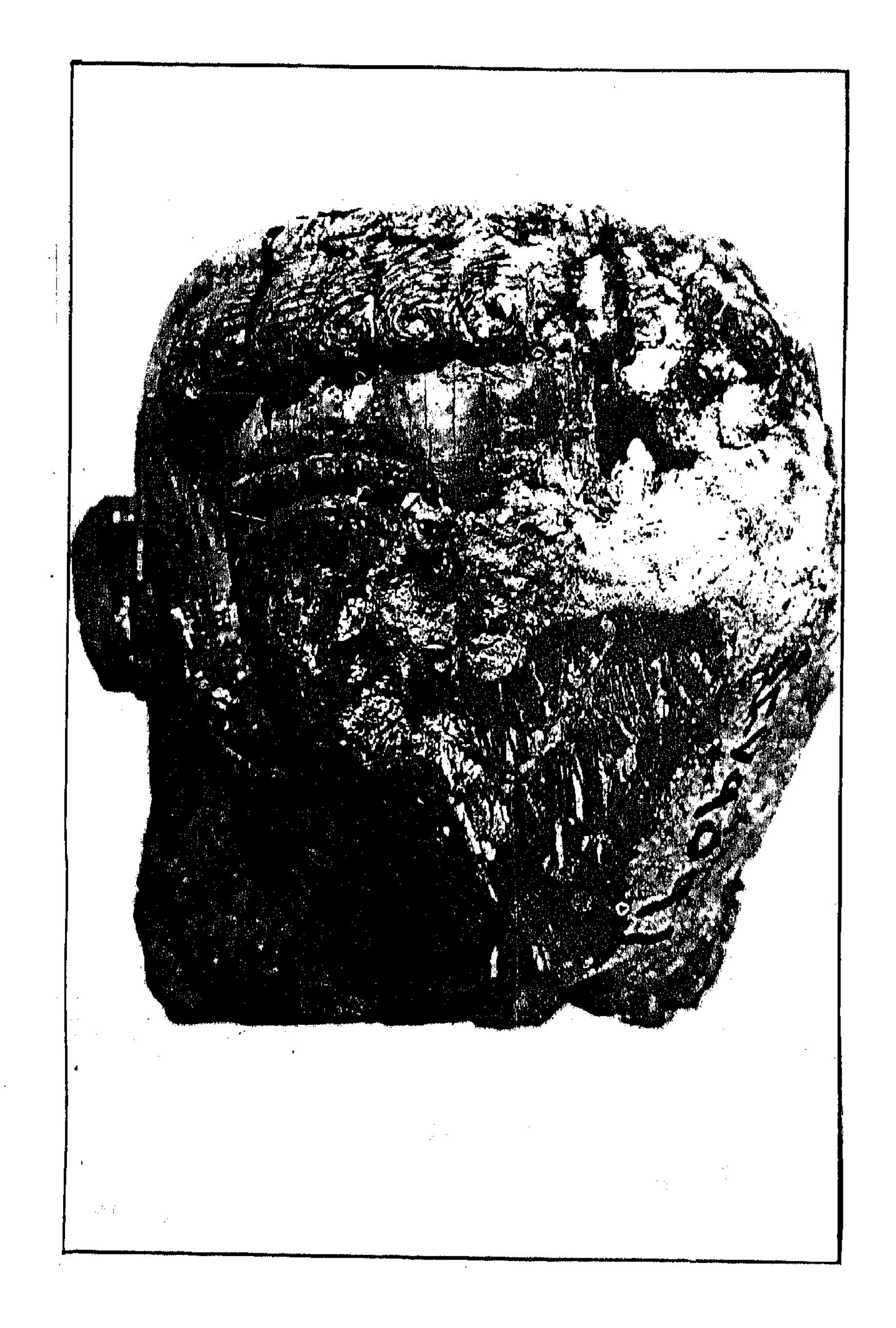


شكل رقم (١٢٢)

٨١ ن د ـ ٧ (٧٩٥٩١ م ع)

راس فتاة تالف لم يبق من الوجه سوى ما فوق العينين الشكل ١٢٣ ، شعر راسها مرتب بخصلات طويلة تتدلى الى الخلف والجانبين ، وتظهر منها أذناها وتكوّن فوق الجبين صفاً من خصلات صغيرة مبرومة ، وفي اسفل الراس حفرة مستطيلة لتثبيته على قطعة الاثاث التي اريد تزيينها به .

الارتفاع ٥ سم العرض من الاعلى ٤،٨ سم

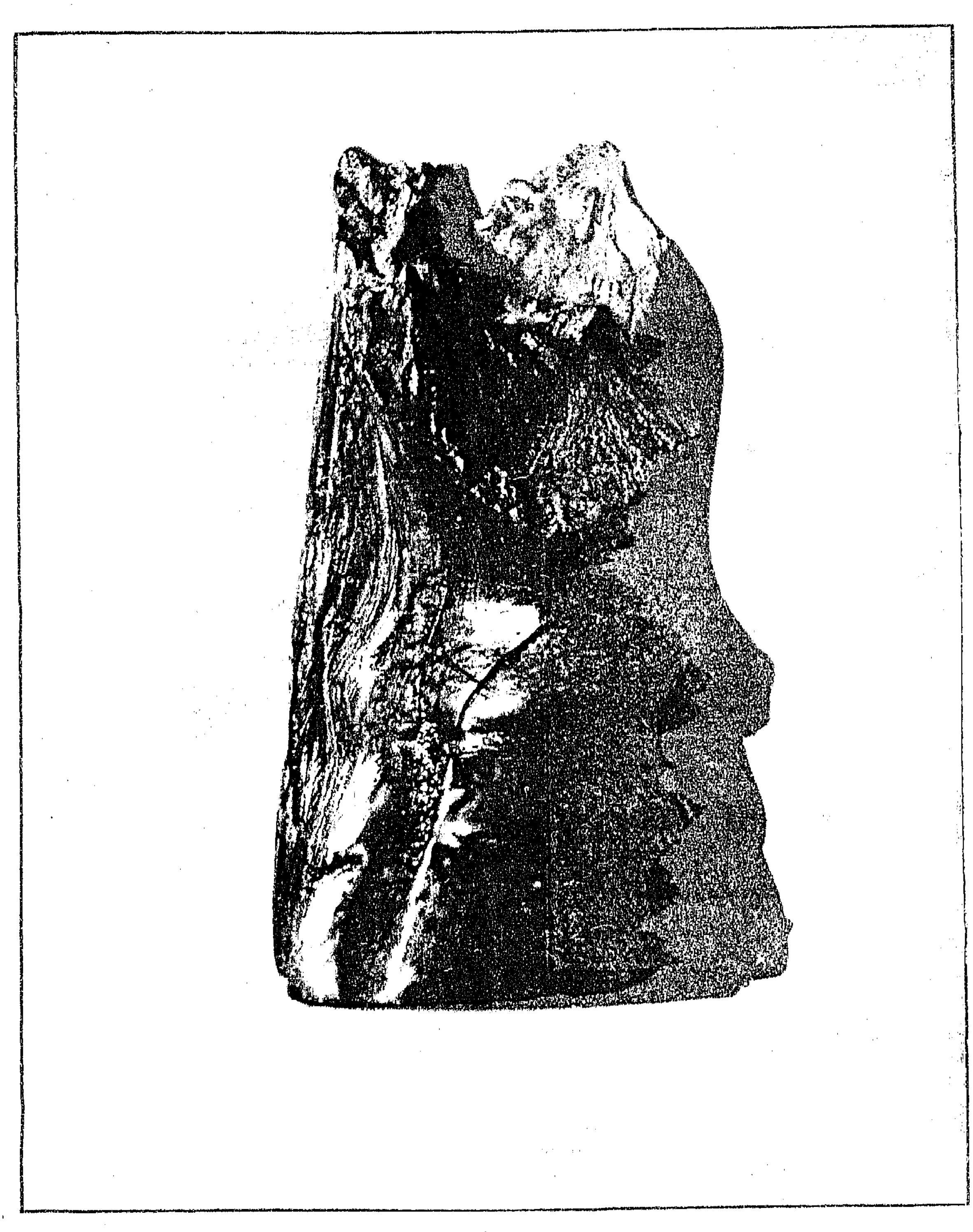


شكل رقم (١٢٢)

٨٢ ن د ـ ٧ (٧٩٥٩٢ م ع)

القدم الخلفية اليسرى لثور ويظهر معها الجزء الاسفل من ذنبه الشكل ١٢٤ .

الارتفاع ٤ سم اقصى عرض ٢.٥ سم



شكل رقم (١٢٤)

٨٣ ن د ـ ٧ (٧٩٥٩٣ م ع)
القدم الخلفية اليمنى لثور آخر (الشكل ١٢٥) الارتفاع (٤.٢) سم اقصى عرض ٢.٨ سم



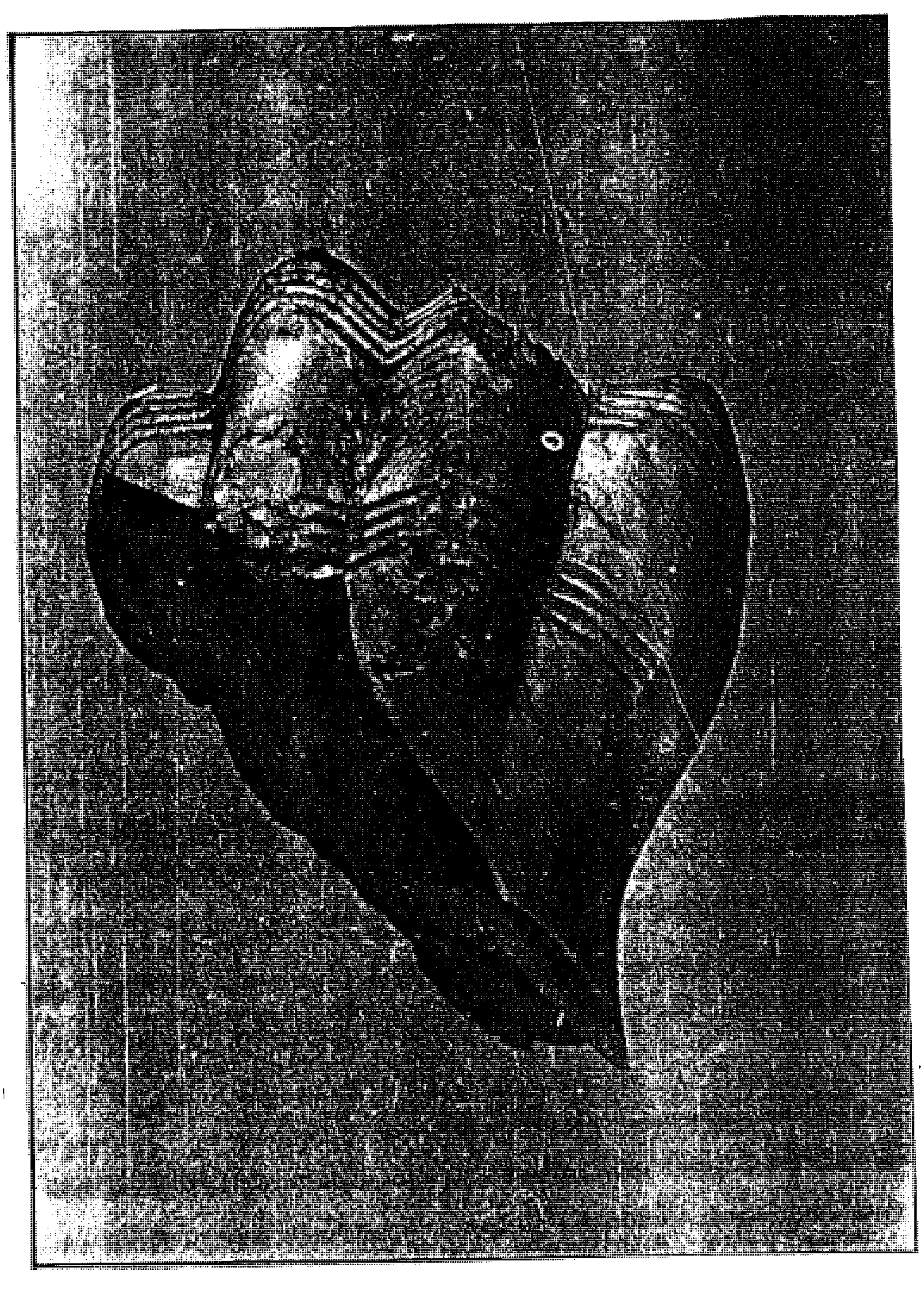
شكل رقم (١٢٥)

٨٤ ن د ـ ٧ (٧٩٥٩٤ م ع)

جزء من مخلب أسد . يظن انها الامامية اليسرى . وقد صورت البراثن بشكل طبيعي . إلا أنها زينت بصفين من الحزوز

الشكل ١٣٦

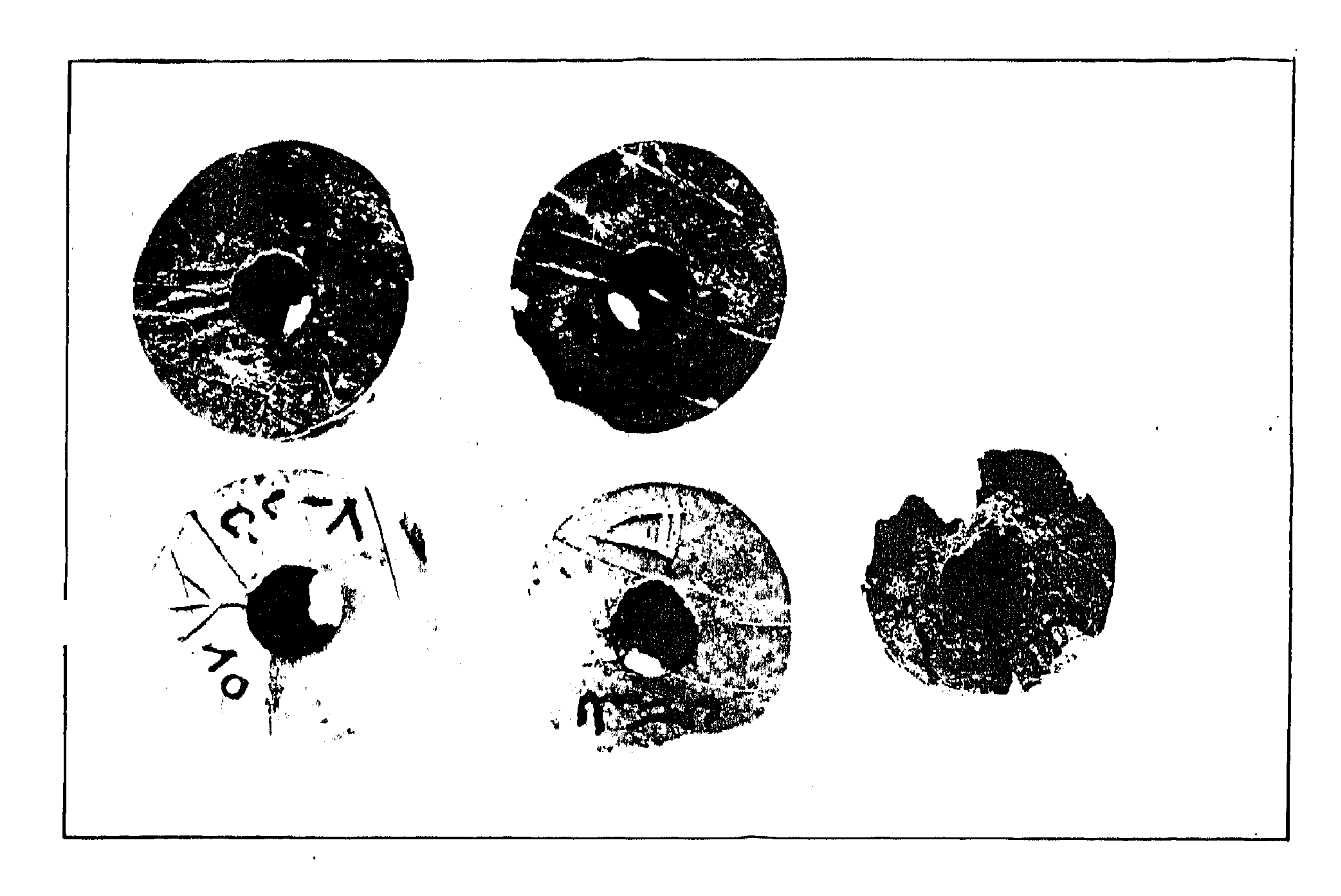
الطول ٥.٥ سم العرض ٤.٢ سم



شكل رقم (١٣٦)

٨٥ ن د ـ ٧ (للدرس)

خمس وصلات ربط اسطوانية الشكل مثقوبة من الاعلى والاسفل بثقب مدور ، ومن الامام بثقب على هيئة شبه منحرف وعليها علامات الصانع المذكور (الشكل ١٢٧)



شكل رقم (١٢٧)

٨٦ ن د ـ ٧

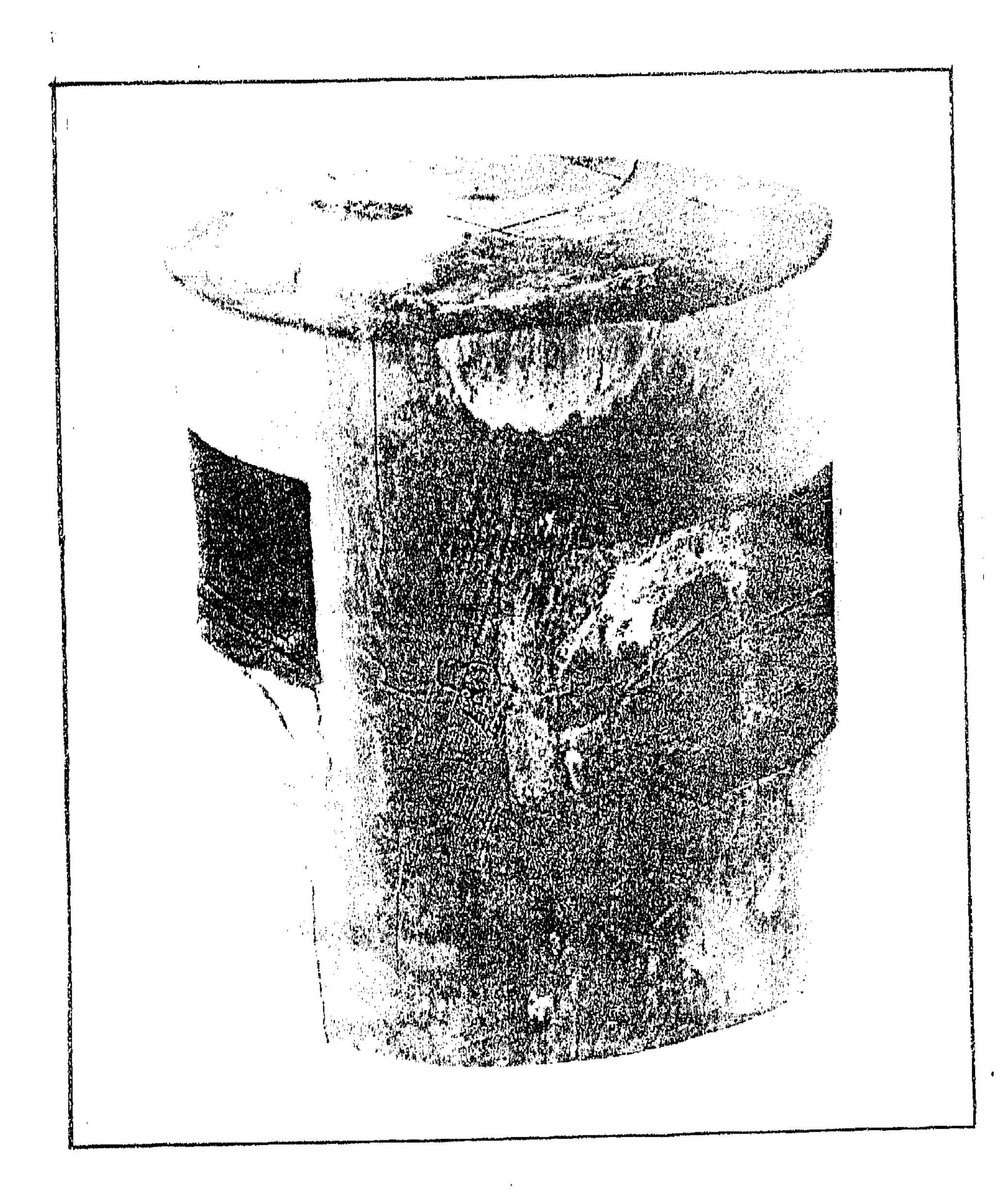
اسطوانة من العاج مثقوبة بثقوب نافذة عددها اربعة . كل منها داخل حفرة مستطيلة اوسع من الثقب(الشكل ١٢٨)وهذه القطعة كانت مركزاً تلتقي فيه اربع رافدات خشبية (beam) ولا زالت بقايا الزبانات العائدة لهذه الرافدات موجودة داخل الحفر في هذا الاثر . توجد معالم اسوداد تلاحظ في احدى الحفر المستطيلة وعلى جوانبها ولعله ناتج من تأكسد قطعة حديدية او من الصمغ المستعمل للتثبيت .

قياساتها : ـ

القطر من الاعلى ٧،٥ سم
القطر من الاسفل ٧،٨ سم
[illegible] (الطول) ٨،٥ سم

وقياسات الحفر هي على التوالي

عمودية قياسها ٤،٥ × ـ ٣، × ١،٨ سم
افقية قياسها ٤،٥ × ٣،٢ × ١،٣ سم
افقية قياسها ٤،٥ × ـ ٣، × ١،٢ سم
مربعة قياسها ٢،٥ × ٢،٥ × ١،٨ سم



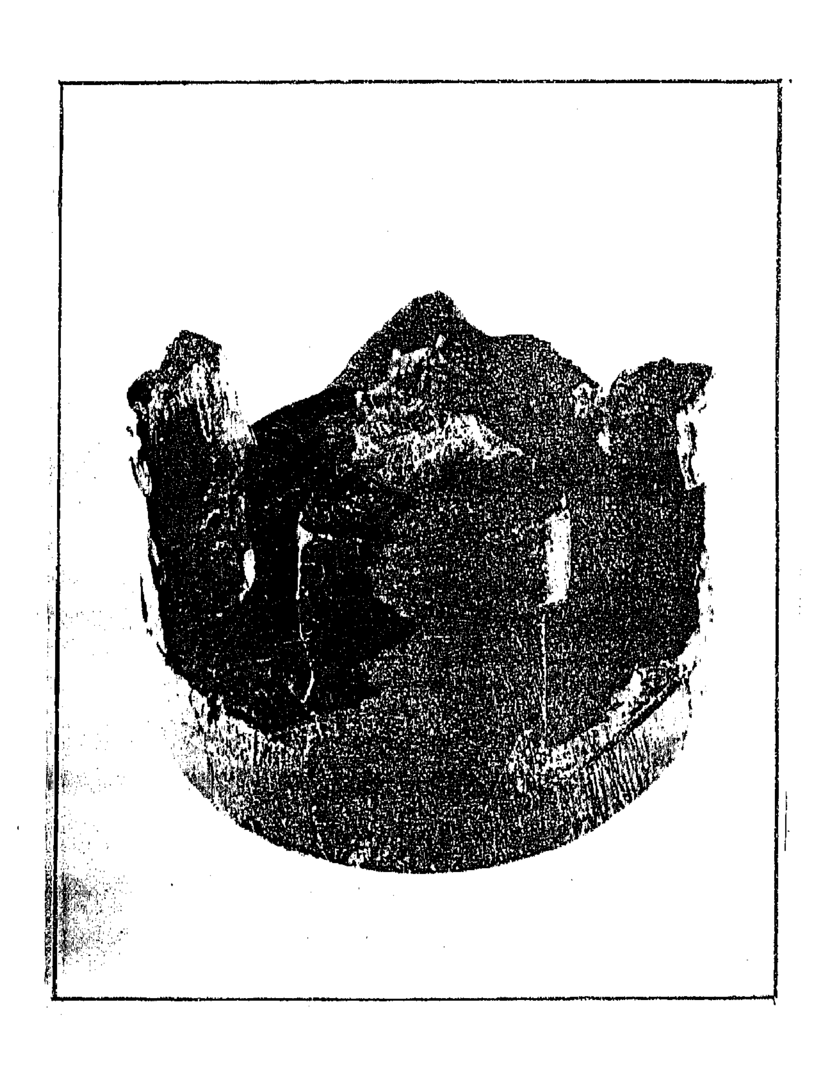
شكل رقم (١٢٨)

٨٧ ن د ـ ٧ (٧٩٥٩٦ م ع)

اسطوانة اخرى من العاج . تعتبر مركزاً لالتقاء اربع رافدات خشبية تنفذ زباناتها في هذه الاسطوانة بحفر مستطيلة الشكل موزعة بالتساوي على محيط الاسطوانة (الشكل ١٢٩) .

الارتفاع ٤،٤ سم القطر ـ٥،٠ سم

ملاحظة : توجد حفرة مستطيلة الشكل واضحة بشكل تقريبي طولها ـ٢،٠ سم وعرضها ١،٦ سم



شكل رقم (١٢٩)

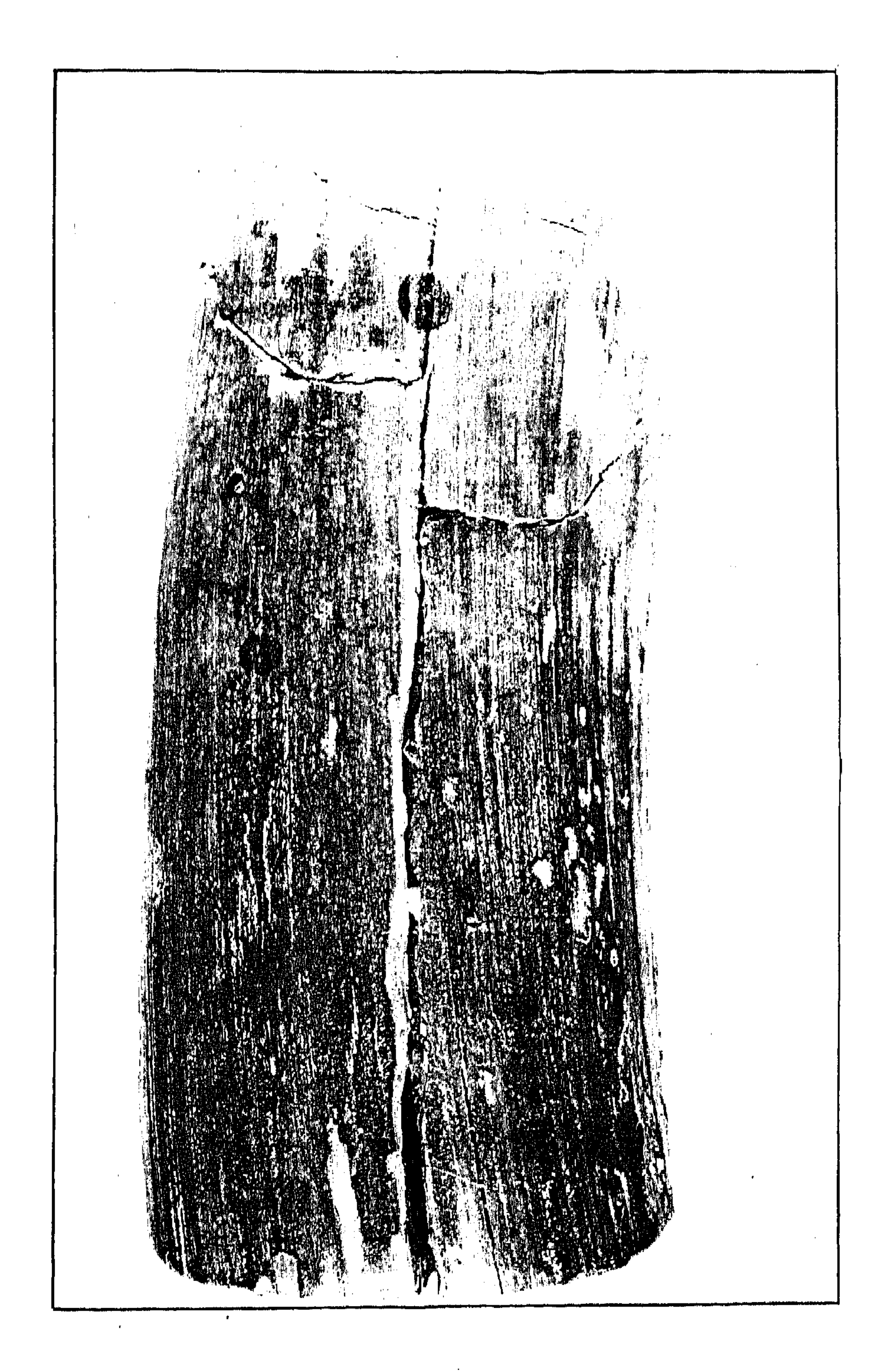
٨٨ ن د ـ ٧ (٧٩٥٩٧ م . ع)

قطعة من العاج كبيرة الحجم اسطوانية الشكل ـ تشكل ناب فيل . قسمها العلوي مكسور وهي خالية من الزخرفة والحفر . مما يدل على ان صناعة العاج كانت تتم في نمرود نفسها . والقطعة بالاصل مؤلفة من عدة كسر تم جمعها ولصقها في مختبر المؤسسة العامة للآثار في بغداد .

الارتفاع ٣١ سم

اقصى عرض ١٧ سم

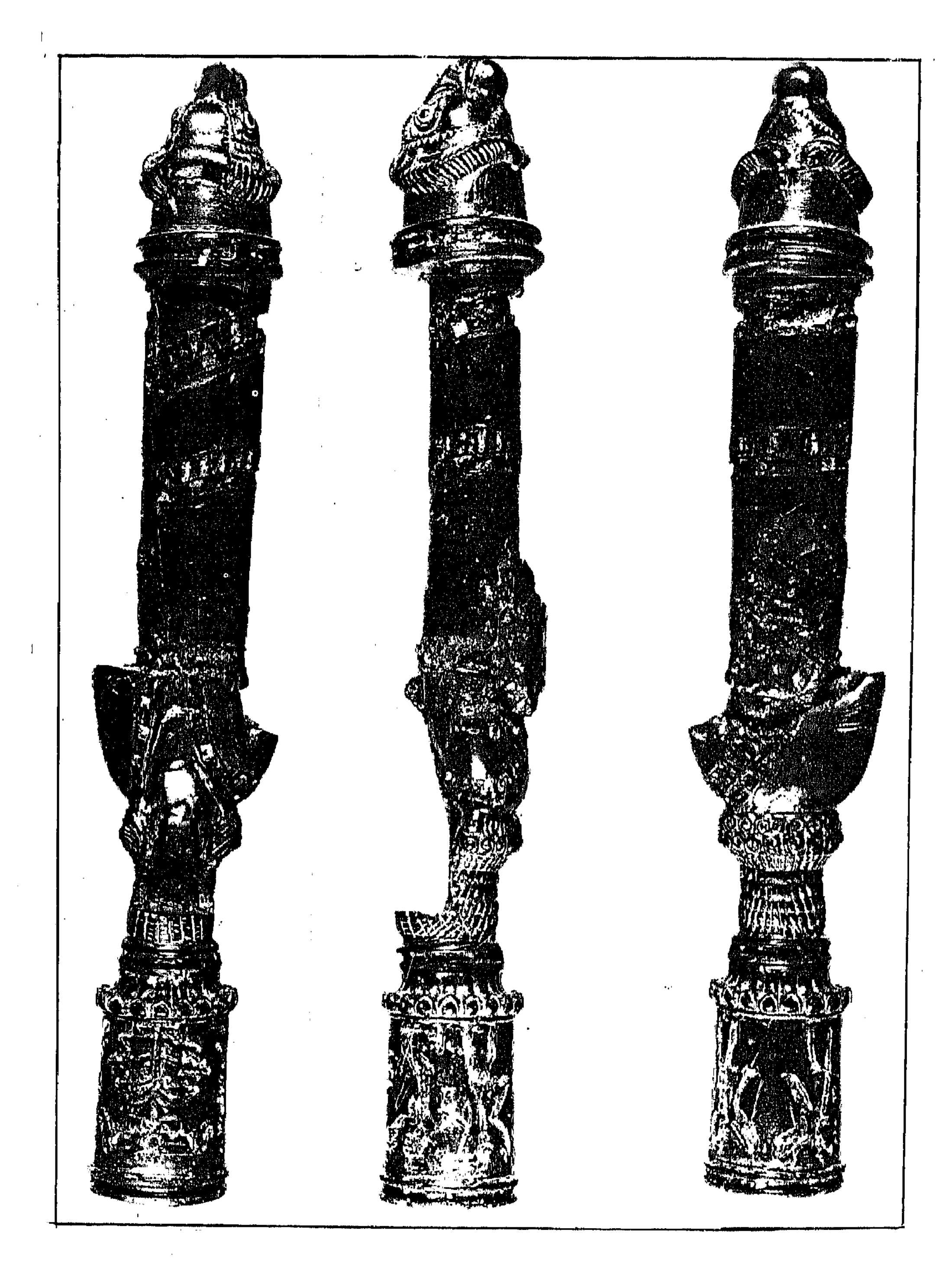
سمك العاج ٣ سم



شكل رقم (١٢٩)

٨٩ ن د ـ ٧ (٧٩٥٩٨ م ع)

قبضة منشة من حجر قيري اسود على هيئة نحت مجسم يظن من لباسه انه لملك(الشكل ١٣٠)على راسه تاج عمود يعلوه اسطوانة مجوفة من الاعلى ، ويقف الملك على نحت مجسم لرأس كبش . وشخص الملك يظهر واقفاً يرتدي لباساً مؤلفاً من إزار يلتف حول جسمه ويغطي كتفيه وتظهر حواشي هذا الإزار مطعمة بالعجائن الملونة ، أو ربما بالصدف حيث لا تزال قطعة من الصدف مثبتة في محلها في ظهر التمثال تحت شعر الراس .



شكل رقم (١٣٠)

اما شعر الراس فهو معمول على الطريقة الاشورية من مجموعة من خطوط مستقيمة ومحززة بحزوز تشكل تجعيدات أفقية وتنتهي في الاسفل بدوائر حلزونية . الوجه والقدمان واليدان مفقودة حيث يدل نحت التمثال على انها كانت معمولة من مادة غير مادته الاصلية ، ربما من الذهب او الصدف ، وانها كانت مثبتة اصلاً في التمثال .

ويفصل بين راس هذا التمثال والاسطوانة المجوفة بحاشية تاج عمود من اوراق نخيلية تتدلى الى الاسفل . كانت هي الاخرى مطعمة بالعجائن الملونة . اما الاسطوانة المجوفة فقد نقش عليها بالحفر الغائر صورة تمثل في الوسط (المقدمة) شجرة الحياة مركبة . يعلوها شعار الاله اشور بهيئة قرص بين جناحين مبسوطين . ويركع على جانبي هذه الشجرة شخصان بالزي الاشوري . ويرفع كل منهما يداه متعبداً . ويقف خلف كل رجل ملاك مجنح براس صقر . ويرفع يده اليمنى ماسكاً بكوزة صنوبر . ويحمل بالاخرى سطلاً . وهذا الحفر كان أيضاً مطعماً بالعجائن الملونة .

وتنتهي قبضة هذه المنشة في الاسفل بنحت مجسم لرأس كبش معمول بدقة . وله قرنان ملتويان الى الاسفل . ومحززان بحزوز . وعينان مطعمتان بالصدف والعجينة السوداء اذ لازالت العين اليمنى سالمة بشكلها الطبيعي .

يلاحظ وجود شريط معدني يلف بالتمثال قرب الفاصل بين الصدر والبطن وتنتهي في الظهر بكتلة معدنية غير منتظمة .

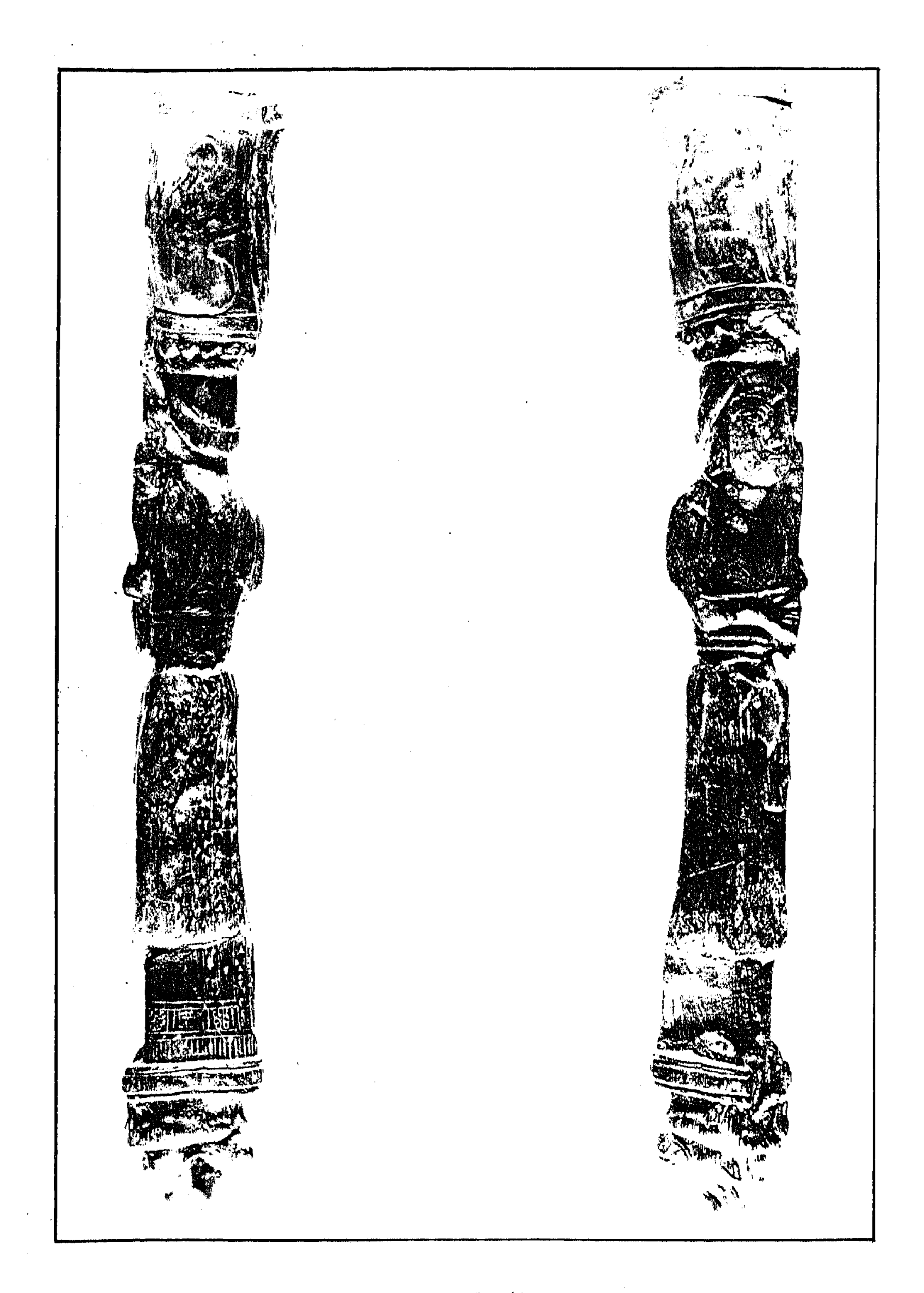
واستخرج هذا التمثال من البئر وكان مؤلفاً من ثلاث قطع هي التمثال والاسطوانة وراس الكبش . تم جمعها ولصقها في مختبر المؤسسة العامة للآثار

طول التمثال ٢٠,٣ سم

قطر الاسطوانة ٢,٤ سم

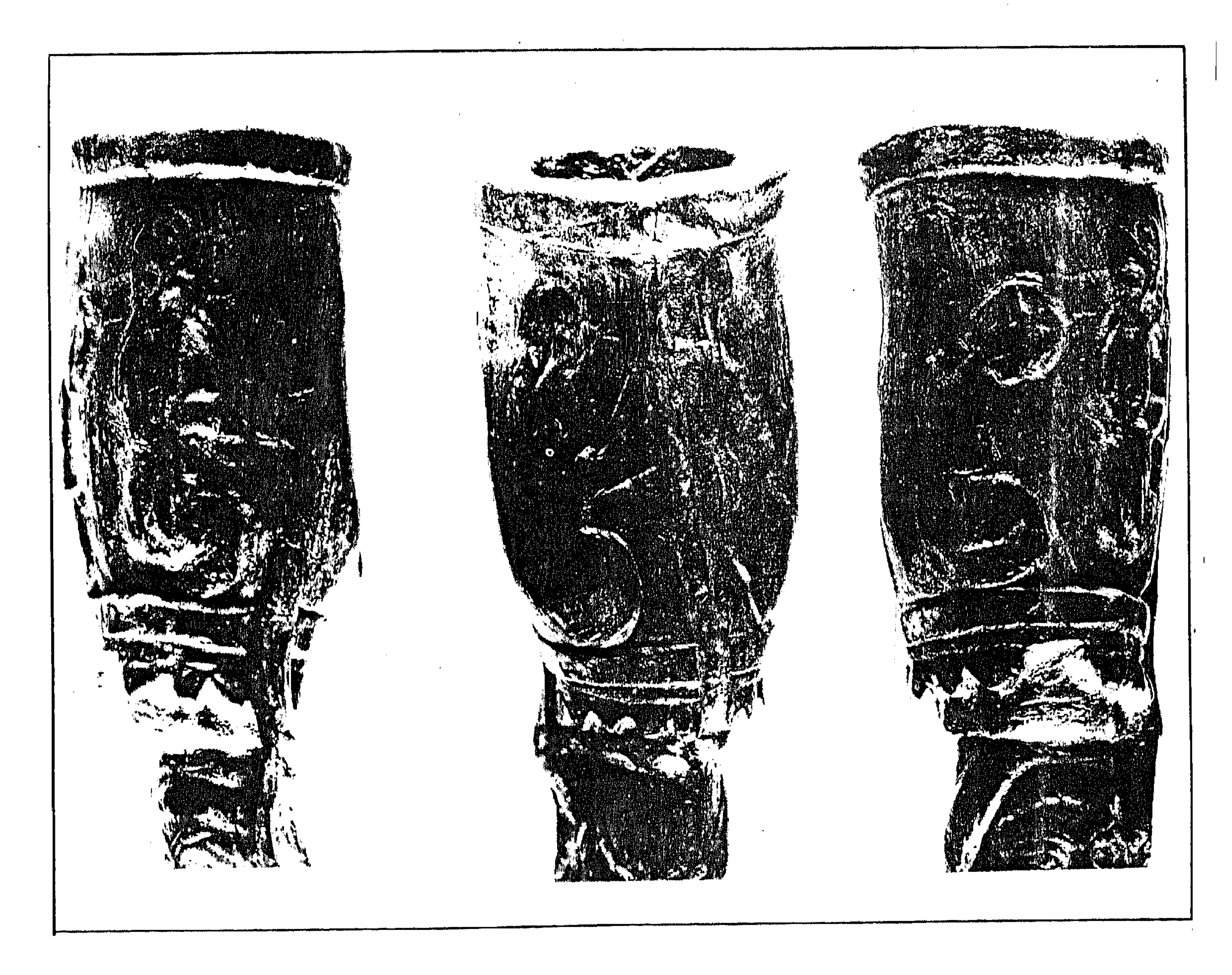
٩٠ ن د ـ ٧ (٧٩٥٩٩) م ع

قبضة منشة من الخشب على هيئة شخص واقف على رأس أسد فاغر فاه وعلى راس هذا الشخص اسطوانة مجوفة(الشكل ١٣١). والشخص الواقف (وربما فتاة) يظهر وجهه بوضوح وشعر راسه مسرح الى الكتفين ومخصل ويتدلى فوق الجبين . وعلى راسه غطاء . ويرتدي ثوباً شفافاً خالياً من الزخرفة ما عدا القسم الاسفل منه حيث تظهر فيه بعض الزخارف الهندسية والنباتية داخل مربعات مكونة حاشية الثوب . ويمنطق في الوسط بحزام مؤلف من اربعة اشرطة ويمسك بكلتا يديه بشيء غير واضح يحتمل ان يكون قيثارة منتصبة . وربما يعزف عليها باصابع يده اليمنى المفتوحة . والآلة التي بيده طويلة وتمتد الى اعلى الراس .



شكل رقم (١٣١)

ويفصل بين راس التمثال والاسطوانة المجوفة حاشية مدورة بشكل اوراق نباتية . وعلى الاسطوانة نقش بصور اربعة اشخاص راكعين (ربما نساء)(الشكل ١٣٢) يعزفون على آلات موسيقية يظهر بوضوح منها شخص.في المقدمة يضرب على الدف ، ويليه آخر يمسك بيديه بشيء يشبه الناي ، ويأتي خلفه شخص يعزف على القيثارة ، اما الشخص الرابع فلا يمكننا تمييز ما بيديه . حيث ان القطعة الخشبية هذه وجدت في البئر وقد اصابها تشويه نتيجة الضغط الحاصل عليها .



شكل رقم (١٣٢)

توجد كتابة مسمارية في ظهر هذه المنشة مؤلفة من ثلاثة اسطر ، وقد قامت بتدوينها وقراءة نصوصها مشكورة الدكتورة بهيجة خليل مديرة المتحف العراقي . وكانت بالشكل الآتي : ـ

القراءة

المترجمة

أي : ـ

قصر اشور ناصر بال ـ ملك العالم ـ ملك الاشوريين

ابن توكلتي تنورتا ـ ملك العالم ـ ملك الاشوريين

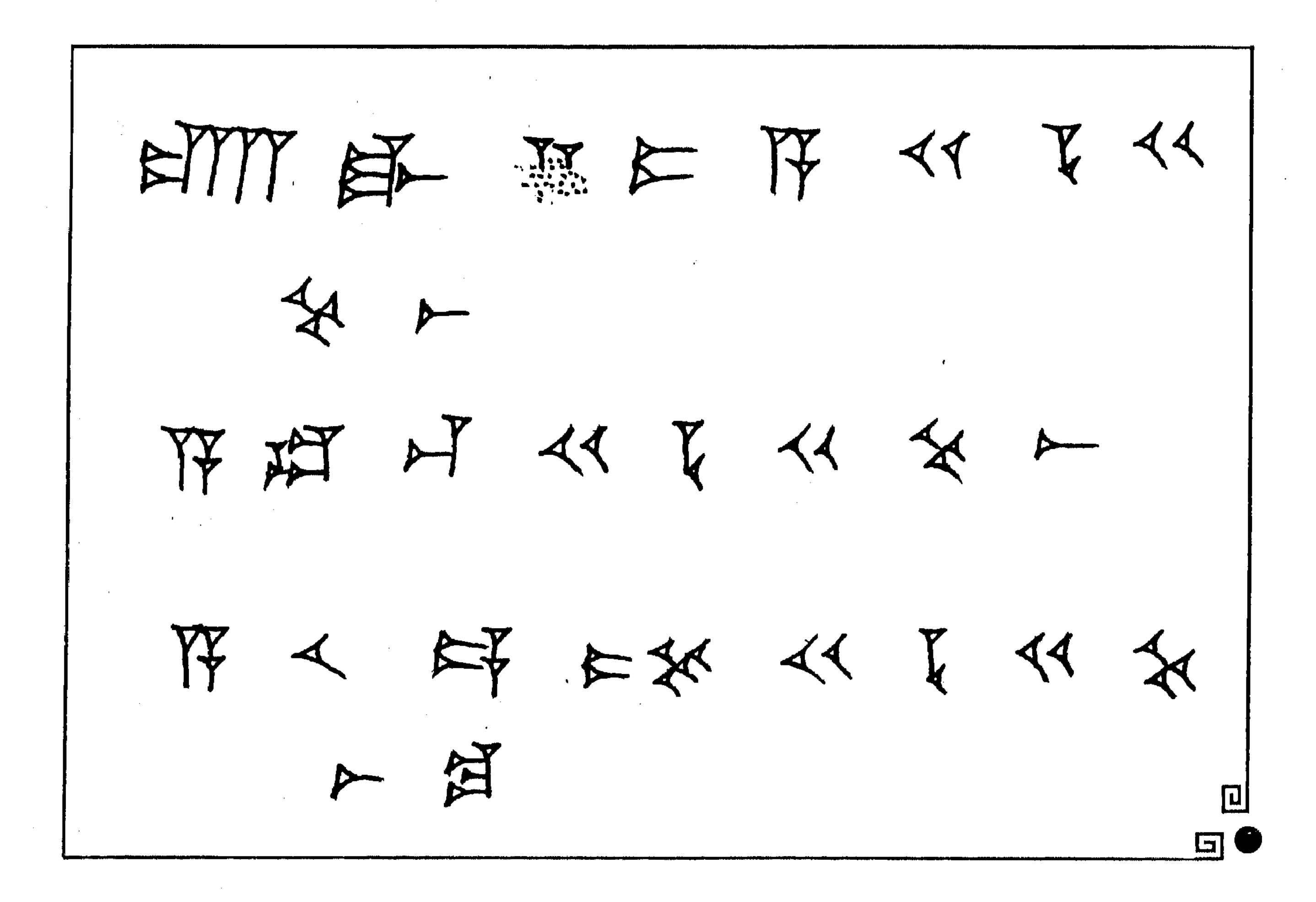
ابن ادد نيراري ـ كذلك ملك العالم ـ ملك الاشوريين

É. GAL ÂŜ PAP. A MAN ŠŪ MAN KUR AŠ

A KU MAŠ MAN ŠŪ MAN KUR AŠ

A U. ERÍN. GAB MAN ŠÚ MAN KUR AŠ – ma

1– Palace of Ashur – nasir – apli King of the world King of Assyria
2– Son of Tukulti – ninurta, King of the world King of Assyria
3– Son of Adad – nirari, also King of the world King of Assyria

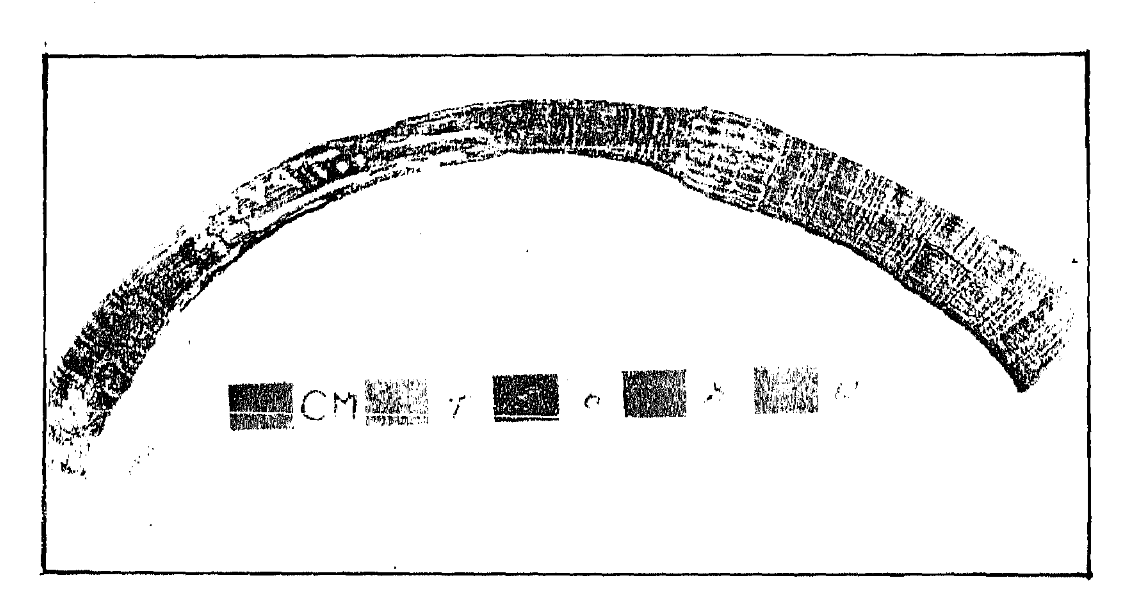


٩١ ن د ـ ٧ (٧٩٦٠٠ م ع)

قبضة منشة من الخشب في مقدمتها تجويف ، ومحززة من الخارج بحزوز متقطعة . وفي الفاصل بين التجويف والمقبض زخرفة من ثلاثة شرائط ، بهيئة معينات وقد اصابها التواء وانكماش نتيجة بقاءها لامد طويل داخل الطين في البئر . (الشكل ١٣٣) .

لون الخشبة غامق وتظهر عليها آثار حرق

الطول ١٦,٣ سم



شكل رقم (١٣٢)

٩٢ ن د ـ ٧ (٧٩٦٠١ م ع)

ملوقة من قطع ملبسة مع بعضها الشكل (١٣٤) ، ملعقتها من حجر كلسي لونه اسمر فاتح ، تنتهي في الاعلى بنقش لرأس افعى مرقطة رقبتها بطريقة التطعيم بعجائن ملونة بين الأحمر والأسود الشكل (١٣٥) . وتنتهي قبضة هذه الملوقة في النهاية تمثال نصفي لرجل يداه مشبكتان على صدره ، والتمثال مصنوع من حجر سليماني ، أما الرأس واليد اليمني وكذلك الكتف اليسرى فهي مصنوعة من العاج . ويلاحظ سوار من الذهب ومعصم من معدن متأكسد حول اليد اليمنى ، وعلى رأس هذا الرجل تاج اسطواني ، يشبه الطربوش الذي كان يلبسه الملوك الآشوريين في صورهم على المنحوتات ، وينتهي الطربوش في الاعلى بثقب لتثبيت الجزء المخروطي الصغير الذي يثبت في اعلى الطربوش عادة شكل (١٣٦) .

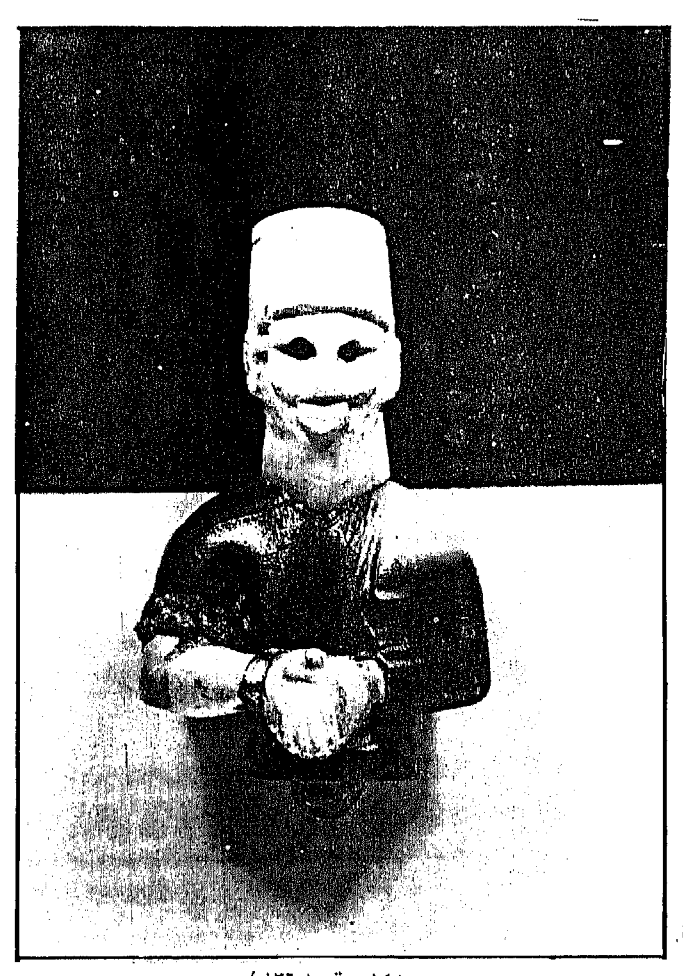
وفي القسم الأسفل من هذا التمثال بقايا سلك من المعدن لتثبيته بالأقسام الاخرى من الملوقة ، ويظن ان الخرزة المكسورة والمثقوبة من الاعلى الى الأسفل كانت جزءاً من قبضة هذا الأثر ، ولعله كانت هناك خرزات اخرى مماثلة ، تكون القسم الوسطي الواقع بين التمثال والملعقة ، وهذه الخرزة من العاج المحروق لغرض تلوينه باللون الأسمر الغامق .

الطول الكلي للقطع الثلاثة معاً ـ ١٣,٠ سم

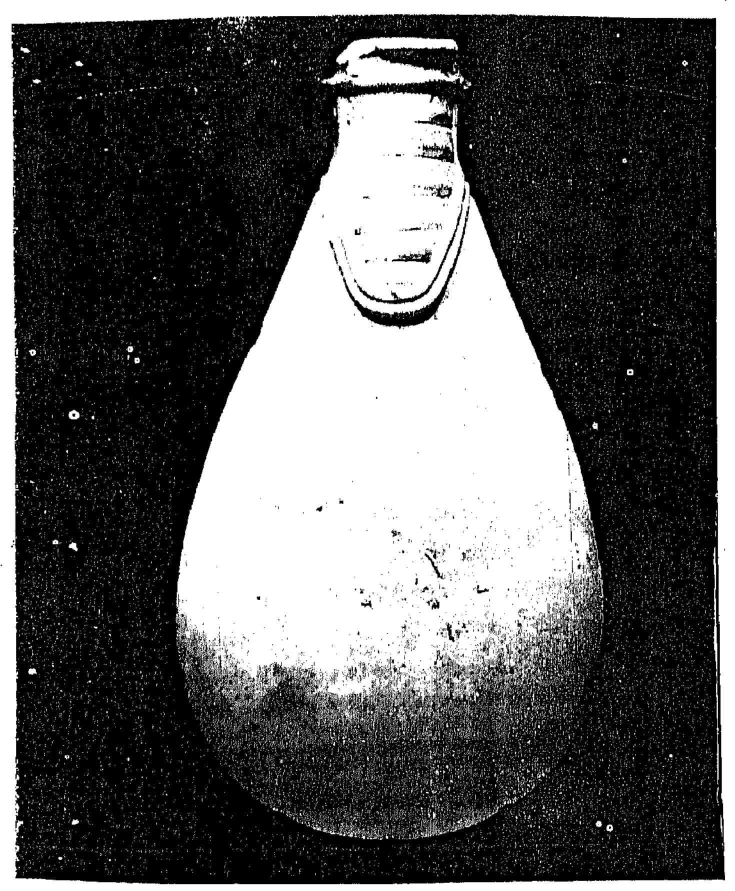
طول التمثال ٣,٨ سم

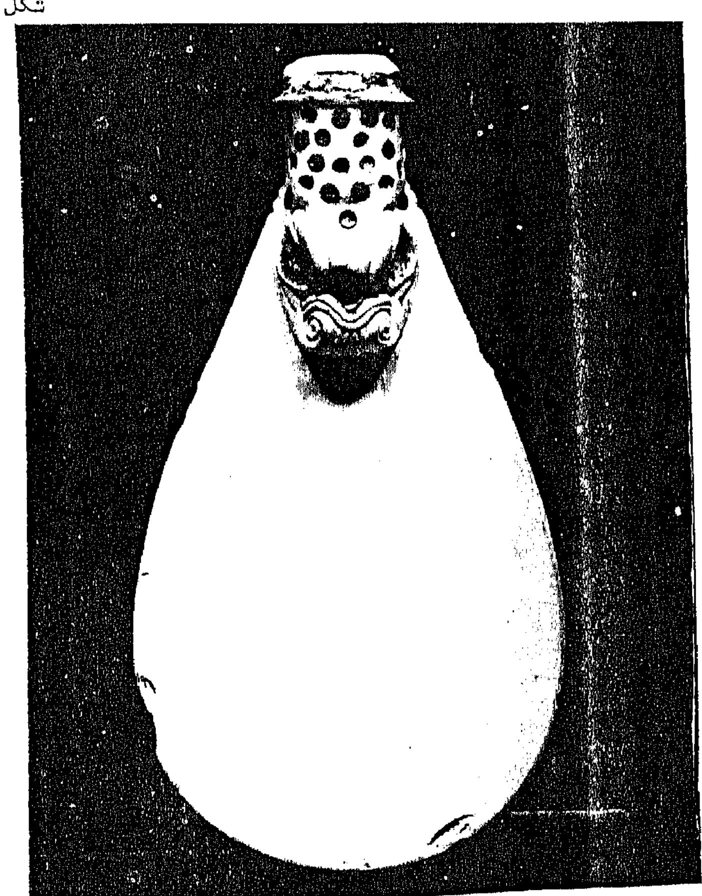
طول الملعقة ـ ٧,٠ سم

شكل رقم (١٢٤)



شكل رقم (١٣٦)

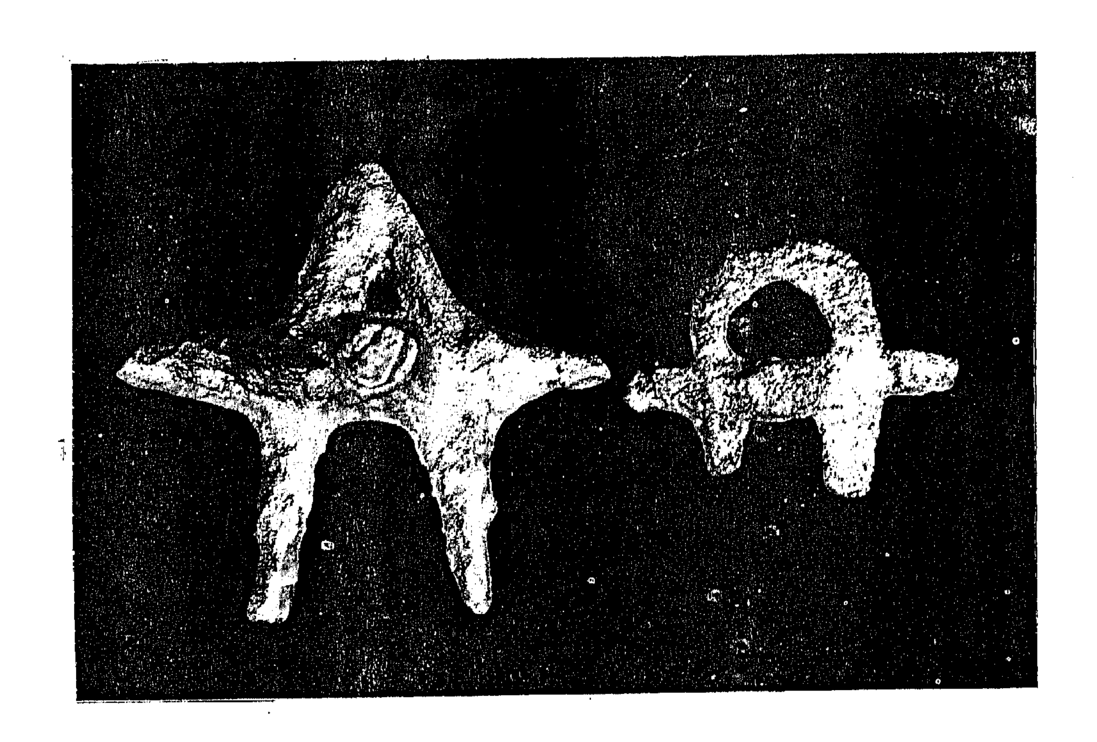


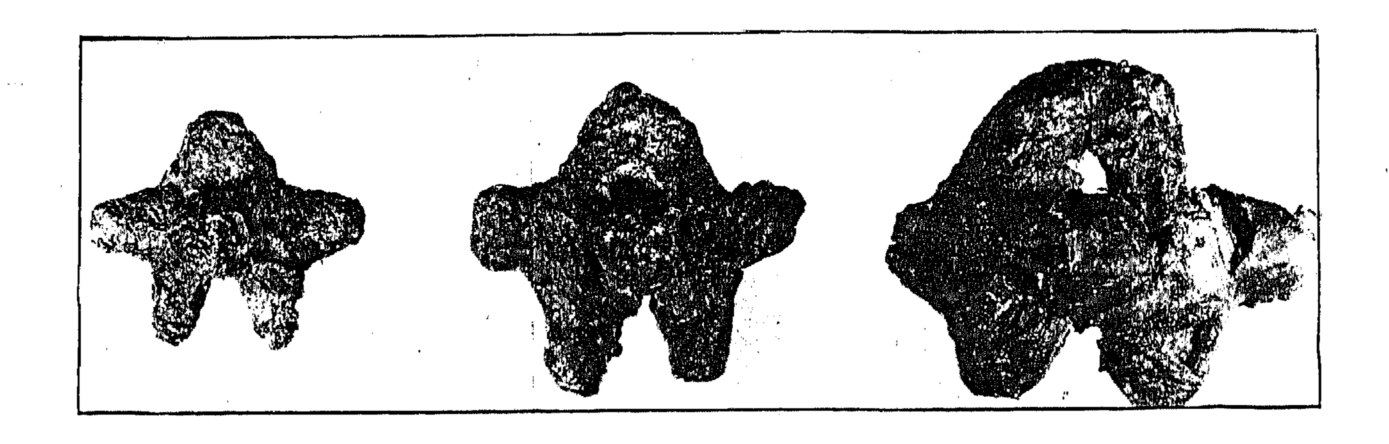


شكل رقم (١٣٥)

٩٣ ن د ـ ٧ للدرس

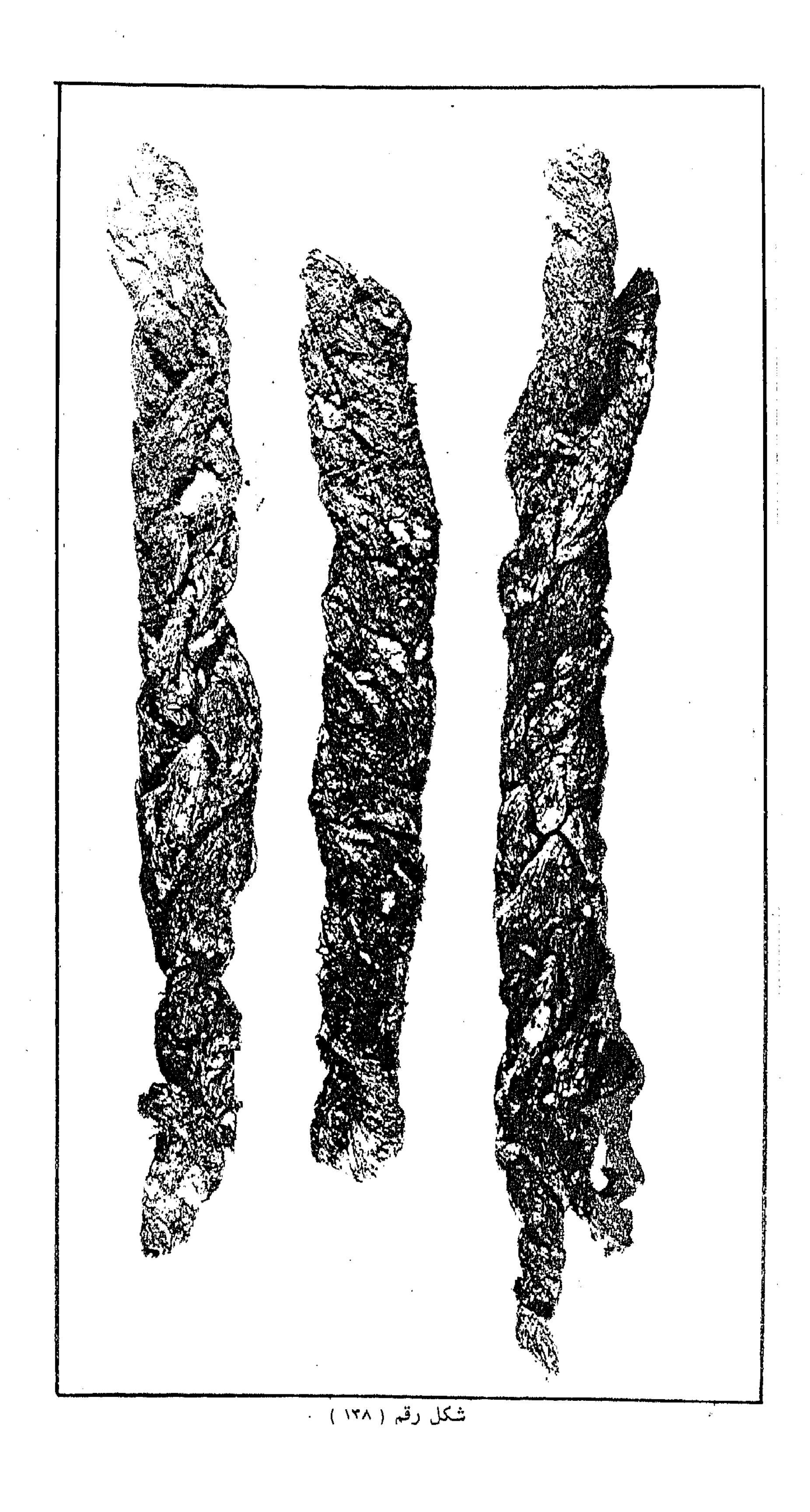
خمسة مسامير مختلفة الحجوم اثنان منها نحاسية ، والباقي من الحديد وهي معمولة على هيئة نجمة ذي خمسة رؤوس ولها في الوسط بروز لغرض تثبيتها بالأجزاء الخشبية الشكل (١٣٧) .





شكل رقم (١٣٧)

٩٤ ن د ـ ٧ للدرس
مجموعة من الحبال معمولة من الليف أو القنب مبرومة ومطلية بالشعار



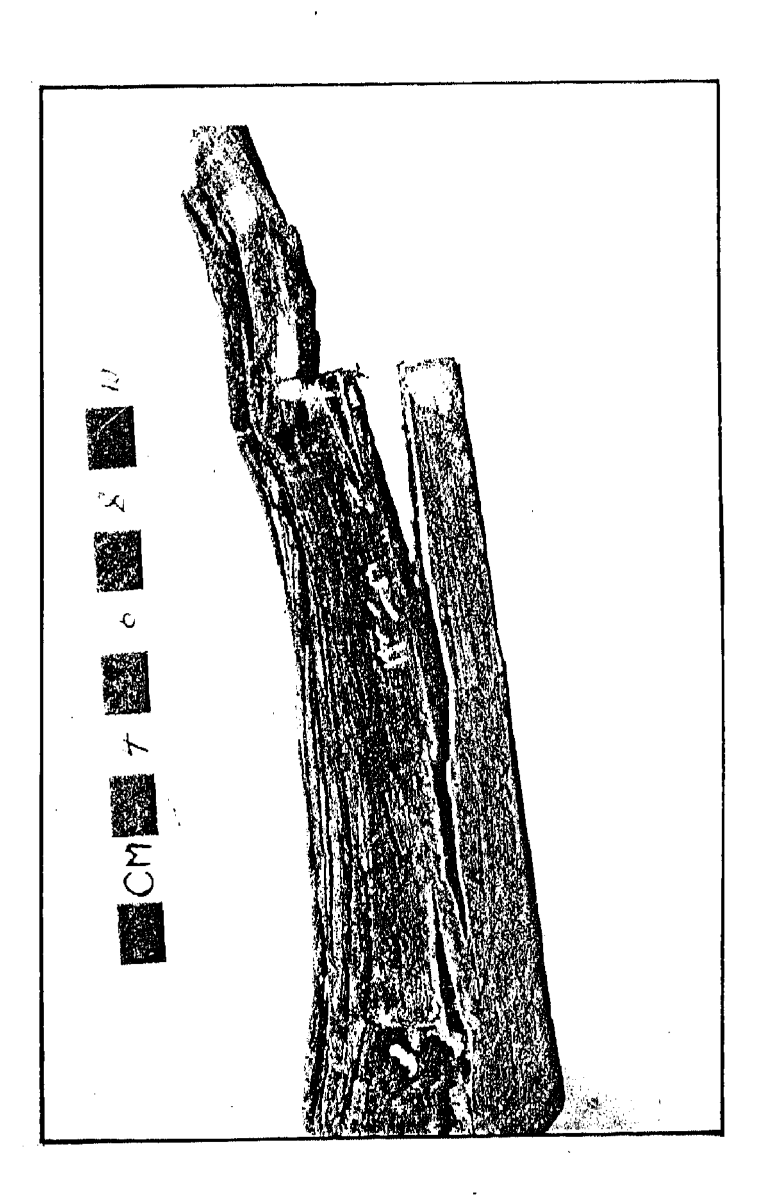
شكل رقم (١٣٨) .

٩٥ ن د ـ ٧

قطعة خشبية مستطيلة الشكل وتؤلف جزءاً من دلو (سربس) وفي منتصف نهايتها الخارجية حفرة مربعة الشكل وفي نهايتها الداخلية لسان لربط هذا الجزء بالأجزاء المكملة لخشبة الدلو التي هي مربعة الشكل بالأصل (الشكل ١٣٩) .

الطول ١٦,٨ سم

اقصى عرض ـ ٤, سم بعد الانكماش



شكل رقم (١٣٩)

المحتويات

المراجع العربية :

بارو / اندريه ـ سومر ـ ترجمة وتعليق د عيسى سلمان وسليم طه التكريتي دار الحرية للطباعة ١٩٧٨
بارو / اندريه ـ بلاد آشور ـ ترجمة د عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ـ دار الرشيد للنشر ١٩٨٠
عكاشة / د . ثروت ـ الفن المصري ـ دار المعارف بمصر ـ الجزء الاول
مديرية الاثار العامة ـ الازياء الاشورية ١٩٧١
مديرية الاثار العامة ـ سومر مج ٨ ـ الجزء الثاني
مديرية الاثار العامة ـ نمرود ـ بغداد ١٩٩٧٦

المراجع الانكليزية :

1) IRAQ – Vol 12 1950
IRAQ – VOL 15 1953
IRAQ – VOL 16 1954
IRAQ – VOL 18 1957
IRAQ VOL 21 1959
IRAQ – VOL 38 1976
} by British school of Archaelogy in Iraq – London
2) Barnett. R.D – A Catalogue of the Nimrud ivories with other example of ancient Near eastren Ivories in the British Mueseum - London 1957
3) Madhloom – T. A the Chronology of Neo Assyrian Art London – Athlone 1970
4) Mallowan. M.E.L. Nimrud and its Remains Vol. I and Vol -2- London, 1966
5) Orchard– J.J. Ivories from Nimrud – Fascicule I – Part 2

Republic of Iraq
Ministry of Culture & Information
State Organization of Antiquities & Heritage



IVORIES FROM NIMRUD

BY
FUAD SAFER
&
MUYASSER SA'ID AL - IRAQI